

جامعة عمار ثليجي الأغواط
كلية العلوم الإنسانية والاسلامية والحضارة
قسم علوم الاعلام والاتصال



وسائل الاعلام والاتصال ودورها في العملية التعليمية

دراسة ميدانية بثانوية الامام الغزالي بالأغواط

مذكرة مكملة لنيل شهادة الماستر في علوم الاعلام والاتصال
تخصص اتصال وعلاقات عامة

الأستاذ المشرف:

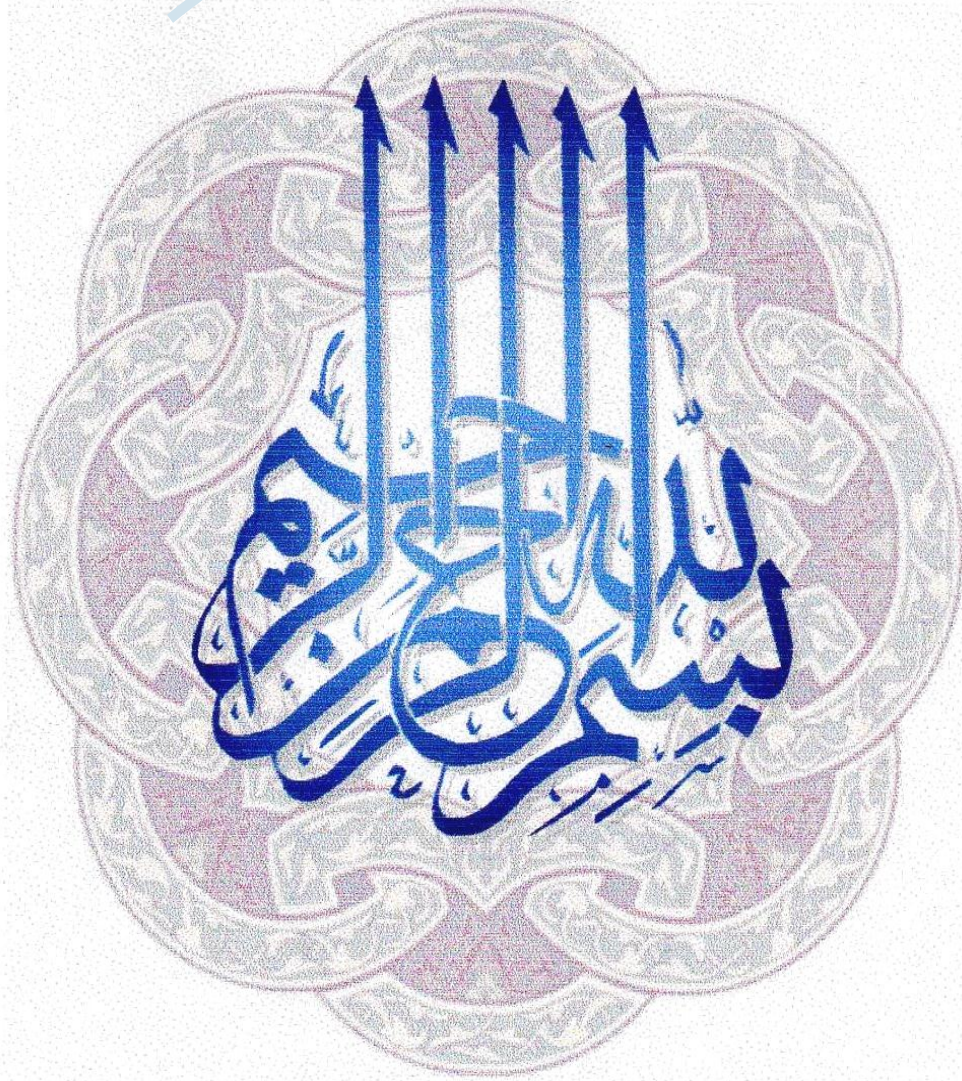
الجودي بن قيط

اعداد الطالبتين:

مروة دقموسي

فاطمة الزهراء قرين

السنة الدراسية: 2018 / 2019



الإهداء

اهدي هذا العمل إلى من لا يَمُنُّ للكلمات أن تُوفي حَقَّهما
إلى من أحمل اسمه بكل افتخار إلي الذي لطالما تمنى لي الأفضل و لطالما
فرح لفرحي إلى الوالد اللّريم بلقاسم فربن
إلى حملتني وهنا على وهن و شفت و نعتت ، في تربيّتي و تعلّمي و التي
أعاننتي بدعواتها الوالدة الغالية ربيّة بن فرحات

إلى روح جدتي الطاهرة

إلى أخي محمد بن الدين و أخواتي خديجة و فربال و حسنى و أولادهم

إلى زوجي عبد اللّريم

إلى صديقتي التي رافقتني في مشواري الجامعي و تفاسمت معها هذا العمل

دقموسي مروة

إلى صديقاتي : فاطمة الزهراء و لبنا .

فاطمة الزهراء

اهداء

الحمد لله الذي نفتح بحمده اللّلام والحمد لله الذي حمد أفضل ما جرت به الأفلام سبحانه لا
نحصى له ثناء عليه هو كما أثنى على نفسه مولى كل أنعام
الحمد لله رب العالمين الذي وفقنا لإنجاز هذا البحث المتواضع وقدرنا على بلوغ هذه الرتبة
العلمية....والصلاة والسلام على أشرف المرسلين
من نور هدايته لكي نثار دروبنا، ولذلك فقد نلّك مجهوداتي بفضلك بالنجاح وتعفبت سبرتي العطرة
برباحين العلم

بدء أهدى ثمرة هذا العمل الى فدوتي الأولى والى تاج رأسي والى مثلي الأعلى في الحياة والى
مدبري ومعلمي في جميع أطوار الدراسة الى من علمني أن أصمد أمام أمواج البحر الثائرة، الى من
رفع رأسي عالبا افتخار به الى النجم الساري في سماء أفقي الى الغالي الذي سلن في أعماقي
البك بامن أفديك بروحي ، الى المربي الفاضل الذي نسج لي طريق النجاح في حياتي وكذلك أنه
علمني أن العلم فلاح والحياة كفاح والذي أفنى حياته في العمل لأجل سعادتي البك أيتها الأب
الحنون أبي ديموسي ديموس حفظه الله وأطال في عمره.

وكذلك الى النبي لم بسنطيع الفلم أن ينصفها حفها مهما كذب وقبل الى النبي غمرنتي بحنانها
وعطائها وأعطنتي زهرة شبابها...

الى النبي حملنتي نسعة أشهر وسهرت الليالي لأجلي الى النبي كانت لي الدعم والسند في دراستي
بدعائها وكانت المصباح الذي بنبر لي دربي الى النبي راعاني قلبها قبل عينها وحضنتني أحشائها
قبل بدبها الى زهرتي التي لا تذب الى من ملكت حواسي واحساسني وعقلي وأفكارني وهامت بها
نفسني وأنفاسي الى الحب الصادق الى التبع الصافي والشمس الوضوء التي أنارت لي دروب النجاح
في الحياة البك أيتها الأم الحنون أمي ديموسي مباركك حفظها الله وأطال في عمرها
الى من كان سند لي في الحياة أخي العزيز " بلال " والى الأخوات اللربمات سلیمه وأبناءها وسبله
- ابراهيم - ريان - أنس وأم كلثوم وأولادها فاطمة الزهراء - لؤي - والكنكوت رامي.
واهداء خاص لحبيبة القلب ورفيقة درب النبي نفاسمت معها أعباء هذا العمل: فاطمة الزهراء

فرين

الى كل طلبة سنة ثانية ماستر علوم واتصال
الى استاذي المحترم بن فبط جودي
لكم جميعا أهدي عملي المتواضع وثمره جهدي

مروة

كلمة شكر

نشكر الله عزوجل على توفيقنا في انجاز هذا العمل

نتوجه بجزيل الشكر لكل من ساعدنا على اتمام هذه المذكرة على رأسهم الأستاذ الفاضل " بن فبط جودي " الذي أشرف على انجاز هذا العمل والذي لم يبخل علينا بتوجيهاته القيمة خلال انجازنا هذا العمل

كما لا يسعنا في هذا المقام إلا أن نقدم بواقر الشكر و الامتنان لجميع موظفي و تلامبذ ثانوية الامام الغزالي بالأغواط لتقديمهم لنا بد المساعدة

كما نقدم بالشكر الجزيل الى عمال ادارة وأسائذة قسم علوم الاتصال بجامعة عمار تليجي

وأشكر كل من ساعدني من قريب أو بعيد على انجاز هذا

العمل

مروة - فاطمة الزهراء



قائمة المحتويات

الإهداء
الشكر
قائمة المحتويات
مقدمة
الاطار المنهجي
أولاً: الاشكالية:
ثانياً: أسئلة الدراسة
ثالثاً: فرضيات الدراسة
رابعاً: أهمية الدراسة
خامساً: أهداف الدراسة
سادساً: اسباب اختيار الموضوع
سابعاً: نوع ومنهج الدراسة
ثامناً: مجتمع الدراسة وعينته
تاسعاً: أدوات جمع البيانات
عاشراً: حدود الدراسة
احدى عشر : مفاهيم ومصطلحات الدراسة
اثنا عشر: الدراسات السابقة
الفصل الأول: نظرية الاستخدامات والاشباع
المبحث الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشباع وأهدافها
المطلب الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشباع
المطلب الثاني: أهداف مدخل الاستخدامات والاشباع
المبحث الثاني: فروض مدخل الاستخدامات والاشباع وأهم نماذجه
المطلب الأول: فروض مدخل الاستخدامات والاشباع
المطلب الثاني: نماذج مدخل الاستخدامات والاشباع

المبحث الثالث: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات و الإنتقادات الموجهة إلى المدخل
المطلب الأول: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات
المطلب الثاني: الانتقادات الموجهة للمدخل والرد عليها
الفصل الثاني: وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية
المبحث الأول : وسائل الإعلام المطبوعة
المطلب الأول : الكتاب
المطلب الثاني: الجرائد
المبحث الثاني: وسائل الإعلام و الاتصال السمعية البصرية
المطلب الأول: الإذاعة
المطلب الثاني: التلفزيون
المبحث الثالث: وسائل الاتصال والإعلام الإلكترونية
المطلب الأول: الانترنت
المطلب الثاني: الحاسوب
الفصل الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان
المحور الأول : البيانات الشخصية
المحور الثاني : مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في العملية التعليمية
المحور الثالث : كيفية مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في العملية التعليمية
المحور الرابع: وسائل الإعلام والاتصال الأكثر استخداما من طرف التلاميذ في العملية التعليمية
المحور الخامس : دور الاعلام والاتصال في العملية التعليمية
الاستنتاج العام
خاتمة
قائمة المصادر والمراجع
الفهرس والمحتويات
الملاحق

قائمة الجداول:

العنوان
الجدول الأول : خاص بالجنس
الجدول الثاني : خاص بالعمر
الجدول الثالث: خاص بالتخصص
الجدول الرابع : السؤال خاص هل في رأيك أن وسائل الإعلام والاتصال تساهم في تدعيم العملية التعليمية ؟
الجدول الخامس: الخاص لسؤال إستخدام وسائل الإعلام و الإتصال في تحضير دروسك ؟
الجدول السادس : الخاص لسؤال هل إستخدام وسائل الإعلام والاتصال في جميع المواد ؟
الجدول السابع : لسؤال هل توظف ماتستفيده من وسائل الإعلام والاتصال في دروسك اليومية؟
الجدول الثامن: وخاص لسؤال هل تساعد المعلومات المتحصل عليها من وسائل الإعلام والاتصال في المراجعة؟
الجدول التاسع : خاص لسؤال هل تستعمل وسائل الإعلام والاتصال أيام الإمتحانات فقط ؟
الجدول العاشر : خاص هل تعتقد أنه يفيدك إستعمال هاته الوسائل في مستواك الدراسي ؟
الجدول الحادي عشر :خاص لسؤال أين تكمن مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في دراستك ؟
الجدول الثاني عشر : هل ينصحك أستاذك بإستخدام وسائل الإعلام والاتصال في المراجعة ؟
الجدول الثالث عشر : ماهي وسائل الإعلام والاتصال الأكثر إستخداما في التعليم؟
الجدول الرابع عشر :خاص لسؤال ماهي أسباب إستخدامك لهذه الوسائل ؟
الجدول الخامس عشر: سؤال خاص تجد متعانت عند استخدام وسائل الألام والاتصال في تعلمك؟
الجدول السادس عشر : السؤال خاص ما مدى استخدامك لوسائل الاعلام والاتصال
الجدول السابع عشر : السؤال خاص هل تحس أن استعمال وسائل الاعلام والاتصال في تعلماتك اليومية له دور هام؟
الجدول الثامن عشر : خاص السؤال هل تأخذ وسائل الاعلام والاتصال حيز كبير من وقتك
الجدول التاسع عشر : خاص السؤال هل تساعدك وسائل الاعلام والاتصال على التقليل من العناء في البحث عن المعلومة
الجدول العشرون : خاص السؤال كيف يؤثر استخدامك لوسائل الاعلام والاتصال على مستواك الدراسي

مقدمة

تلعب وسائل الاعلام والاتصال دورا هاما وفعالا في الكثر والعديد من القطاعات في وقتنا الراهن ولعل أهم القطاعات التي تعتمد على هذه الوسائل ولها دور فعال في تطويرها وتحسين آدائها هو قطاع التربية والتعليم، وهذا لما لهذه الوسائل من دور ايجابي ومساهمة فعالة في انجاح العملية التعليمية وهذا ما يتطلبه عصرنا الحالي وما يشهده العالم من تطورات للعلم والتكنولوجيا.

ومن ثم يلقي على عاتق وسائل الاعلام والاتصال مهمة تربوية وتعليم مختلف أطياف المجتمع عامة والتلاميذ المتدرسين بصفة خاصة.

عرف التعليم تطورا عبر الزمن وافق التطور البشري الحاصل وذلك لأهميته التي ظهرت منذ القدم، التعليم يعد الفرد للحياة الخاصة ويزوده بالجوانب الخلقية، الدينية، والاجتماعية، ما أدى الى اعتبار التعليم حق من حقوق الفرد وبالتالي مسؤولية على الدولة يجب أن توليها عنايتها وأن تخطط لها.

ان سرعة انتشار التكنولوجيا الاعلام والاتصال وسهولة استخدامها جعلها تضطلع بأدوار أكبر داخل المجتمعات الانسانية، خصوصا فئة المتدرسين منهم الذين أصبحوا يعتمدون عليها أكثر وأكثر خلال مراجعتهم اليومية وتحضير الدروس وحل الواجبات والتمارين خصوصا الصعبة منها، حتى الأساتذة أنفسهم أصبحت هذه الوسائل تساعد على تحضير الدروس اليومية وتبسيطها لكي يسهل تقديمها للتلميذ وكذا المخططات والرسومات والبيانات... الخ.

ولهذا السبب ارتأينا لدراسة هذا الموضوع المهم والذي نراه ينتشر في مجتمعنا يوما بعد يوم.

وفي مذكرتنا هذه سلطنا الضوء على دور وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية، ونود من خلال ذلك التعرف على دور هذه الوسائل في تطوير العملية التعليمية، والوصول الى الاستنتاجات والنتائج والمعلومات التي نصبوا اليها اتبعنا الخطة السالفة الذكر بين الاطار المنهجي والاطار النظري وأخيرا الاطار التطبيقي.

اعتمدنا في بداية الدراسة على الإطار المنهجي من خلال إتباع الخطوات المنهجية للدراسة .

أما عن الاطار النظري فقد قسمناه الى فصلين و هما كآآتي :

الفصل الأول: نظرية الاستخدامات والاشباعات.

و تطرقنا فيه إلى ثلاثة مباحث كل مبحث يوجد فيه مطلبين.

أما الفصل الثاني: وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية

وتطرقنا من خلاله إلى ثلاثة مباحث كل مبحث يحتوي على مطلبين.

لنتقل بعد ذلك الى الاطار التطبيقي في الفصل الثالث و من خلاله حاولنا معرفة الدور الذي تؤديه

وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية عن طريق تحليل الاستثمارات و دراستها للوصول الى

النتائج .

الإطار المنهجي

إن لوسائل الاعلام والاتصال أهمية بالغة في حياتنا اليومية اذا أصبح كل انسان لا يستطيع الاستغناء عنها إلا واستعمالها يوميا، وقد انتشرت بين جميع أطياف المجتمع فقد أصبح يستعملها الصغير والكبير، الذكر والأنثى، الجاهل والمتعلم... الخ.

وهذا لما لها من فائدة كبيرة في الاستغناء عن الكثير من المتاعب أثناء البحث أو التواصل.

لو بحثنا في الاستخدام اليومي لاستعمال وسائل الاعلام والاتصال يوميا نجد أن هناك أعداد هائلة من الناس تستعمل يوميا هذه الوسائل والاعداد كل يوم في تزايد وهذا التزايد قياسي.

وإذا نظرنا الى جانب التعليم فإننا نرى أن التعليم قديما قد كان كلاسيكيا المعلم هو الملقن فقط أي حشو ذهن التلميذ بالمعلومات فقط بينما حاليا ونظرا للانتشار الواسع لاستعمال وسائل الاعلام والاتصال فقط تطور التعليم ليواكب هذه التطورات الحاصلة عالميا.

فنجد أن هناك علاقة وثيقة بين الاعلام والاتصال والتعليم في العملية الكلية التي تتكون في اطارها الأداء.

فقد أصبح يستفيد المعلم كالمتعلم من هذه الوسائل التي أتاحت له فرصا كبيرة جدا للبحث والتواصل والاستفادة من ميزاتهما الهامة والمتطورة.

إذا أن وسائل الاعلام والاتصال تلعب دورا هاما وكبيرا في تدعيم العملية التعليمية وهذا في جوانب كثيرة وعديدة كالبحث واستقصاء الحقائق والبحث عن المعلومات والبحوث والتجارب السابقة، التسجيلات، النتائج، الامتحانات، الأسئلة، البحوث العلمية تسجيل أي صغيرة أو كبيرة تخص قطاع من قطاعات التربية ومن خلال هذا نقول أن لوسائل الاعلام والاتصال أهمية بالغة في تطوير هذه المؤسسات وتحسين أدائها وتحسين مردودها حيث أن كل مؤسسة تعتبر الاتصال

والاعلام من الدعائم الأساسية لها تصل الى تحقيق أهدافها الداخلية والخارجية وبناء علاقة الثقة وتعاون بينهما وبين كل من يتعامل معها.

وإذا نظرنا من جانب آخر فإننا نجد بأن المؤسسات التربوية التعليمية هي نواة المجتمع اذ تغرس في القوس الأجيال دروسا في الحياة وتكسبهم قيمة لضمان المستقبل لذا هي تطبق الاعلام والاتصال في مهامها اليومية وخصوصا التلاميذ الذين يستخدمون وسائل الاعلام والاتصال في دروسهم اذا يلجؤون لهذه الوسائل كمساعدة أو سند يعتمدون عليه يوميا للمراجعة والبحث وحل المواضيع المتوفرة.

لهذا ارتأينا لاختيار هذا الموضوع والذي يترافق مع مستجدات الحياة لنرى ما مدى تأثير الاعلام والاتصال في العملية التعليمية ومن خلال دراستنا هاته نحاول دراسة الدور الذي تؤديه هذه الوسائل في العملية التعليمية وكنموذج اخترنا مؤسسة تعليمية ألا وهي ثانوية الامام الغزالي بولاية الأغواط.

وللإمام أكثر بعناصر الموضوع المقترح قمنا بطرح الاشكالية التالية:

ما هو دور وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية؟

ثانيا: أسئلة الدراسة

- 1- هل تساهم وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية؟
- 2- كيف تساهم وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية؟
- 3- ما هي وسائل الاتصال والاعلام الأكثر استخداما من طرف التلاميذ في العملية التعليمية؟
- 4- هل لاستخدام وسائل الاتصال والاعلام من طرف التلاميذ دور سلبى أم ايجابي في العملية التعليمية؟

ثالثا: فرضيات الدراسة

- 1- تساهم وسائل الاتصال والاعلام في العملية التعليمية بشكل كبير.
- 2- تساهم وسائل الاتصال والاعلام في العملية التعليمية عن طريق توفير المادة العلمية المدعمة للدروس.
- 3- الانترنت هو من أكثر الوسائل استخداما من طرف التلاميذ في دراستهم.
- 4- استخدام وسائل الاتصال والاعلام من طرف التلاميذ له دور ايجابي في العملية التعليمية.

رابعا: أهمية الدراسة

تكمن أهمية موضوعنا هذا في أنه من المواضيع التي لها أهمية كبيرة في مجتمعنا وذلك لانتشار الواسع لوسائل الاعلام والاتصال بشتى أنواعها << السمعية، البصرية، المكتوبة، والالكترونية... >> كما أنه يعتبر من المواضيع الراهنة والمهمة في وقتنا الحالي وخصوصا إذا تكلمنا عن هذا الموضوع داخل المؤسسات التربوية التي تعنى بالأجيال بأكملها الواحد تلو الآخر، وإذا طبق التواصل فيما بينهما بشكل سليم صلحت الأجيال وبذلك يصلح المجتمع وأن الاصلاح أيضا يكون من خلال المؤسسات التعليمية التي تطور وتنمي المواهب وتؤكد على البحث أكثر وأكثر في الوصول الى مستويات عليا في الدكتوراه.

تعتبر هذه الدراسة من الدراسات المهمة في الوقت الراهن خاصة وأن تعالج مسألة مهمة وهي دور وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية.

خامسا: أهداف الدراسة

- معرفة أهمية الاتصال والاعلام في العملية التعليمية.
- معرفة مدى اعتماد التلاميذ على الوسائل الاتصالية والاعلامية في دراستهم.
- معرفة كيفية استخدام التلاميذ لوسائل الاتصال والاعلام في دراستهم.

- معرفة أهم الوسائل الاعلام والاتصال التي يعتمد عليها التلاميذ في دراستهم.
- الوصول إلى مدى تأثير وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية.
- معرفة دور وسائل الاتصال والاعلام في العملية التعليمية.
- التدريب على البحث العلمي.

سادسا: اسباب اختيار الموضوع

1- الأسباب ذاتية:

- الميول الشخصي لهذا النوع من هذه المواضيع.
- التجربة الشخصية لهذه المرحلة التي مرت بها في السنة الثالثة ثانوي لاستخدام هذه الوسائل الاتصالية والاعلامية في دراسة للسنة الثالثة ثانوي.
- ملاحظتي الاهتمام الكبير لتلاميذ بوسائل الاتصال والاعلام واستخدامها في دراستهم.

2- الأسباب الموضوعية:

- تسليط الضوء على مثل هذا الموضوع الذي يساعد التلاميذ على تسين أدائهم الدراسي.
- الوصول الى نتائج تفيد في تحسين العملية التعليمية.
- الوصول الى دور وسائل الاتصال والاعلام في تدعيم العملية التعليمية.
- موضوع جديد خاصة في جامعتنا.

سابعا: نوع ومنهج الدراسة

أ- نوع الدراسة: دراسة وصفية

- توجد أشكال وأنماط متعددة من الدراسات الوصفية علما بأنه لا يوجد اتفاق بين الباحثين على تصنيف معين لهذه الدراسات ولكن شبه اتفاق على الأشكال التالية:

1- الدراسات المسحية: وتشمل المسح في المدارس والمسح الاجتماعي ودراسات الرأي العام

وتحليل العمل وتحليل المضمون.

2- دراسة العلاقات المتبادلة: وهي دراسة حالة والدراسات العلية والسببية والمقارنات والدراسات الارتباطية.

3- الدراسات التتبعية: وتشتمل على دراسات النمو بأسلوبها الطولي والمتعرض.

ثم يختار الباحث الأدوات التي يستخدمها في جمع البيانات كالاستبيان أو "المقابلة" أو الملاحظة وذلك وفقا لطبيعة مشكلة البحث وفروضه ثم يقوم الباحث بتقنين الأدوات المستخدمة وحساب صدق الأداة وثباتها ثم جمع البيانات والمعلومات بطريقة منظمة ودقيقة ثم عرض النتائج وتصنيفها وتنظيمها وأخيرا تحليل النتائج وتفسيرها واستخلاص التعميمات والاستنتاجات فيها.

منهج الدراسة: منهج المسح

تعتمد هذه الدراسة على منهج المسح الذي يعرف بأنه أحد الأشكال الخاصة بجمع المعلومات عن حالة الأفراد وسلوكهم وادراكهم ومشاعرهم واتجاهاتهم وهو بهذا المفهوم يعد المنهج الرئيسي لدراسة جمهور وسائل الاعلام، ويعد منهج المسح المنهج الأكثر استخداما في البحوث الاعلام، حيث استخدامه في تحقيق أهدافه عديدة قد تكون وصفية أو تفسيرية و استكشافية، وتستخدم المسوح بشكل عام في الدراسات التي تهدف إلى دراسة الأفراد.

وتتميز الدراسات التي تستخدم منهج المسح بأنها تعتمد على الجمع الذكي للبيانات الذي لا يعرفنا بما لا نعرفه من بيانات، ويجعلنا نفكر في ربط هذه المعلومات للتعرف على الحقيقة الغامضة والعلاقات المفيدة فيما بينها¹.

ومن سمات هذا المنهج أنه يرتبط بمؤسسات معينة أو جماعات معينة، وفي مكان محدد وأنه ينصب على الوقت الحاضر حيث أنه يتناول أشياء موجودة بالفعل في اجراء البحث، وعلى هذا الأساس يختلف المنهج المسحي الميداني عن غيره من مناهج البحث.

¹ نهي عاطف العيد، أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الفكر العربي، سنة 2005، ص 37.

ولذا فإن منهج المسح يعتبر الأنسب لدراستنا.

ثامنا: مجتمع الدراسة وعينته

أ- مجتمع الدراسة

تعريف مجتمع الدراسة:

مجتمع الدراسة هو جميع المؤسسات التربوية بالولاية

تعريف مجتمع الدراسة:

ومجتمع الدراسة هنا هو جميع مؤسسات تربوية بولاية الأغواط.

عينة الدراسة: العينة هي اختيار شريحة أو جزء من المجتمع تكون متمثلة لكافة مجتمع الدراسة تحمل صفات مشتركة.

عينة قصدية: ذهبنا الى ثانوية الامام الغزالي واخترنا قصديا كذلك 3 أقسام من السنة الثالثة ثانوي وهم قسم الآداب والعلوم واللغات.

العينة القصدية (العميدة): ينتقي الباحث أفراد عينته بما تخدم أهداف دراسته على معرفته دون قيود أو شروط.

وطبقت الدراسة التي اعتمدنا عليها على عينة قدرها من 90 مفردة.

تاسعا: أدوات جمع البيانات

لقد تم استخدام عدة أدوات لجمع البيانات الخاصة لهذا الموضوع وهي:

الملاحظة:

تعد الملاحظة وسيلة من أهم الوسائل التي اعتمد عليها الانسان من قديم الزمن في جمعه للبيانات المتصلة ببيئته، وتسجيلها بترتيب وبشكل موضوعي وفي ترابط وتناسق هادف، هذا ونجد مختلف الوسائل الأخرى تعتمد على الملاحظة.

والملاحظة العلمية تتميز عن الملاحظة غير العلمية بأنها عن قصد وبصورة منظمة ويهدف الباحث من ورائها الى تحقيق هدف محدد الوجهة وواضح المراد وهي كأسلوب مباشر لأخذ عينة من السلوك في مواقف اجتماعية طبيعية أو مصطنعة للوقوف على مدى العلاقة المتبادلة فيما بين الأفراد وبين الأفراد وبيئتهم لذلك يجب أن يقوم بها أفراد مدربون عليها، حتى تتم ملاحظاتهم بالدقة وتقترب أكثر من الموضوعية، وللتأكد من صدق ما دون عن ملاحظة معينة، يكلف بالقيام بالملاحظة أكثر من ملاحظ وبعد انتهاء الظاهرة الملاحظة وتسجيل كل ما يرتبط بها يتم مقارنة أو مضاهاة ما قد سجل فيما بينهم للوصول إلى نتائج أقرب ما تكون إلى الموضوعية، مبتعدين قدر الامكان عن تحيز الملاحظ الشخصي¹.

وتعتبر الملاحظة من أكثر الأساليب المستخدمة في دراسة السلوك الانساني نظرا لدورها في الحصول على معلومات مفيدة وقيمة للسلوك الظاهري الذي يصدر عن الفرد خلال موقف معين يراقبه الباحث خلاله.

ورغم تعدد الآراء التي تناولت الملاحظة العلمية بالتعريف واختلافاتها، إلا أنه أمكن استخلاص تعريف بالملاحظة العلمية بأنها "اداة من ادوات البحث العلمي عن طريقها يتم جمع البيانات عن حال الظاهرة، سواء ما يتصل منها بسلوك الأفراد الصادر أم تصرفاتهم عن التعرض لبعض المواقف الطبيعية أو المصطنعة التي يمكن مشاهدتها.

¹ خير الدين علي أحمد عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي ملتزم للطبع والنشر، القاهرة، 1420هـ/1999م، ص79.

المقابلة: تعتبر وسيلة هامة من وسائل جمع البيانات لذلك يتبع استخدامها عندما تكون البيانات المطلوب الحصول عليها لها صلة وثيقة بمشاعر وعقائد ودوافع الأفراد تجاه موضوع معين، ومع المواقف التي يصعب فيها الحصول على بيانات عن طريق الملاحظة كالمواقف أو الأحداث الماضية والمستقبلية، ويستخدمها الباحثون في العديد من المجالات كرجال الأعمال والأطباء ورجال الدين والقضاة والمحامين والأمن والصحفيين والمدرسين الأخصائيين والنفسيين والمدربين، مستفيدين من اجرائها في التوجه أو التشخيص أو العلاج والمقابلة ماهي إلا حوار ودي موجه مباشرة بين الباحث ومبحوث أو أكثر يرمي إلى استشارة دوافع المبحوث للإدلاء بمعلومات تساعد على فهم ما يدور حول موضوع ما يستعان بها في التشخيص لتحديد أساليب التوجيه وسبل العلاج¹.

الاستبيان: يعرفه باحث الاعلان "محمد عبد المجيد" الاستبيان يقوله هو أسلوب جمع البيانات الذي يستهدف الأفراد المبحوثين بطريقة منهجية لتقديم حقائق وآراء وأفكار معينة في اطار البيانات المرتبطة بموضوع الدراسة وأهدافها دون تدخل الباحث في التقرير الذاتي والمبحوثين في هذه البيانات فتصميم واعداد استبيان الدراسة يتم وفق خطوات علمية لأن الاستمارة تعد الأداة الرئيسية في جمع البيانات والمعلومات في استطلاع الرأي والتي من خلالها يمكن التعرف على اتجاهات وأفكار المبحوثين حول موضوع الدراسة².

لذلك فإن استخدام الاستبيان في بعض الدراسات والبحوث يعد وسيلة فعالة ميسورة وخاصة عندما يتعرض المبحوثين لمثيرات اختيرت بعناية وتم ترتيبها بشكل متسلسل بقصد جمع البيانات اللازمة للتحقيق من مدى صدق الفرض من عدمه، والاستبيان عبارة عن " أداة من أدوات البحث معدة لجمع البيانات بهدف الحصول على اجابات عن مجموعة من الأسئلة أو الاستفسارات المكتوبة في نموذج أعد لهذا الغرض ويقوم المبحوث بتسجيل استجاباته بنفسه"³.

¹ خير الدين علي أحمد عويس، مرجع سابق، ص10.

² محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في وسائل الاعلام، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 1993، ص183.

³ خير الدين علي أحمد عويس، مرجع سابق.

فالاستبيان يعد هو الأداة الأنسب لهذه الدراسة لمعرفة مدى استخدام التلاميذ الطور الثانوي لوسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية ووفقا لأهداف الدراسة وأسئلتها وفرضيتها.

وقد تطرقنا في الاستبيان لهذه الدراسة إلى خمس محاور

المحور الأول وهو خاصة بالبيانات الشخصية ويوجد فيه ثلاثة أسئلة.

والمحور الثاني وهو كيفية مساهمة وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية ويوجد فيه أربعة أسئلة.

والمحور 3 هو وسائل الاعلام والاتصال الأكثر استخداما من طرف التلاميذ في العملية التعليمية ويوجد فيه 4 أسئلة.

والمحور 5 هو دور الاعلام والاتصال في العملية التعليمية ويوجد فيه 4 أسئلة.

أما فيما يخص تحكيم الاستبيان: وتم تحكيم الاستبيان من طرف كل من:

أ- خير الدين حجار خرفان، أستاذ مساعد أ، قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم

الانسانية والاسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي بالأغواط

ب- حسين مساعدي، أستاذ مساعد ب، قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الانسانية

والاسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي بالأغواط

ت- موسى جخدم، أستاذ مساعد، قسم علوم الاعلام والاتصال كلية العلوم الانسانية

والاسلامية والحضارة، جامعة عمار ثليجي بالأغواط

عاشرا: حدود الدراسة

- الحدود الزمنية:

لقد تم تحديد المجال الزمني لدراستنا منذ بداية التفكير في مشكلة البحث إلى غاية استخلاص النتائج، ولقد بدأنا التفكير في الموضوع بمقروئية الكتاب الورقي في ظل انتشار تكنولوجيا الاتصال الحديثة، فقد تمثلت حدود الدراسة في المدة الزمنية ما بين شهر جانفي 2019 عند قبول الموضوع من طرف اللجنة العلمية، أما اختياره بشكل نهائي فقد كان في بداية فيفري 2019، أما الشروع في جمع البيانات ودراستها بداية كانت من شهر فيفري 2019 ولقد تم التزول إلى الميدان في شهر ماي 2019.

2- الحدود المكانية: تمت الحدود المكانية بثانوية الامام الغزالي بولاية الأغواط.

الحدود البشرية: يمثل هذا المجال جمهور البحث الذي تشمله دراسة المجتمع الأصلي لدراستنا هذه في التلاميذ الذين يزاولون دراستهم في مرحلة التعليم الثانوي بثانوية الامام الغزالي بولاية الأغواط.

شرح المصطلحات:

وسائل: ما يتوسل به الى الشيء ما يتقرب به اليه وليس الحال غاية وانما هو وسيلة عيش.

الاعلام: الاعلام لايزال يحتاج الى تحديد في لغتنا العربية حيث يتسع مصطلح الاعلام أحيانا ليشمل مفهوم الاتصال ويقتصر أحيانا على وسائل الاعلام وحدها وعبر احمد بدر عن لاتصال بالاعلام وعن الاعلام بالاتصال وأشار الى أنه يستخدم كلاهما من الاصطلاحين لدلالة على نفس المعنى معترفا بتفضيله لكلمة اتصال رغم عدم شيوعها مثل كلمة اعلام ويرى ابراهيم امام أن كلمة الاعلام تقصر عن التعبير عن ظاهرة الاتصال الواسع لأنها آلاء من جانب واحد لا يعبر عن التفاعل والمشاركة في حين أن كلمة اتصال تعني التفاعل والمشاركة¹.

الاتصال: أن كلمة اتصال مشتقة من الاصل اللاتيني communis بمعنى عام شائع أو يذيع عن طريق المشاركة فنحن عندما نتصل نعمل على اقامة مشاركة مع طرف آخر في المعلومات والافكار والاتجاهات وتحمل باللغة العربية المعن نفسه حيث تشير الى اقامة الصلة بين أطراف عملية الاتصال.

التعريف الاجرائي:

وسائل الاعلام والاتصال: نقصد بوسائل الاعلام والاتصال في بحثنا هذا تلك الوسائل التي يستعملها الناس بصفة شائعة في الحياة اليومية فنجد أنه يستخدمها الموظف والطبيب والمهندس والأستاذ والتلميذ... ووسائل الاعلام والاتصال المنتشرة بكثرة هي: شبكة الانترنت، الاذاعة، التلفزيون، المجالات والجرائد.....

¹ جوزيف الياس، المعجم الخجائي، طبعة 3، بيروت لبنان، سنة 2001.

دور: يدور تدويرا الشيء أداره جعله يدور حول محور جعله مدورا أي على هيئة الدائرة دور الفخاري فم الجرة "ج" أدوار طبقة من أشياء مدار بعضها فوق بعض طبقة من المبنى يقع منزل عصام في الدور الخامس من المبنى.

العملية: عمل أو جملة أعمال تحدث أثرا خاص بالعملية الجراحية في الطب والعملية في الحرب.

التعليمية: ان كلمة التعليمية في اللغة العربية مصدر صناعي لكلمة تعليم المشتقة من علم أي وضع علامة على الشيء لتدل عليه وتنويه ونعني عن احضاره الى مرآة العين¹. وكل ما يهدف الى التثقيف وماله علاقة بالتعليم وأيضا تعني فن التعليم.

العملية التعليمية: هي تلك العملية التي تتمحور حول التلميذ أساسا أي هي كل ما يتلقاه التلميذ الثانوي من معلومات ودروس وشروحات تفيده في دروسه التي يتلقاها لإكمال مشواره الدراسي، وكل تلميذ بالمدرسة نقول بأنه داخل حلقة العملية التعليمية.

اثنا عشر: الدراسات السابقة

الدراسة الأولى:

سعاد الواعرة- كتزة زحاف، واقع الاتصال في المؤسسات التربوية الجزائرية "دراسة ميدانية على بعض الثانويات أم البواقي، سنة 2015-2016²، وكانت اشكالية الدراسة هي: يعتبر الاتصال من أهم المواضيع التي شغلت اهتمام المفكرين والباحثين في مختلف الفروع المعرفية كما يعد عملية حيوية لنجاح واستمرار أي مؤسسة سواء اقتصادية أو ثقافية أو تربوية ومن هذا المنطلق فإن الاشكالية هذه الدراسة يندرج تحتها التساؤل الرئيسي:

¹ جوزيف الياس، المعجم المجاني، مرجع سابق.

² سعاد الواعر - كتزة زحاف، واقع الاتصال في المؤسسات التربوية الجزائرية، مذكرة ماستر، جامعة العربي بن مهيدي، أم البواقي، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، 2015-2016.

ما هو واقع الاتصال في المؤسسات التربوية الجزائرية؟

وهذه الدراسة تهدف الى معرفة نمط الاتصال السائد في المؤسسات التربوية ومعرفة مدى نجاح

الاتصال التربوي في تحقيق أهداف المؤسسات التربوية الجزائرية.

واعتمدت الباحثين في الدراسة على المنهج الوصفي الذي هو تصوير لما هو كائن أي الوضع الحالي أو الراهن فهو يصف خصائصه والظروف المحيطة به.

قامت الباحثين بطريقة عشوائية اختيار 4 ثانويات وحساب عدد الموظفين والأساتذة بكل ثانوية

وأخذ 20% من كل مؤسسة فكانت 25 مفردة من كل ثانوية أي 100 مفردة من أبرع

ثانويات.

ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

- وجود سهولة في الاتصال بالمدير وذلك تبعا لإجابات المبحوثين حيث بلغت نسبتها 79%

- أكثر الوسائل الاتصالية المستخدمة في تبليغ المعلومات والتعليمات في المؤسسة هي

الاجتماعية بنسبة 58%

- الوسائل الاتصالية المعتمدة من قبل ثانويات ولاية أم البواقي مناسبة كنقل المعلومات و

التعليمات بنسبة 96% كما أنها تسمح بوصول المعلومة بسرعة بنسبة 85%

الدراسة الثانية:

شرقية نوال: اتجاهات أساتذة المرحلة المتوسطة نحو استخدام الحاسوب في التعليم دراسة ميدانية

ببعض المتوسطات التعليمية بمقاطعة عين تادلس¹، سنة 2015-2016.

وقد كانت اشكالية الدراسة على النحو التالي:

¹ شرقية نوال، اتجاهات اساتذة المرحلة المتوسطة نحو استخدام الحاسوب في التعليم، مذكرة ماستر، جامعة عبد الحميد بن باديس، مستغام، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية، سنة 2015-2016.

بشكل يومي مع تقنيات المتطورين مما استدعى توسع في معرفة ما دفع الباحثة الى القيام بهذا البحث وهو تحديد اتجاهات الأساتذة مرحلة التعليم المتوسط نحو استخدامهم الحاسوب ومن هذا المنطلق فإن اشكالية هذه الدراسة يندرج تحتها تساؤل رئيسي ما هي اتجاهات أساتذة المرحلة المتوسطة نحو استخدام الحاسوب في التعليم؟

وقد كانت أهمية هذه الدراسة تتعلق أساسا بالتطور التقني والعلمي في شتى المجالات خصوصا في حقل التربية والتعليم وتهدف من خلالها الى معرفة درجة استخدام الحاسوب التعليم وعلاقته بنتائج الطلبة واعتمدت الباحثة على المنهج الوصفي والاستبيان كأداة للدراسة وتمثلت العينة في 107 أستاذ وكانت نتائج الدراسة على النحو التالي:

- وجود اتجاهات ايجابية عند اساتذة التعليم المتوسط.
- استخدام الحاسوب في التعليم مما يوحي بوجود اتجاهات ايجابية وميل الأساتذة نحو استخدام التقنيات الحديثة في التعليم.
- وقد وجدت الباحثة أنه في الآونة الخيرة أصبح الحاسوب محور اهتمام المربين بالعملية التعليمية.
- اهتمت بالنظم التربوية بالحاسب الآلي ودعت الى استخدامه التدريس.

الدراسة الثالثة: "عبد اللطيف بقاص، البرامج الاذاعية ودورها في تنمية الوعي لدى التلاميذ"¹، سنة 2014-2015، وكانت اشكالية الدراسة على النحو التالي:

ما هو دور الاذاعة في توعية المستمعين من تلاميذ من خلال المواضيع والقيم التي تقدمها برامجها الموجهة للتلاميذ؟

¹ عبد اللطيف بقاص، البرامج الاذاعية ودورها في تنمية الوعي لدى الطفل، دراسة تحليلية لبرامج اذاعة الوادي الجهوية الجزائرية، مذكرة ماستر، كلية العلوم الانسانية والاجتماعية.

وقد اعتمد الباحث في هذه الدراسة على المنهج الوصفي وقد تمثل مجتمع الدراسة في البرامج الموجهة للطفل في الاذاعة وقد تم الاختيار العينة عشوائية من البرامج حيث وقع الاختيار على 12 برنامج.

وقد عرض الباحث أهم النقاط المهمة المتعلقة بالمؤسسة الاذاعية حيث اشتمل عدة فصول ومباحث ومن أهم النتائج التي توصلت اليها الدراسة هي:

- سمحت بالوقوف على واقع البرامج الاذاعية الموجهة للتلاميذ في ظل البيئة الاتصالية الحالية.
- تتميز بالتنوع الكبير والمنافسة الحادة بين مختلف وسائطها وهو ما يشكل تحديا كبيرا للقائمين على هذه البرامج لولوج هذه المنافسة.
- وتتميز بأكثر عدد من المتابعين لها وقد أكدت نتائج الدراسة بأن نجاح الرسالة الاذاعية مرهون بمدى فاعلية الجمهور أولا ثم مضمون الرسالة الذي يشد المستمعين

الإطار النظري

الفصل الأول:

نظرية الاستخدامات والشبكات

✓ المبحث الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والشبكات و أهدافها.

✓ المبحث الثاني: فروض مدخل الاستخدامات والشبكات و أهم نماذجه.

✓ المبحث الثالث: عناصر مدخل الاستخدامات والشبكات.

الفصل الأول: نظرية الاستخدامات والاشباعات

المبحث الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشباعات وأهدافها .

المطلب الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشباعات.

أ- النشأة والتطور:

يعد الياهو كاتز katz أول من اللبنت الأولى في بناء مدخل الاستخدامات والاشباعات عندما كتب مقالا عند هذا المدخل عام(1909) ويمثل المدخل تحولا للرؤية في مجال الدراسات الاسلامية حيث تحول الانتباه من الرسالة الاعلامية إلى الجمهور الذي يستقبل هذه الرسالة ولذلك انتقى مفهوم قوة وسائل الاعلامية الطاغية الذي كانت تنادي به النظرية المبكرة مثل نظرية الرصاصة السحرية والتي تقوم على فكرة أن سلوك الأفراد ويتحد وفقا للآلية البيولوجية الموروثة ونتيجة لأن الطبيعة للكائن الحي متشابهة تقريبا بين كائن وآخر، تكون استجاباتهم المتغيرات المختلفة متشابهة، خاصة مع الاعتقاد بأن متابعة أفراد الجمهور لوسائل الاعلام ثم وفقا للتعود وليس لأسباب منطقية ولكن مدخل الاستخدامات والاشباعات له رؤية مختلفة تكمن في ادراك أهمية الفروق الفردية والتباين الاجتماعي على ادراك السلوك المرتبط بوسائل الاعلام¹.

أصول ونشأة هذه النظرية يرجع الاهتمام بالاشباعات التي تقدمها وسائل الاعلام الجماهيري إلى بداية بحوث الاتصال الجماهيري بالرغم من أهذه البحوث اهتمت بالأصل بدراسة التأثيرات قصيرة المدى لوسائل الاعلام ومن المنظور التاريخي نجد أن بحوث هذه النظرية قد بدأت تحت مسميات أخرى منذ بداية الأربعينات وفي مجالات قليلة من علم الاجتماع التي تتعلق بالاتصال الجماهيري التجريبي على دراسة مضمون وسائل الاعلام بشكل أكثر من تركيزها على اختلافات اشباعات الفرد كما يقول عالم الاعلام والاتصال الجماهيري كاتز، ومن هذا المنطلق نجد أن بدايات البحوث الأولى لهذه النظرية قد صاغت تصنيفات استخدام الراديو والصحف افترضت عالمة الاتصال "هيرتا هيدنتج" وجود احتمالات للجمهور من برامج المسابقات وهي:

¹ عاطف العدلي العبد، نى عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية، القاهرة دار الفكر العربي، 2011، ص297.

تنافسية، تربوية، التقدير الذاتي، رياضية.

اشباع مستعمي المسلسلات في الراديو وهي التحرر العاطفي التفكير المبني على الرغبات،
النصح¹.

المطلب الثاني: أهداف مدخل الاستخدامات و الاشباع.

- السعي إلى اكتشاف كيف يستخدم الأفراد وسائل الاتصال وذلك بالنظر إلى الجمهور
النشط الذي يستطيع أن يختار ويستخدم الوسائل التي تشبع حاجاته وتوقعاته.

- شرح دوافع التعرض لوسيلة معينة من وسائل الاتصال والتفاعل الذي يحدث نتيجة لهذا
التعرض.

- التأكد على نتائج استخدام وسائل الاتصال بهدف فهم عملية الاتصال الجماهيري².

ويربط "آلان روبن" "Rubin Am 1985-207" الأهداف الثلاثة السابقة بمنظور التحليل
الوظيفي من خلال التأكيد على نمط السلوك الفردي حيث يكون الفرد هو وحدة التحليل Unit
وتكون علاقات الفرد بمحيطه الاجتماعي هو البناء ويكون ملاحظة سلوك الأفراد عند استخدامهم
لوسائل الاتصال هو الأنشطة وتكون نتائج نمط والاهتمامات العامة الجماهير هي الوظائف
Functions ويعرض دورنجرين "k-e-1974: 269-286" مجموعة العناصر التي تشكل
منظور الاستخدامات و الاشباع و التي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى
الانسان وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والاطار الاجتماعي المحيط بالفرد وينتج عن
ذلك مشكلات وبالتالي تولد الدوافع لحل المشكلات أو اشباع الحاجات ويتم ذلك من خلال
التعرض وسائل الاعلام أو ممارسة أنشطة أخرى ويؤدي ذلك إلى اشباع أو عدم اشباع ثم
تتولد حاجات اضافية تمر بنفس المراحل السابقة³.

ومنها الأهداف التي حققها مدخل الاستخدامات و الاشباع:

¹ بسام عبد الرحمان المشاقفة، نظريات الاعلام، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع، ص

² عاطف العبد، نهي عاطف العبد، مرجع سابق، ص298.

³ حسن عماد مكاوي، ليلي حسين العبد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، طبعة12، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2016، ص241.

- إيجاد تفسير لكيفية استخدام المتلقين للوسائل الاعلامية على اختلافها بهدف اشباع حاجات معينة.
- فهم دوافع المتلقين في التعرض للوسائل الاتصالية وأنماط التعرض المختلفة.
- الوقوف على ما يترتب من نتائج على مشاهدة وسائل الاتصال.
- يمكن أن تعطي استخدامات المتلقين للوسيلة الاتصالية دلالة واضحة على المستوى الثقافي كمجتمع الذي يعيش فيه هؤلاء المتلقين.
- يعبر استخدام الجمهور "النشيط" لوسيلة اعلامية معينة عن ادراكه لإمكانية هذه الوسيلة في تلبية احتياجاته.
- تتنوع الحاجات بتنوع واختلاف الأفراد من حيث الحس والادراك والمستوى الثقافي والاجتماعي والسياسي وبالتالي تتنوع وسائل الاتصال التي يستخدمها الجمهور لإشباع الحاجات¹.

¹ منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، طبعة الأولى 2012، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة، ص188-189.

المبحث الثاني: فروض مدخل الاستخدامات و الاشباع وأهم نماذجه .

المطلب الأول: فروض مدخل الاستخدامات و الاشباع.

من أهم الفروض التي يسعى مدخل الاستخدامات و الاشباع إلى قيامها:

- يقوم أفراد الجمهور باختيار المادة الاعلامية التي يرون أنها تشبع احتياجاتهم.
- يستطيع أفراد الجمهور تحديد احتياجاتهم ودوافعهم وبالتالي يختارون الوسائل والرسائل الاعلامية التي تشبع تلك الاحتياجات.
- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في مجتمع ما من خلال التعرف على استخدامات الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتوى الرسائل فقط.
- يشارك أعضاء الجمهور في عملية الاتصال الجماهيري بفعالية ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلي واقعهم.
- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفردية والتفاعل الاجتماعي وتنوع الحاجات باختلاف الأفراد.
- تتنافس وسائل الاعلام مع وسائل أخرى لإشباع حاجات الأفراد مثل قنوات الاتصال الشخصي كالأندية أو السينما أو غيرها، فالجمهور يكمل احتياجاته التي لا تشبعها وسائل الاعلام الجماهيرية من خلال قنوات ووسائل أخرى¹.

- وضع الباحثين الأسس العلمية والفرضيات الأساسية التي انطلقت من النظرية نفسها وذلك بعد ان اتضحت المداخل الرئيسية للنظرية عند هؤلاء الباحثين وشكلت هذه الأسس والعناصر المداخل العلمية للنظرية ولأن نظرية الاستخدامات و الاشباع قامت على افتراض الجمهور النشط على العكس من نظريات التأثير السابقة التي قامت بقوة تأثير وسائل الاعلام في الجمهور مثل نظرية الرصاصة فقد صنفت هذه النظرية بذلك صفة الايجابية على الجمهور، فلم يعد الجمهور من خلال هذا المنظور متلقيا سلبيًا، بل أصبح ينظر إليه على أنه ينتقي بوعي ما يرغب في التعرض

¹ نهي عاطف العبد، أطفالنا والقنوات الفضائية، دار الفكر العربي، القاهرة، 2005، ص16.

له من الوسائل والمضامين التي تلبى حاجاته النفسية والاجتماعية لذا وضع ايهو كانز وزملاءه وخمات فروض رئيسية تتعلق بكيفية استخدام الأفراد لوسائل الاتصال و الاشباع التي يسعون الى تحقيقها من وراء هذا الاستخدام وهي:

- أن أعضاء الجمهور مشاركون فعالون في عملية الاتصال الجماهيري، ويستخدمون وسائل الاتصال لتحقيق أهداف مقصودة تلبى توقعاتهم¹.

- يعبر استخدام وسائل الاتصال عن الحاجات التي يدركها أعضاء الجمهور ويتحكم في ذلك عوامل الفروق الفردية.

- ان أعضاء الجمهور هم الذين يختارون الرسائل والمضمون الذي يشبع حاجاتهم وأن وسائل الاعلام تتنافس مع مصادر الاشباع الأخرى في تلبية هذه الحاجات.

- إن أفراد الجمهور لديهم القدرة على تحديد دوافع تعرضهم وحاجاتهم التي يسعون الى تليبيتها لذا فهم يختارون الوسائل المناسبة لإشباع هذه الحاجات.

- يمكن الاستدلال على المعايير الثقافية السائدة في المجتمع من خلال استخدام الجمهور لوسائل الاتصال وليس من خلال محتواها فقط.

وهذه الفروض طرحت عديدا من التساؤلات حول العوامل التي يتأثر بها جمهور المتلقين في ادراك حاجاته وتحديد نشاطه وكذلك العوامل البيئية التي تؤثر على نشوء الحاجات ودعمها وقرار الجمهور بالاستخدام لإشباع هذه الحاجات.

ويرى كانز و زملاؤه أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم فيها، هي التي تعمل على إقامة العلاقة بين وسائل الاعلام واشباع الحاجات والمواقف الاجتماعية والتي أن تسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد يجعله يتجه الى استخدام وسائل الاعلام وهي نفسها التي يمكن أن تشكل ادراك الفرد لبعض المشكلات التي تحتاج إلى المعلومات التي توفرها وسائل الاعلام، والمواقف الاجتماعية التي يمكن أن تحد من الفرص الحقيقية التي ترضي حاجات معينة

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص181-182.

وبالتالي فإن وسائل الاعلام تقدم بديلا لهذه الفرص المحدودة وكذلك تظهر المواقف الاجتماعية فيما معينة يمكن أن يتم دعمها لدى الفرد من خلال التعرض الى وسائل الاعلام ومحتواها كما يمكن للمواقف الاجتماعية أن تمد الفرد بالعديد من التوقعات حول التعامل مع وسائل الاعلام للاستفادة في دعم عضوية الفرد في جماعات اجتماعية معينة.

وتختلف الحاجات والمشكلات والدوافع باختلاف الأفراد والجماعات وبالتالي فإننا نتوقع اختلافا في نماذج السلوك واختيار المحتوى ويترتب عن ذلك أيضا اشباع أو عدم اشباع نتيجة عملية الاختبار والتعرض الى وسائل الاعلام ومحتواها¹.

المطلب الثاني: نماذج مدخل الاستخدامات و الاشباع.

توجد عدة نماذج مفسرة لمدخل الاستخدامات و الاشباع منها:

1- نموذج كاتز وزملاؤه (Katz ,E ,étal ،1974): يرى كاتز أن المواقف الاجتماعية التي يجد الأفراد أنفسهم بها هي التي تعمل على اقامة العلاقة بين وسائل الاعلام واشباع الاحتياجات إذ أن المواقف الاجتماعية يمكن أن تتسبب في التوتر والصراع الذي يشكل ضغطا على الفرد مما يجعله يسعى غلى استخدام وسائل الاعلام.

2- نموذج روز نجرين (Rosengren ,k ,e ،1947): يعرض هذا النموذج مجموعة العوامل التي تشكل مدخل الاستخدامات و الاشباع والتي تبدأ من تولد حاجات بيولوجية ونفسية واجتماعية لدى الانسان وتتفاعل هذه الحاجات مع الخصائص الفردية والاطار الاجتماعي المحيط بالفرد، وينتج عن ذلك مشكلات الحاجات ويتم ذلك من خلال التعرض لوسائل الاعلام أن ممارسة أنشطة أخرى تحقق الاشباع المطلوبة.

3- نموذج بالجرين وروبين (Rubin ,Palngrem ،1982): يطلق على هذا النموذج "توقع الفائدة" اذ يهتم هذا النموذج بالربط بين استخدام الفرد لوسائل الاعلام و الاشباع المتوقعة من هذا الاستخدام حيث يتم مقارنة الاشباع المتوقعة بالاشباع المتحققة فعليا.

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص182-183.

4- نموذج ويندال (Vindhel, 1986): يعرض هذا النموذج العلاقة بين الاستخدامات

والتأثيرات والربط بينهما فقرار استخدام وسائل الاعلام يأتي نتيجة عدة مداخل تتمثل في الآتي:

- رسم التوقعات وادراك مضمون الوسائل الاعلامية¹.

- قرار استخدام الوسيلة الاعلامية بين المفاضلة بينها وبين وسائل شغل وقت الفراغ الأخرى.

ويمكن تلخيص العلاقات البنائية في نموذج روز نجرين في الآتي:

1) تتمثل البداية في وجود الحاجات الفردية التي تتفاعل مع الخصائص الفردية العامة والنفسية وكذلك مع البناء الاجتماعي المحيد بالفرد بما فيه بناء وسائل الاعلام.

2) يترتب على ذلك ظهور مشكلات للفرد وسواء كان شعوره بها قويا أو ضعيفا فإنه يبحث عن حل لها من بين البدائل المختلفة في محاولة للسلوك الذي يؤدي إلى الاشباع أو حل المشكلات.

3) ونتيجة لهذا السوك تظهر أنماط مختلفة للاستخدام الحالي لوسائل الاعلام وكذلك أنماط سلوكية أخرى خلاف استخدام وسائل الاعلام لتحقيق الاشباع أو حل المشكلات².

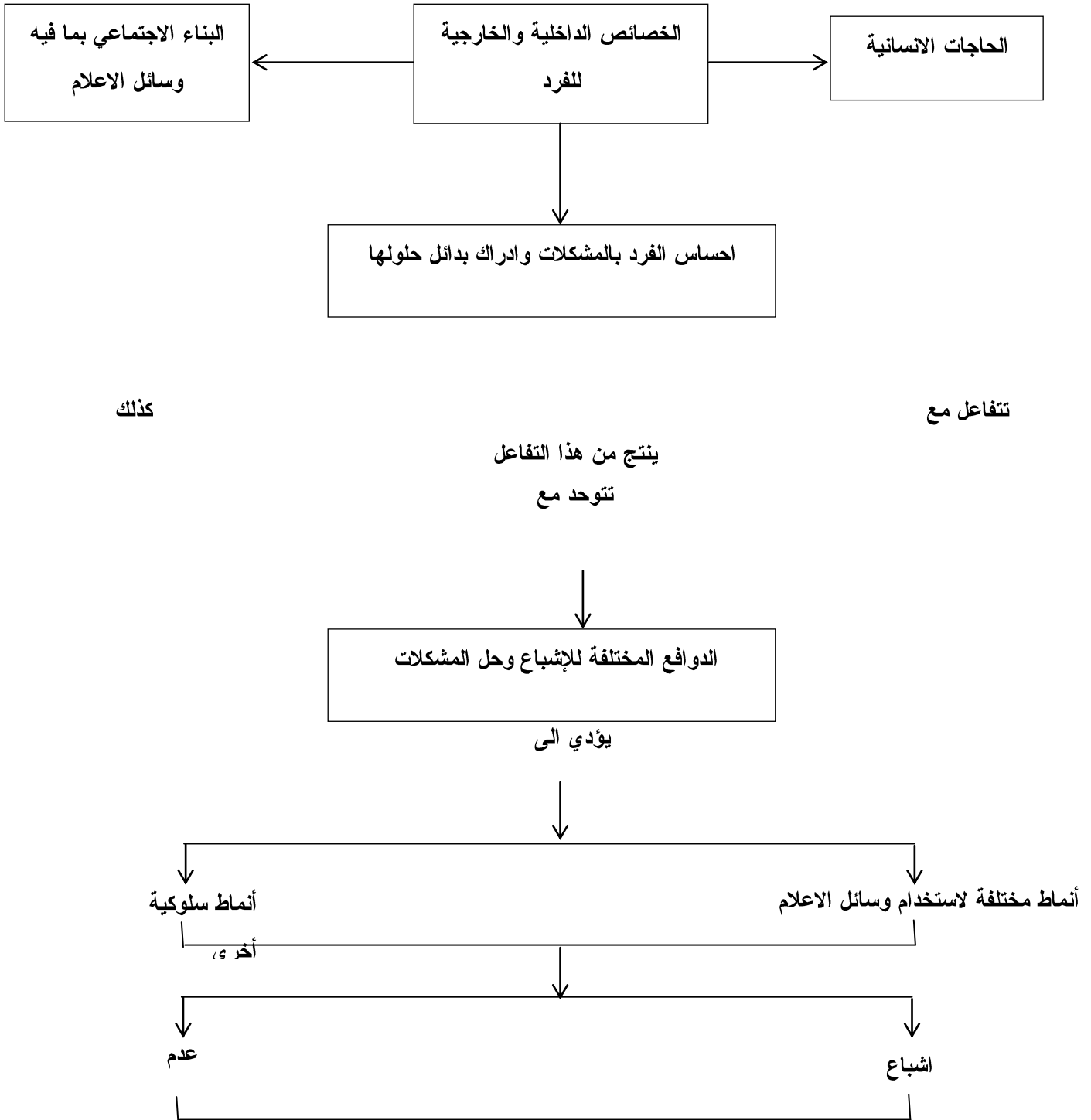
4) تؤدي الأنماط السلوكية المختلفة مع وسائل الاعلام أو غيرها إما أولى نماذج من الاشباع أو عدم الاشباع.

5) وهذا من الممكن أن يتأثر بالخصائص العامة والنفسية والعوامل البيئية والاجتماعية المحيطة بالفرد مثل بناء وسائل الاعلام والبناء السياسي والاقتصادي والثقافي في المجتمع وهذه في النهاية تمثل تأثيرات عملية الاستخدام والاشباع التي تعتمد على المتلقي بالدرجة الأولى ويرى روزنجرين أن عملية الاستخدامات و الاشباع ربما تؤثر على كل من المجتمع ووسائل الاعلام في المجتمع³.

¹ نهي عاطف العبد، مرجع سابق، ص16.

² منا هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص183-184.

³ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص184-185.



الشكل 1 : يشكل تنظيمي يبين نظرية الاستخدامات والإشباع المتعلقة بالحاجات و البناء الاجتماعي.

المصدر: منال هلال المزاهرة ، مرجع سابق .

المبحث الثالث: عناصر مدخل الاستخدامات و الاشباعات

المطلب الأول: عناصر مدخل الاستخدامات و الاشباعات

الجمهور النشط: كانت النظريات القديمة تعتبر الجمهور المتلقي سلبيا بشكل كبير أمام الوسائل التي تبثها الوسائل الاعلامية، كمنظية الرصاصة، لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات و الاشباعات ظهر مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الاعلامي المناسب له الملبى لحاجاته، حيث بات هذا الجمهور يتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المضمون أو المحتوى ويعرف ذلك بالانتقاء النسبي أو بتوقع المكافأة وهو الموازنة بين قدر الاشباع الذي يحصل عليه الفرد في مقابل الجهود المبذول للحصول على هذا الاشباع، كما أن تأثير وسائل الاتصال تميز من خلال الانتقاء الذي يعتمد على الفروق الفردية حيث يتباين الناس في ادراكهم لنفس الرسالة، ويتباينون أيضا في طبيعة استجاباتهم لها.

ولقد برز مفهوم الاستخدام والاشباع بصفته أحد النماذج النظرية البديلة والذي ينظر الى أفراد الجمهور على اعتبار أنهم أعضاء ومشاركون ايجابيون نشطون وفاعلون في الاتصال ويفترض أن لدى أولئك الأفراد العديد من الحاجات والدوافع المختلفة المتنوعة والتي يعون بنشاط وفاعلية لإشباعها من خلال الاختيار من بين الوسائل المختلفة والانتقاء من بين الوسائل المتعددة بطرق وأساليب واعية وهادفة ومقصودة.

وفي اطار هذه الافتراضات أصبح مفهوم الجمهور الفاعل النشط يشكل منعطفًا مهما وأساسيا في دراسة العلاقة التفاعلية المتبادلة بين أفراد الجمهور ووسائل الاتصال الجماهيري¹.

افتراض الجمهور النشط: كانت النظريات القديمة كمنظية الرصاصة أو الحقنة تحسن الجلد تعتبر أن الجمهور مجرد متلقي سلبى لكن مع ظهور مدخل الاستخدامات و الاشباعات فهو مفهوم الجمهور النشط الذي يبحث عن المضمون الاعلامي المناسب بالنسبة له ويتحكم في اختيار الوسيلة التي تقدم هذا المحتوى ويعرف ذلك بالانتقاء السلبى أو توقع المكافأة وهو الموازنة بين قدر

¹ منال هلال المزاهرة، مرجع سابق، ص189-190.

الاشباع الذي يحصل عليه الفرد في مقابل المجهود المبذول للحصول على هذا الاشباع ومن الجدير بالذكر أن المضمون الاعلامي الواحد يحقق اشباعا متفاوتة لدى فئات من الجمهور فمثلا برنامج يحوي مشاهد عنف قد يكون مادة ترفيهية بالنسبة لبعض ومادة تعليمية بالنسبة للبعض الآخر¹.

المطلب الثاني: الانتقادات الموجهة للمدخل والرد عليها

الانتقادات الموجهة إلى مدخل الاستخدامات و الاشباع

توجد مجموعة من الانتقادات الموجهة لمدخل الاستخدامات و الاشباع منها:

1- أن ادعاء المدخل بأن أفراد الجمهور يختارون المضمون الذي يتعرضون له بحرية تامة وبناء على احتياجاتهم فقط ربما يكون مبالغاً فيه، فهناك عوامل تحد من هذا الحق في الاختيار منها العوامل الاقتصادية والاجتماعية التي تحد من امتلاك الفرد لوسائل الاعلام الحديثة وعدم وجود بدائل كثيرة من الوسائل الاعلامية نتيجة لمحدودية الوسائل في بعض الدول.

2- المبالغة في مفهوم الجمهور الايجابي أو النشاط الذي يسعى لتحقيق أهداف محددة واشباع حاجات بعينها، فليس كل سلوك اتصالي للجمهور هو سلوك اعتيادي رغم ذلك فإنه عند اجراء الدراسات الميدانية فإن المبحوث يجب على الاسئلة الخاصة بدافع المشاهدة بعقلانية بما لا يتفق مع ما يفعله في الواقع ولهذا يعد محل الاستخدامات و الاشباعا مدخلا وظيفيا يحدد بوظائف معينة تقوم بها وسائل الاتصال للجمهور.

3- يوجد عدم تماثل بين نتائج بحوث الاستخدامات و الاشباعا باختلاف الثقافات والخصائص الديموغرافية وبالتالي فإن نتائج هذه البحوث لا تصلح للتعميم على كل المجتمعات حيث هناك القليل من الحاجات المشتركة بين كافة أفراد الجمهور مثل الحاجات البيولوجية بينما باقي الحاجات تختلف من فرد لآخر حسب ثقافته أو نوعه أو ظروفه الاقتصادية.

4- يطرح تطبيق هذه النظرية تساؤلا حول قياس الاستخدام وهل يمكن قياسه بالوقت الذي يقضيه الفرد في التعرض؟ وهل تشير كثافة التعرض إلى قوة الدافع أم ان عامل الانتباه أثناء المشاهدة

¹ نهي عاطف العبد، مرجع سابق، ص18-19.

يجب أن يؤخذ في الاعتبار مما يتطلب عزلا كاملا لكافة العوامل الأخرى المؤثرة على كثافة التعرض.

5- صعوبة تعميم الاستخدامات و الاشباعات بشكل مطلق لأن دوافع التعرض تختلف طبقا للسن والنوع ودرجة التعليم والوضع الاجتماعي الاقتصادي والذكاء والعادات.

6- لم يحدد المدخل طبيعة المضامين التي نسأل الجمهور عن مشاهدتهم لها: هل المضامين التي يشاهدونها حاليا أم التي يشاهدونها منذ فترة حيث أن الجمهور يجب أحيانا على هذه الأسئلة بمضامين تم عرضها منذ فترة ولكنها تعلق في الذهن وخاصة المضامين الدرامية وبذلك لا يزيد مدخل الاستخدامات و الاشباعات من وجهة نظر البعض عن كونه استراتيجية لجمع البيانات من خلال التعرف على المعلومات التي يتذكرها الجمهور أثناء اجراء الاستقصاء وليس الحقيقية حيث يطلب الباحثون من عينة البحث اختيار حاجات محددة من القائمة المذكورة فتكون النتائج مبنية على توقعاتهم وليس على حقيقة هذه الحاجات بالنسبة للجمهور ويكون ذلك ذريعة للبعض بإنتاج مضامين هابطة تليي حاجات الجمهور مثل التسلية والهروب والترفيه وتتماشى مع رغباتهم وتناسي حاجات أخرى¹.

7- المدخل على التفرقة بين الاشباعات التي يبحث عنها الجمهور و الاشباعات التي تحققت بالفعل رغم أهمية توضيح الفرق بما يبرز مبدأ انتقالية الجمهور للمضامين الاعلامية التي يتعرض لها كما أنه لم يتطرق لدور وسائل الاعلام في خلق حاجات او استخدامات جديدة لدى الجمهور بل اهتم بالاستخدامات الموجودة بالفعل.

8- لم يشرح المدخل "درجة الايجابية" في السلوك الاتصالي لأفراد الجمهور أو مفهوم الجمهور النشط بوضوح حيث أنه يمكن أن يقصد به الانتقالية قبل المشاهدة أو أثناء المشاهدة أو عقب المشاهدة وهذه التفاصيل لم تحدد في المدخل بدقة.

¹ نهي عاطف العبد، مرجع سابق، ص26-27.

9- يوجد احتياج في اطار تطوير المدخل وتطبيقاته الى الاتفاق على المصطلحات والمفاهيم بجانب الانتقال من الاهتمام بالفرد إلى التركيز على النظام الاجتماعي الذي يحيا الفرد في اطاره للتعرف على مؤشرات أدق عن طبيعة الاستخدامات المختلفة لوسائل الاعلام.

ب- الرد على أهم الانتقادات الموجهة إلى مدخل الاستخدامات والاشباع:

على الرغم من الانتقادات التي يتعرض لها مدخل الاستخدامات و الاشباع إلا أنه يمثل مرحلة بحثية متطورة لفهم العلاقة بين المرسل والجمهور في الاطار الاجتماعي للجمهور وتحديد الباحثين لقائمة كبيرة من دوافع المشاهدة للجمهور للمادة الاعلامية تختلف وفقا لخصوصية كل مجتمع وظروفه المختلفة.

كما أن استخدام مدخل الاستخدامات و الاشباع له أهمية واضحة في دراسة الجمهور الذي يتعامل مع البث المباشر والقنوات الفضائية، كموضوع هذه الدراسة حول الطفل والقنوات الفضائية حيث تتيح هذه الأنظمة فرص مشاهدة أوسع وبالتالي تحفز على ايجابية الانتقاء للمضامين الاعلامية المختلفة¹.

¹ نهي عاطف العبد، مرجع سابق، ص 29-30.

الفصل الثاني:

وسائل الإعلام والاتصال

في العملية التعليمية

- ✓ المبحث الأول : وسائل الإعلام والاتصال المطبوعة .
- ✓ المبحث الثاني : وسائل الإعلام والاتصال السمعية البصرية.
- ✓ المبحث الثالث : الانترنت والوسائط الإلكترونية.

المبحث الأول : وسائل الإعلام المطبوعة.

المطلب الأول : الكتاب.

أولاً: تعريف الكتاب:

إن رجعنا إلى قاموس من القوامس العادية ،الفيناه معروفا على الوجه الآتي : أوراق مطبوعة ومجموعة في مجلد ولكن في نوفمبر ،تشرين الثاني 1964 وافق المؤتمر العم لليونيسكو بالأجماع على توصية خاصة بالتوحيد الدولي للإحصاءات المتعلقة بإنتاج الكتب والدوريات ،تم فيها تعريف الكتاب بأنه ،مطبوعة غير دورية تتكون على الأقل من 49 صفحة فيما عدا صفحات الغلافه وقد صنفت هذه التوصية الكراسة على انها مطبوعة غير دورية لا يقل عدد صفحاتها عن خمس و لا يزيد ثمان و اربعين صفحة فيما عدا عن صفحات الغلافه .

وينطبق هذا التعريف على الشكل الذي وصل اليه الكتاب والكراسة اليوم .ولسنا في حاجة إلى القول ان الكتاب لم يكن دائما على هذا نحو ، ولن يضل كذلك على الدوام ، فإن أشكال أخرى سوف تنافسه وهو في شكله الحالي و ربما قضيت عليه لقد بدأنا نعرف ، منذ نهاية الحرب العالمية الثانية ،كتبا مسجلة على الميكرو فيلم أو الميكروفيش وكتبا مسجلة على أشرطة ممغنطة وذهب بعض المدرسين عندنا في مصر إلى تسجيل دروسهم على

كاسيتات وبيعها للطلبة بدلا من الكتب ، وقد نجحت هذه التجربة ، على وجه الخصوص ، في دروس اللغات الأجنبية.¹

ومهما يكن شكل الكتاب ،فإنه الأداة التي ابتكرها الإنسان لتكون مساعدا لفكره ، ولكن ما يهمنا هنا هو دراسة الكتاب ، بصرف النظر عن محتواه الفكري الذي ينقله.²

¹ خليل الصابات ،جمال عبد العظيم ، ص15

² المرجع السابق ، ص 17

ثانيا: نشأة الكتاب وتطوره:

1/ الكتاب في العصور القديمة :

يرجع العلماء إن الأقدمين يصنعوا الكتاب من الخشب أو من لحاء الأشجار ، وقد استخدم المصريون القدماء خشب الابانوس في حوالي الثلاثة آلاف سنة قبل الميلاد ، ويقال إن الكتب الصينية الاولى صنعت من هذه المادة ايضا ، واستخدم الانسان كذلك الحجر منذ حوالي خمسة سنة ، فنقش المصريون بالهيروغليفية عليه ، كما استعمل الصلصال والطين والعظم والبرونز وفضل الساميون والغريق الكتابة على الصداق.

وكان قدماء المصريين اول من استخدم ورق البردى ، وكانت كتبهم على هيئة لفائف وعرفته بلاد الاغريق منذ القرن السابع قبل الميلاد وعرفت بلاد روما هذا الورق ابتداء من القرن الثالث قبل الميلاد وضلت اروبا تستعمله حتى منتصف القرن الحادي عشر الميلادي

وكان النشر في العصر القديم مرتبطا بالمكتبات ، ففي مكتبة الإسكندرية وفي مكتبة برجاموس عكف فريق من الفقهاء على تحقيق النصوص ليعدوا لكل نص الاصل النموذجي الذي تنقل عنه النسخ المعروضة في أنحاء العلم اليوناني الروماني.

فكانت مكتبة الاسكندرية تزود المكتبات الكبرى ، ومنها اثينا ، بأهميات الكتب ، ولكن قوات يوليوس قيصر ، أثناء حصارها للإسكندرية عام 48 قبل الميلاد ، اشعلت النار في جزء من هذه المدينة فانت على المكتبة بما فيها ويعتبر اليوم الذي احرقته فيه هذه المكتبة من اشام الايام في تاريخ الكتاب ، ويذكر المؤرخ بلوتارخوس ان الحريق التهم اكثر من اربع مائة الف مجلد وافل نجم الاسكندرية وانتقلت شهرتها الى اثينا التي اصبحت المركز الرئيسي للنشر ، تعاونها في ذلك مراكز اقل اهمية نذكر منها: أفسوس ورودوس وانطاكية ونيقيا.¹

¹ المرجع السابق، ص19.

2/ الكتاب في العصور الوسطى:

وإذا انتقلنا الى العصور الوسطى ،وجدنا تحولاً مهماً ،بل أساسياً حدث للكتاب ،عندما عرفت أوروبا الورق بفضل العرب الذين تعلموا فن صناعته من الصينيين في النصف الثامن من القرن الثامن الميلادي ، ففي عصر الخليفة هارون الرشيد العباسي 170-193هـ/786-809م انتشرت مصانع الورق في بغداد وفي غيرها من مدن العالم الاسلامي.

وانتقلت هذه الصناعة في القرن العاشر الميلادي الى مصر ،اما أوروبا فقد وصل الورق اليها عندما ادخله العرب الى الاندلس ،وتعتبر طليطلة اول مدينة في القارة الأوروبية يصنع الورق فيها.

واهتم العرب اهتماماً شديداً بالكتاب ابتداءً من منتصف القرن الثاني الهجرية ،حين اخذوا يدونون العلوم الاسلامية والاشعار والاعمال والامثال على الرقوق والجلود والانسجة ويجمعونها في كتب.

وتعتبر مكتبة ،بيت الحكمة ،التي امر بإنشائها الخليفة العباسي المأمون (814م-833م) ، وأقام عليها سهل بن هارون ،اول مكتبة عربية بمفهوم المعنى ،وكانت عبارة عن مركز الترجمة ونسخ الكتب و الدرس والاطلاع والتأليف ، وكان للناسخين قاعات خاصة يجلسون فيها ليقوموا بنقل الكتب ، سواء لحسابهم أو لقاء أجر معين بنسخ الكتب ومن نساخ ، بيت الحكمة ،رجل من أصل فارسي يدعى ، علان الشعبي ،قام بنسخ الكتب لهارون الرشيد والمأمون والبرامكة.

3/ الكتاب بعد اختراع المطبعة:

يجدر بنا قبل ان نتكلم عن الكتاب بعد اختراع المطبعة ،ان نعود الى اختراع المطبعة نفسها باعتبارها الاداة التي اسهمت في نشر الكتاب وجعلته في متناول الجميع ،بعد ان كان مقصوراً على القلة القليلة من الناس.

ويقال ان الصيني عرفوا الطباعة بالألواح الخشبية قبل الميلاد بثلاثمائة عام على اقل تقدير .ويرى بعض المؤرخين ان هذا اللون من الطباعة انتشر في العرب عقب عودة ،ماركو بولو الرحالة الإيطالي من الصين سنة 1272 ميلادية من النسخ السريع خلال القرن الرابع عشر .الا ان بعض الباحثين يجزم ان الطباعة بالألواح الخشبية عرفت في بلاد الصين قبل الميلاد بألف وستمائة سنة.

4/ الكتاب المدرسي:

يعتبر الكتاب المدرسي من بين الحوامل الممكنة لتصريف المنهاج التربوي، وهو الوعاء الذي تصب فيه القيم والمعارف والمهارات والمواقف التي بإمكانها أن تحدث التغيير لدى المتعلم من أجل مساعدته على الاندماج الاجتماعي والمساهمة في بناء شخصيته وذاته، الشيء الذي جعل الكتاب المدرسي يحظى بأهمية كبيرة جدا لما يقوم به من وظائف متعددة ومختلفة، ولقد عرف هذا المفهوم تعاريف متعددة تختلف باختلاف الإطار المرجعي المؤطر للباحث التربوي، ومن بين أهم التعاريف التي أعطيت للكتاب المدرسي يمكن أن نذكر ما يلي:

الكتاب المدرسي هو أحد الأدوات الأساسية داخل مؤسسات التربية على الخصوص لتداول المعرفة وتعميمها، وهو أيضا أحد أدوات المؤسسة التربوية.¹

حسب فرانسوا ريشودو، الكتاب المدرسي هو مطبوع منظم موجه للاستعمال داخل عمليات التعلم والتكوين المتفق عليها

الكتاب المدرسي هو الوسيلة الأولى التي استخدمها الإنسان للثقيف والتعليم في العالم، وسيظل أيضاً شاهداً على حضاراتنا الإنسانية، فلولا وجود الكتاب ما كان هناك علم أو تراكم معرفي يؤدي بالتالي إلى التطور والرقى الحضاري، وهو الأداة المتاحة والممكنة التي تصل إلى التلميذ والمعلم في كل مكان، كما أن الكتاب المدرسي يمثل الجانب الرسمي في البرامج التعليمية للدولة.

اما الكتاب المدرسي الجزائري فهو الوثيقة التعليمية المطبوعة التي تجسد البرنامج الرسمي لوزارة التربية الوطنية من اجل نقل المعارف للمتعلمين وإكسابهم بعض المهارات ومساعدة كل من المعلم والمتعلم على تفعيل سيرورة التعلم.²

¹ ياسمينه سلمى، "الكتاب المدرسي وأثره في النمو المعرفي- دراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي"، (جامعة محمد خضير- بسكرة) كلية الآداب واللغات، سنة 2017، ص 16.

² حسان الجيلالي، الوحيد فوزي، تعريف الكتاب المدرسي، مجمع الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ديسمبر، سنة 2014، ص 199.

ثانيا: وظائف الكتاب المدرسي:

للكتاب المدرسي وظائف عديدة يذكر منها:

1/ الوظيفة التبليغية:

تتطلب اختيار المعلومات في مادة دراسة معينة وفي موضوع محدد حيث يكون اكتسابها تدريجيا عبر السنوات المتتالية للمسار الدراسي ، كما ينبغي أيضا غرلة هذه المعلومات وتبسيطها لجعلها في متناول تلاميذ المستوى الدراسي المعين . إضافة إلى ذلك فإن الكتاب المدرسي يقدم معارف وفق فلسفة معرفية معينة، واطار تاريخي محدد ومقاييس لغوية معينة.

2/ الوظيفة الهيكلية:

يقترح الكتاب المدرسي نوعا من التوزيع والتسلسل للوحدات التعليمية لاكتساب المعارف وهو بذلك يهيكل التعليم و ينظم تنظيما بيداغوجيا وفق المستوى المعرفي والعقلي للتلميذ بعدة طرائق نذكر منها :

- من التجربة العلمية للتلميذ، الى النظرية العلمية.
- من النظرية الى التمارين التطبيقية واختبار المكتسبات .
- من التمارين التطبيقية الى الاعداد النظري .
- من العرض الى الامثلة والصور التوضيحية .
- من الامثلة والصور التوضيحية الى الملاحظة والتحليل .¹

3/ الوظيفة التوجيهية:

للكتاب المدرسي دور في توجيه تعلم التلميذ في عملية التحصيل وكذا تدبر المعارف المكتسبة بطرائق مختلفة قصدة التحكم في الخبرات الخاصة بالتلميذ وذلك بإحدى الطريقتين:

ا- التكرار والحفظ وتقليد الامثلة .

ب- النشاط الاكثر تفتحاً وابتكاراً للتلميذ ، مما يمكن من استخدام خبراته ، وملاحظاته الخاصة.

¹ حسان الجليلي ، مرجع سابق ، ص 200.

ونذكر اهم الوظائف للكتاب المدرسي وهي :

تقديم الجديد من المعلومات والمعرفة والثقافة اللازمة لبناء شخصية المتعلم .

اكتساب المتعلمين بعض القيم والاتجاهات الايجابية ، وتعديل بعض الاتجاهات والقيم غير مرغوب فيها.

مساعدة المتعلم على التعلم وزيادة نموه الفكري واللغوي.

مساعدة المعلم في تخطيط درسه وتنفيذه وتقويمه .

طرح أسئلة وتمارين تتعلق بموضوعات الدراسية.

تقديم مادة علمية صالحة للنقاش.

فالكتاب المدرسي يعتبر موجهاً للتلميذ في مجال التعليم و المعرفة ، و يساعده على اكتساب المعارف والخبرات ، و يعتبر زاد التلميذ في مشوار حياته.¹

رابعاً: خصائص الكتاب المدرسي:

يتميز الكتاب بمجموعة من الخصائص ،التي تميزه عن غيره من وسائل الاتصال الحديث ومصادر المعلومات الاخرى ، وتتمثل هذه الخصائص في:

- وسيلة سهلة وسريعة في تخزين و استرجاع المعلومات فالكتاب يحافظ على الفكر و الارث الثقافي للأدمغة.

- يمكن الوصول إليه دون الحاجة لوجود جهاز الحاسوب ووصلت الاتصال اتنوتشير هذه الخاصية إلى إمكانية الحصول عليه بأرخص الاثمان ، فمن الناس من لا يملك شراء الحاسب الآلي ودفعت ثمن الانترنت .

- يحقق الراحة النفسية للقارئ فهو يستطيع قراءته في منزله وأثناء الرحلات ، وحجمه الصغير يتيح للقارئ حمله الى كل مكان.

¹ شعبان عبد العزيز خليفة ، الإنتاج الدولي للكتب نوعية و عددية ،(دار العربي-لبنان) ، ط 1 ، سنة 1979، ص 08.

- سهولة الاستخدام ، بحيث لا يحتاج القارئ إلى وسيط لقراءة الكتاب الورقي ، لأنه لا حاجة لوجود برامج وتصنيفات حاسوبية لقراءة المعلومات الموجودة فيه.
- توفير خصوصية الاستخدام ، فالقارئ وحده يمكن أن يحدد بنفسه ما يقرأ أو أين يقرأ ، بمعنى أنه عندما يصبح في يد القارئ ، فهو وحده و اختياره يحدد نمط استعماله .
- تحقق عملية التعليم أو التثقيف الذاتي ، فالكتاب أكثر الوسائط الناقلة للأفكار تحقيقاً للتعليم أو التثقيف الذي يعتمد على الموقف الفردي وليس الجماعي.¹

خامساً: الانتقال من الكتاب الورقي إلى الكتاب الإلكتروني :

بدأت المكتبات العالمية الضخمة ، بتنفيذ مشاريع كبرى لرقم كتبها ، وتحويل محتوياتها إلى الكتب المطبوعة ، إلى صفحات إلكترونية ، و جرى توقيع عقود بهذا الشأن ، بين عدد من المكتبات الأوروبية والأمريكية الكبرى ، والمسؤولين عن محرك البحث Google ، لتحويل النصوص ملايين الكتب الورقية المحفوظة لديها ، إلى صفحات إلكترونية ومنها جامعة أكسفورد ، وجامعة هارفرد ومكتبة نيويورك العامة .

فالكثير من الناس يفكر أن الكتاب المطبوع ، سيصبح فائضا عن الحاجة ، و هو في طريقه إلى الزوال.²

المطلب الثاني: الجرائد

أولاً: تعريف الجريدة:

هي وسيلة اتصال مطبوعة ، تصدر بشكل دوري ، اشترط لها الباحث الألماني ، اوتوجروت ، عام 1938 ، معايير أساسية ، تميزها عن غيرها ، من وسائل الاتصال ، فهي تطبع بالآلات الطباعة ، وبذلك فإن أي شخص ، يستطيع دفع سعر هذه المطبوعة ، وينبغي أن يكون له حق الحصول عليها ، أي انها متاحة لكل شخص ، وليس فقط لنخبة مختارة ، أو مؤسسة أو منظمة .

¹ حسن عبد الرحمان الشمي ، اللاورقية -الكتاب الورقي بين البقاء والزوال ، (مكتبة القاهرة) ، ط 1 ، سنة 1995 ،ص 16

² عبد اللطيف صوفي ، فن القراءة (أهميتها ، مستوياتها ، مهاراتها ، أنواعها) ، (دار الوعي روية-الجزائر) ، ط2، سنة 2012 ،ص 61.

فإن محتواها ينبغي أن يتنوع ، ويشمل كل ما يهم الجماهير . بكافة طوائفها ، بحيث أهما تعالج قضايا معاصرة لوقت صدورها ، مع شيء من الاستمرارية .

ويحدد مؤرخ الصحافة الامريكى المعروف ، ادوين ايمري ، سمات للجريدة وذلك بأن تنشر أسبوعيا على الأقل وإن تتاح لجميع طوائف المجتمع وفتاته ، وإن تنشر الأخبار ذات الاهتمام العام في المجالات ذات الموضوعات المتخصصة ، ويستطيع قراءها كل من تلقى تعليما عاديا .

وتشمل الجرائد ، كلا من الجريدة اليومية التي تصدر أربع مرات أسبوعيا ، على الأقل ، وغير اليومية التي تصدر أقل من أربع مرات أسبوعيا.¹

ثانيا: نشأة وتطور الجريدة:

نشرت أول صحيفة عام ألفٍ وستمائةٍ وخمسة للميلاد، وأول صحيفة كان ظهورها في فرنسا عام ألفٍ وستمائةٍ واثنين وثلاثين، حيث صدرت أول صحيفة فرنسيّة وأول صحيفة على نطاق العالم، وأطلق عليها صحيفة (الأخبار اليوميّة)، تلتها بفترة قصيرة ظهور صحيفة (لاغازيت). وكانت أول صحيفة عربيّة تسمى (الحوادث اليوميّة)، تم صدورها في زمن الحملات الصليبيّة، عن طريق المطبعة الفرنسيّة التي أحضرها نابليون بونابرت أثناء حملته لغزو مصر، وأول ظهور لصحيفة عربيّة في الشمال الإفريقي هي صحيفة (المبشر)، عام ألفٍ وثمانمئةٍ وسبعة وأربعين. كان للصحافة تأثيرٌ كبير على خلق الرأي العام، لهذا أطلق عليها اسم السلطة الرابعة، ويطلق على الصحافة أيضاً (مهنة البحث عن المتاعب)، لما تحمله هذه المهنة من مخاطر في عملية جمع الأخبار لنشرها، وعلى الرغم من تقدم وسائل نقل الخبر، والذي ابتداء بالإذاعة ومن ثم التلفاز وحاليًا الإنترنت، إلا أن الصحف ما زالت تحافظ على مكانتها، وذلك من خلال محافظتها على دائرة الاهتمام من قبل الجمهور، عن طريق تقديمها للخدمات العامة أو تقديم الإعلانات أو تعمقها في الأحداث اليوميّة، إضافةً إلى سرعة وسهولة وصولها للقارئ.²

¹ رضوان بلخيري ، مرجع سابق، ص37.

² موقع ويكيبيديا، 8 ماي 2019 ، ساعة 11:03 ليلا.

1/ أنواع الجرائد والصحف:

نذكر أهمها على النحو التالي:

جرائد يومية:

يتم إصدارها كل يوم باستثناء أيام الأحد أو الجمعة أحيانا (تبعاً للبلد الصادر بها الجريدة) وبعض الأعياد الوطنية ثناء

جرائد أسبوعية :

تصدر في الغالب مرة واحدة كل اسبوع، والتي تصدر مرتين او ثلاث كل اسبوع تصنف من ضمن هذا النوع، وتحتوي على مقالات الراي اكثر من الصحف اليومية.

جرائد دولية او عالمية :-

هذا النوع من الصحف يستهدف شريحة عريضة من القراء حول العالم، قد تصدر جريدة او صحيفة متخصصة عالمية تركز على قراءتها حول العالم، وقد تعدل الصحيفة المحلية او القومية الى نسخة خاصة تنشر عالميا، في الحالة الاخيرة تزال المواد التي تهم القراء محليا فقط من النسخة العالمية للصحيفة المحلية.

الجرائد أو الصحف الإلكترونية:

وتسمى كذلك الصحف على الانترنت، ويعلب على هذا النوع من الجرائد التفاعل مع القراء، وذلك باستغلال تكنولوجيا الانترنت الحديثة التي تسمح للقارئ بإضافة تعليقاته على المقالات المنشورة، جرائد ومجلات اخرى مثل: الجرائد الدينية، الرياضية الحزبية، الاجتماعية، الثقافية.... الخ.

ثالثا: خصائص الجريدة:

تتجلى خصائص الجريدة باعتبارها أداة اتصال يومي ومباشر لجمهور القراء بغرض نقل الخبر والرأي التحليلي.

-حسب طبيعة وتوجه كل جريدة ودرجة انتشارها وتوزيعها ،حيث تحتل الصحافة المكتوبة مكانة مرموقة الى جانب تاريخها القديم.

-تعرض يوميا اتجاهاتها السياسية وآرائها في حل المشكلات الاجتماعية المختلفة ، كما تمتلك الجريدة القدرة على بث الأفكار والقناع بها ،لأنها تعتمد على الكلمة المطلوبة التي تمتلكها من تحقيق تكرار العرض مع التنوع في الشكل.

-تعتمد الجريدة بالإضافة إلى الخبر طبعا على التعليق والعمود و الاستجابات و التحقيقات القصيرة والصور والرسوم الكاريكاتورية مع اعتماد مقال افتتاحي في الصفحة الأولى أو التي تليها تتبنى في خطأ سياسيا أو فكريا يميزها عن غيرها من الصحف.

-تؤدي الجريدة واجبها بالحياد وإعطاء الأخبار الصحيحة ، فتسمى بذلك جريدة الخبر ، وإما إنها تعطي آراء و اتجاهاتها السياسية مع الأخبار فتسمى عندئذ جريدة الرأي .

-الشي الذي يسجل على الجريدة على أنها لا تستطيع أن تقدم الأخبار بسرعة التي يقدمها الراديو، ولا تستطيع أن تحتفظ بالمعلومات، كما هو الحال لدى الكتب، ولا تقدم وجهات النظر بطريقة شاملة مثلة المجلات ، ولا تصور كذلك الواقع بكيفية ترتقي إلى مستوى تقديم التلفزيون.

-تحتوي الجريدة على موضوعات متعددة ، تميل إلى التفصيلات الدقيقة في الأخبار والموضوعات، وتسمح للقارئ التحكم في وقت قراءتها.

رابعا: أهمية الجريدة:

تتحلى اهمية الجريدة في ما يلي:

-الاطلاع على ما فيها من أخبار بدافع الرغبة في الوقوف على أحوال محيطها الاجتماعي والثقافي والاقتصادي والسياسي.

تقوم الجريدة بعملية التسلية والإمتاع والترفيه لما فيها من طرائف خيرية .

تستعملها السلطات الرسمية في جميع البلدان كسلاح قوي للدفاع عن أفكارها السياسية.

تسهم الصحيفة في تشكيل رأي عام مستنير عن طريق العرض والتحليل والمتابعة والنقد البناء حول مسألة من المسائل لكشف الحقائق للجمهور.

مواضيع الامتحانات في الجرائد:

خلال السنوات الماضية كانت الجرائد اليومية تنتشر مواضيع نموذجية وفقا لبرنامج المدرسي المقدر مع حلولها شبيهة الى حد كبير الامتحانات الرسمية لمساعدة التلاميذ المترشحين المقبلين على اجتاز شهادة البكالوريا على المراجعة وأخذ فكرة عن الامتحانات النهائية.

المبحث الثاني: وسائل الإعلام و الاتصال السمعية البصرية.

المطلب الأول: الإذاعة

أولاً: تعريف الإذاعة:

الإذاعة من اوسع وسائل الاعلام انتشارا واكثرها شعبية وجمهورها هو الجمهور العام الذي بجميع مستوياتها فتستطيع الوصول الى مخترقه حواجز الأمية والعقبات الجغرافية والقيود السياسية كما انها لا تحتاج الى تفرغ تام وتعتمد الإذاعة على الموسيقى والمؤثرات الصوتية وهذا يمكن من تهيئة الجمهور لتلقي الرسالة الاعلامية وخلق الجو المناسب لتقبل الفكرة وتمتاز الى جانب ذلك بدفء الصوت البشري وتأثيره بالإضافة الى الاحساس الجماعي الذي يتوفر لجمهورها مهما تباعدت اماكنه والإذاعة مثلما مثل اي وسيلة اخرى لها بدايات وتاريخ.¹

ان الاصل اللغوي للإذاعة هو الاشاعة فقد جاء في معجم اللغة العربية (ذاع الخبر وغيره ذيعا ذيوعا) فشا وانتشر واذاع افشاه ونشره والإذاعة هي نقل الكلام والاحبار والموسيقى وغيرها عن طريق الجهاز اللاسلكي فالإذاعة تنقل الصوت وتحوله الى موجات كهرومغناطيسية ثم نعيد نقل لموجات من هوائي الارسال فتبثها في الهواء ليستقبلها المستمعون عبر جهاز الراديو كصوت مسموع منطوق لذا يمكن القول ان الإذاعة هي وسيلة تنقل الاخبار والبرامج الثقافية والاجتماعية والاقتصادية والمعلومات لتبثها للجماهير عبر اجهزتها التقنية المتنوعة الحجم و القدرات التقنية في مساحة و سرعة البث و حتى في جودة الصوت.²

فالإذاعة أصبحت تعبر عن خصائص الفن الاذاعي بشقيه المسموع وهو الراديو المرئي المصور وهو التلفزيون ويشتركان في استخدام الموجات اللاسلكية في البث والوصول الي الجماهير المستمعين.

¹ رضوان بلخيري ، مرجع سابق، ص130.

² حسن عماد مكاوي، الأخبار في الراديو والتلفزيون،(مكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة)، ط1، سنة 1989، ص 29.

ثانيا: نشأة وتطور الاذاعة في العالم:

لقد جاء وظهور الاذاعة كنتيجة لأبحاث العلماء المستمرة في الكهرباء والمغناطيسية كبداية لثورة الالكترونيات التي قضت على أنماط الاتصال التقليدية وحدثت منعرجا كبيرا في حياة الانسان. الاذاعة والراديو فعند الحديث عن الراديو فإننا نقصد به الجهاز وتطوره عبر العصور مختلف الاختراعات التي مر بها، أما من حيث الاذاعة فالمقصود بها ما يذاع عبر هذا الجهاز(الراديو) وبالتالي سوف تكون حديثنا عن تطور وانتشاره في العالم وعن مختلف المحطات الاذاعية في العالم العربي على وجه الخصوص.¹

و لقد كانت البدايات الاولى لهذا الاختراع عندما جاء (ماركوني) باكتشافه في القرن التاسع عشر 1894 واستطاع ارسال او اشارة الى مسافة اربع امتار، اعتمد ماركوني في انشاء اعماله على ما توصل اليه من سبقه من العلماء من ذلك انه استخدم نظام "سمويل موريس" لإرسال واستقبال الاشارة التي توصل اليها قبل 45 عاما، كذلك ماركوني على نظرية " جيمس ماكسويل" الذي ذكر فيها ان موجات الضوء ما هي في الواقع الا موجات لقوى كهربائية مغناطيسية.²

وفي سنة 1920 بدا الدكتور فرانك "كونراد" المهندس في شركة وستنجهاوز في بنسبورج بتشغيل محطة راديو تليفون للهواة مرتبطة بالاختيارات التي كان يجربها مصنع تلك الشركة وقد اعتاد كونراد اذاعة الموسيقى المسجلة ونتائج المباريات وما يشبه الى حد ما برنامج ما يطلبه المستمعون الهواة وقد اثارت برامجه غير الرسمية هذه اهتماما شديدا مما صحافة الى كتابة التقارير الاخبارية عنها وقد شجع نجاح اذاعة كونراد احد اصحاب المال التجارية في بنسبورج على عرض

¹ رضوان بلخيري ، مرجع سابق ، 131.

² وفاء بن قيراط، سليمة قربي، "واقع العلاقات في الإذاعة المحلية -دراسة ميدانية إذاعة قالملة"، مذكرة الماستر غير منشورة، (جامعة 8 ماي 1945):كلية العلوم الاجتماعية، قسم علوم الاعلام والاتصال، سنة 2017، ص53.

اجهزة استقبال جاهزة ,اعلن عنها في صحف مدينة ,و حدد ثمن الجهاز ,بعد تجربته في المحل ،
بعشرة دولارات فقط .¹

حيث ظهرت اول محطة اذاعية في موسكو واول برامج يومية مذاعة كانت محطة (ديترويت نيوز)
الامريكية ثم توالى محطات الارسال وتضاعف عددها بلغ عام 1925م الى 578 محطة وفق
عدد اجهزة الاستقبال ،3ملايين جهاز ليصل عام 1929 م الى 10 ملايين جهاز استقبال, و قد
ادى تزايد عدد المحطات الاذاعية الى تدخل الارسال فيما بينها وهو تداخل لم يكن سهل السيطرة
علبة مما ادى على عقد 4 مؤتمرات كبرى في واشنطن خلال فترة 1922-1925 لمناقشة
مشكلات الاذاعة.

ثم استخدمت الاذاعة كوسيلة اتصال شعبية من طرف العديد من الدول وكانت البداية من المانيا
وكانت سنة 1919 م ثم تبعتها الوم ا بافتتاح اول محطة اذاعية في 31 اوت 1920 ، و هذا
التاريخ كان موعدا للعديد من الانجازات حيث ظهرت أول محطة اذاعية في موسكو وأول برامج
يومية من محطة (ديترويت نيوز) في الولايات المتحدة الأمريكية و كذا أول حملة انتخابية اعلامية
عن طريق المحطة الامريكية تبعتها في العام الموالي 1921م أول محطة اذاعية تجارية في ماسا
شوستيس وتوالى محطات الارسال وتضاعف عددها حتى بلغ عام 578/1925 محطة وفاق
عدد اجهزة الاستقبال 3ملايين جهاز ليصل سنة 1929 عشرة ملايين جهاز استقبال.

أما الوطن العربي فقد عرفها على فتوات مختلفة واصبحت تعطي على المناطق والمجتمعات على
اختلاف مذاهبها وبعد الحرب العالمية الثانية عمت الاذاعية العديد من بلدان من المبادرات الفردية
لبعض المهندسين العرب مرورا بالقوى الاستعمارية المحتلة التي اوجتها اساسا لخدمة تواجدها
والانتهاء بالظهور العادي في فترة الاستقلال.²

¹ خليل الصابات ،جمال عبد العظيم ، مرجع سابق ، ص437.

² رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 143

ثالثا: نشأة الاذاعة في الجزائر:

عرفت الجزائر الراديو سنة 1925 عندما قام احد الفرنسيين بإنشاء محطة ارسال على الموجة المتوسطة لم يعتمد الفرنسية وهذا شيء منطقي لأنها كانت موجهة الى الإقليمية الأوروبية من المعمرين المتواجدين بالثروة التحريرية وهذا بعد الاعلان عن وجود اذاعة بعد الاعلان عن وجود اذاعة الجزائر الحرة منحرج حاسم بالنسبة للإذاعة الجزائرية تجهيزا ومضمونا وبالنسبة للثورة لأنها اداة فعالة لإعلام الجزائريين بالثروة وبالتعريف بما لقد كانت اذاعة صوت الجزائر الحرة تمثل صوت المجاهدين اللذين يشجعون به المعركة ويقصون عليه حكاية التحرير.

وقد نصت تصريحات افيان الموقعة في 19 مارس 1962 على اتفاق سوف يبرم مستقبلا لتحديد الشروط التي بمقتضاها تقوم فرنسا بإنشاءات الراديو والتلفزيون الفرنسي الى حيازة الجزائر كلية والى ان يوقع الاتفاق فان الشبكة هذا الجزائرية التي اصبحت تسمى "راديو الجزائر".

وفي آخر أكتوبر 1962 وقبل بداية المفاوضات , عينت الكومة المؤقتة أحد الجزائريين مديرا جزائريا عاما للراديو والتلفزيون في الجزائر كما عينت شخصية أخرى رئيسا لتحرير البرامج المذاعة باللغة الفرنسية ، بدلا من لفرنسيين اللذين كانا يقومان بالمهتمين.¹

رابعا: خصائص الاذاعة:

يعتبر الراديو وسيلة اتصال قوية ،تستطيع الوصول الى جميع الأفراد والجماعات والمناطق حيث يتغلب الارسال الاذاعي على الصعوبات الطبيعية وغير الطبيعية على النحو الآتي :

1. يتخطى الارسال الاذاعي الصعوبات الطبيعية كالجبال والأهوار والصحاري ،فعلى الرغم من تأثير العامل الجغرافي على النظام الاذاعي في أي دولة ،الآن أنه لا يحول دون انتشار الموجات الاذاعية كما يتخطى الارسال الاذاعي الصعوبات المصطنعة كسوء العلاقات السياسية بين الدول

¹ خليل الصابات ، جمال عبد العظيم مرجع سابق ، ص 474.

وقلة الموصلات فلم تنجح الوسائل التي اتبعتها بعض الدول في منع استقبال الارسال الاذاعي بصفة دائمة.¹

2. يخلق الراديو جو من الألفة والصدقة بينه وبين مستمعيه، ومن ثم فإن مستمع الراديو يتوقع دائما أن يستمع من هذا الجهاز لكل ما هو صادق وواقعي .

3. تبدو الأشياء التي يتم سماعها عبر الراديو كأنها تحدث الآن، أي على الهواء مباشرة أو حتى العديد من المستمعين يعتقدون أن ما يسمعونه من برامج حية وفورية.²

4. تعد الاذاعة الوسيلة الوحيدة الغير مرئية بين وسائل الاعلام لذا يطلق عليها الوسيلة العمياء.

5. بساطة الأسلوب واللغة واستعمال اللهجات المحلية عامل هام في نشر الثقافة بين الأوساط الشعبية و احياء التراث المحلي الأدبي والفني ، كما تسعى الى تقوية الشعور بالتعاون الاجتماعي وبث الروح التضامن بين مختلف وتعزيز التقاليد الصالحة.³

7. يتاثرون بيها بصفة جماعية انها تمتاز بخفة ووزنها وقلة ثمنها مما يساعد على الانتشار. ووصولها الى البيوت النائية في المداشر والمشافي بالإضافة الى دورها الكبير في ترسيخ القيم الاجتماعية والدينية في المجتمع.

8. يعتبر الراديو اسرع وسائل الاتصال الجماهيري مقارنة بالصحف والتلفزيون ، ويعمل دواب سر القوة الإيجابية للإذاعة بانها وسيلة سريعة للنشر ، فهي تتفوق على الصحافة المكتوبة ومعظم وسائل النشر الاخرى.⁴

9. اسهل وسائل الاتصال فلا يتطلب استخدام الراديو معلومات معقدة كالتلفزيون ، كما ان ضبط موجاته اسهل مقارنة لضبط قنوات التلفزيون الذي يستلزم ضبط الصورة والصوت.

¹ عاطف عدلي العبد ، نهي عاطف العبد ، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية ، (دار الفكر العربي-القاهرة) ، سنة 2011 ، ص 124.

² حسن عماد مكاوي ، الأخبار في الراديو والتلفزيون ، (المكتبة الأنجلو المصرية-القاهرة) ، سنة 1989 ، ص 33.

³ حسن عماد مكاوي ، مرجع سابق ، ص 35.

⁴ إسماعيل سلمان أبو جلال ، الإذاعة ودورها في الوعي الأمني ، (دار النشر والتوزيع-الأردن) ، سنة 2012 ، ص 142.

10. يجمع الراديو بين ثلاثة انواع من الاتصال الجماهيري، الإقليمي والطبقي في ان واحد اذ يرسل برامجه الى الملايين بصفة عامة ويضمونها محطات اقليمية ومحطات واركان لفئات معينة الشباب والمرأة والاطفال.... الخ.¹

11. الإذاعة تقدم الاحداث والايخبار فور وقوعها، فلا تقدم تقارير عن اشياء حدثت في الماضي .

12. يحقق الراديو ميزة هامة للمعلنين وكتاب النصوص الاعلانية، وهي فورية النص الاعلاني، حيث يمكن الوصول الى المستمع في اي مكان وبأسرع وقت ويمكن تغيير النص الاعلاني في الدقائق الاخيرة، مما يساعد في ترويج المواسم البيعية مثل المعارض.

خامسا: وظائف الاذاعة:

يمكن ايراد اهم الوظائف التي تؤديها الاذاعة من خلال التعريف الذي وضعته اللجنة الدولية لدراسة مشكلات الاعلام والاتصال المنبثقة عن اليونسكو، حول وظائف الاعلام اداة سياسية، قوة اقتصادية، ومورد تربوي ومحرك ثقافي واداة تكنولوجية.²

وعلى العموم يمكن حصر وظائف الاذاعة في ما يلي :

1-وظيفة اخبارية:

تعتبر الوظيفة الاخبارية من جمع وتخزين ومعالجة ونشر مختلف المعلومات (انباء معلومات، صور، اراء، وتعليقات). ومناهم وظائف الاتصال ويلاحظ ذكر الآراء والتعليقات ضمن الدور الاخباري، لأننا نرى بان هذا الاخير هو حد ذاته تغيير الراي، ونقل راي للتأثير على اراء فقد توزع وسائل الاتصال اخبارا خاطئة للتأثير على الراي العام، كما ان الاساليب العلمية التي هذه الوسائل مع الاخبار من انجح السبل لتغيير الآراء وتوجيه الراي العام.³

¹ مالك شعابي، "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراة، مذكرة دكتوراة غير منشورة، كلية في الوعي الأمني، (دار النشر و التوزيع-الأردن)، سنة 2012، ص 142.

¹ مالك شعابي، "دور الإذاعة المحلية العلوم الاجتماعية والإنسانية، سنة 2006، ص 83.

² بداني فؤاد، " سيسيولوجيا القيم الإخبارية لإذاعة الجزائرية"، مذكرة تخر لنيل شهادة الدكتوراة "مذكرة غير منشورة، (جامعة وهران كلية علم الاجتماع والاتصال)، سنة 2016، ص 56.

³ دليو فضيل، الاتصال مفاهيمه-نظرياته-وسائله، (دار الفجر للنشر والتوزيع)، سنة 2003، ص 76.

وطبيعة الإذاعة تستلزم ان يكون الخبر فيها بأسلوب خاص يتميز بألفاظ سهلة وجمل قصيرة والتخلص من قواعد الصرف والنحو وهذا لا يعني ان تكتب الاخبار الإذاعة باللغة العامية بل يقصد عدم التكلف والبحث عن الاساليب الدبية ولان المستمع لا يستطيع اعادة مسامعه اقتض ذلك ان تكون صباغة الاخبار المذاعة دقيقة لا تتجاوز بضعة اسطر مراعي فيها المعايير والضوابط المهنية للأعلام كالصدق والدقة والموضوعية.¹

ب- الوظيفة الاجتماعية:

تلعب الإذاعة دورا هاما داخل المجتمع حيث تجعل خدمة المجتمع من اهدافها الاساسية فهي تسعى الى ترسيخ قيم المجتمع وعقيدته والى الرتقاء بالفكر والسلوك وسن المتبع للوظائف الاجتماعية والثقافية التي اسندت للإذاعة انها عملية التنمية كونها تعد ن ابعدها .بما ان الإذاعة تهدف في كل مجال من مجالات الى تحسين الاوضاع فيه مركزة بصورة اساسية على الانسان فهي تهدف الى التنمية الشاملة.

يتفق علماء الاجتماع على ان الإذاعة تلعب دورا هاما واساسيا في عملية التنشئة الاجتماعية. وذلك بنقل لنماط وتغيير سلوكيات اجتماعية معينة هذا لان الإذاعة ترتبط والحياة الاجتماعية للمجتمع من خلال اشتراكها مع العائلة والمدرسة وحتى مع الوسائل الاجتماعية ما يساعده على اكتساب ثقافة الجماعة وهذا بعا لا يحدث في مدة قصيرة وانما من خلال التراكم وتكرار الآراء والممارسات من برنامج اخر . كما ان الإذاعة تعمق الانتماء الاجتماعي بين المستمعين بتعزيز العلاقات فيما بينهم من خلال خلق جو للتواصل وزيادة التعارف بين مستمعيها وترسيخ القيم والعادات فيهم التي تحافظ على هويتهم المعنوية وخصوصيا الثقافية.²

¹ رضوان بلخيري ، مرجع سابق ، ص 137، 138.

² ليندة ضيف ، "دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية " ، رسالة ماجستير ، مذكرة غير منشورة ، (جامعة الجزائر ، كلية العلوم السياسية والإعلام)، سنة 2007 ، ص 47.

ج-الوظيفية التنموية والاقتصادية :

تأتي وظيفة وسائل الاتصال التنموية في المجال الاقتصادي خاصة ويتم ذلك اساسا من خلال الاعلانات و البرامج الإرشادية و النوعية، وكذا الوظيفة التسويقية وعليه تعتمد جميع الدول خاصة منها المتخلفة اقتصاديا الى تطوير نضمها الخاصة بالاتصال ووضع استراتيجيات محددة لها للتحكم في اقتصادها وتنميته، وقد اصبح الاتصال عنصرا تنمويا، بل قوة اقتصادية في حد ذاته، عندما تحول الى قطاع منتج تتوقف عليه قطاعات تنموية اخرى، فالدول النامية التي تهتم بنظام الاتصال والاعلام تعتمد على امكانيات وسائلها في فلسفتها الاقتصادية بتوعية الجمهور، ارشادا وتوضيحا وتوجيها، اما اذا ارادت الانتقال من نظام اقتادي إلى اخر (من اشتراكي الى الراس مالي مثلا). فلا يتسنى لها ذلك بطريقة سلمية الا باستعمال المنسب لوسائل الاتصال. واما اذا ارادت الاندماج في السوق الدولية فلا بد لها من الحصول على كم هائل من المعلومات الحيوية لاقتادها ثم معالجتها.

د-وظيفة التسلية والترفيه:

من الوظائف الاساسية لإذاعة التسلية والترفيه فهذه الوظائف لا تقل اهمية عن غيرها من الوظائف الاذاعية لأنها تشاركها في الغيات الثقيفية والتعليمية والتربوية والاعلامية في ان واحد، ولكن في قالب طريف ومميز من خلال بثها لأغاني خفيفة ذات المعاني الراقية والبرامج الترفيهية ومسرحيات درامية والاحتفالات الرسمية والمباريات الرياضية والحفلات الدنية، بالإضافة الى المسابقات و المنافسات المفيدة المختلفة التي تديعها للمستمعين قصد الترفيه عنهم.¹

وتشمل البرامج المتنوعة التي تتميز بالخفة والحركة الطليقة والمشاركة في معظم المحطات وتصدر المنوعات من الاغاني والوجوه الغنية، الألعاب الجماعية،الألغاز وحكم وامثال شعبية والمسابقات وبرامج خاصة بالأعياد الدينية والوطنية،وهي تحاول الوصول الى هدف التسلية والترفيه من جهة وتنشيط فكر المستمع وتثقيفه من جهة اخرى، لذلك فهي تحاول جذب .

¹ مرجع سابق، ص 49

ه- الوظيفة التربوية والتعليمية:

وظيفة تربية والتعليم ليست اقل شأن مما سابقتها من الوظائف حيث تشجع الاذاعة على التعليم واكتساب المعارف والمهارات والحصول على المعلومات و خبرات جديدة تساعد على اتخاذ القرارات والارتقاء بالسلوك الفردي والاجتماعي انها تقوم على تثقيف الجماهير وتلبية احتياجاتهم بين التثقيف والترفيه.¹

فالبرامج الاعلامية التي تقدمها الاذاعة هي برامج تعليمية تربوية الى جانب كونها برامج تستهدف الترويج والتسلية فهي تزود جماهير الحقل التعليمي بالمعلومات والمعاريف والخبرات المتنوعة من خلال الحوارات والمسابقات والاحاديث والتعليقات المختلفة، وهذا يؤدي الى التنمية المعارف عند الطالب وتساوده على التفكير واكتساب القدرة على التحليل والنقد وتكوين القيم الايجابية. فعلى ذكر عملية التعليم فان الإذاعة تعتبر من اهم وسائل الاتصال الي استخدمت في ميدان التعليم بما اجتمع له من المزايا المتنوعة والذي يتميز بقلة التكلفة .

كما ان التعليم عن طريق الاذاعة لا يخدم فقط المعلم و المتعلم ، و انما هو رمز للتقدم ،وعملية من عمليات التنمية الاجتماعية ووسيلة لمعالجة بعض المشكلات التعليمية ومستقبل الاذاعة والتلفزيون التعليمي ، ووسائل الاتصال الجماهيرية الاخرى سيكون كبيرا على حد قول بعض العلماء :ان التعليم في البيت سيحل في المستقبل محل التعليم في المدرسة.²

سادسا: أنواع الاذاعة :

هناك عدة انواع من الاذاعة وتصنف المحطات الاذاعية حسب النطاق الجغرافي او حسب الملكية.

1- النطاق الجغرافي:

تقسم الاذاعة وفق التغطية الجغرافية الى:

¹ عبد المجيد شكري ، الإذاعة المحلية لغة العصر ،(دار الفكر العربي مصر -القاهرة) ،ط1 ،سنة 1987 ،ص 62

² عقيل محمود الرفاعي ،الإعلام التربوي ، دراسة مقارنة ، (دار الجامعة الجديدة) ،سنة 2008 ،ص 76

الاذاعة الدولية:

هي تلك الاذاعات التي توجه برامجها من دولة الى اخرى ويصل ارسالها الى انحاء العالم بلغات شعوب الدول التي تستهدفها ، وذلك وفق لما تخططه الدولة ضمن سياستها الاعلامية بحيث يصل صوت الاذاعة الباثة للإرسال وفقا لسياسة اعلامية مخططة.

وهي التي توجه من داخل دولة معينة وتكون لغتها بالغات الملائمة لسكان تلك الدول. فمثل ذلك اذاعة صوت العرب واذاعة صوت امريكا ويكون الارسال على موجة ذات طول معين متفق عليه ، اما قوة الارسال فتتوقف على اجهزة المحطة التي تتيح الاستماع لها على بعد من مراكزها ، وتعد الإذاعة الدولية من وسائل الاتصال الجماهيرية التي لا يمكن ايقافها ايقافا كليا ، ويمكن ان تصل الى انحاء العالم في ان واحد وتجعل رسالة الدولة المصدرة للشعب المستقبل لها.¹

الاذاعة الوطنية:

هي الاذاعة التي تبث برامجها من عاصمة الدولة ، ولها قوة البث ما يغطي البلد كله ، بل يعبر صوتها حدود الدولة فهي تقدم ما يهم غالبية المواطنين بصفة عامة وتهتم في برامجها بالكلمات دون التفضيلات ، لأنها تخاطب مستمعين تختلف اهتماماتهم و وظائفهم ، و ثقافتهم وهي تجعل الاهتمامات المشتركة لكل هؤلاء سبيلها في كل ما تقدمه من البرامج ، وحتى مخاطبتها للطوائف ، ونوعيات محددة من المواطنين يكون عن طريق التعميم دون التخصيص خلافا للإذاعة المحلية.²

الاذاعة المحلية:

والتي يشتق اسمها من مفهوم المجتمع المحلي فالإذاعة المحلية هي جهاز اعلامي يخدم المجتمع المحلي وهي احد اشكال الاتصال الاكثر التصاقا بالمجتمعات الصغيرة اذ تبث برامجها الى الجمهور محدود العدد يعيش فوق ارض محدودة المساحة ، وهي تخاطب جمهورا متقاربا ومتناسقا من الناحية الاجتماعية والثقافية اي انها تتفاعل مع الجمهور تأخذ منه وتعطيه ، ويمكن افراد المجتمع المحلي من

¹ رضوان بلخيري ، مرجع سابق ، ص140.

² عبد المجيد شكري، مرجع سابق ، ص58.

سكان القرية واحدا او مجموعة قرى متقاربة او مدينة صغيرة او حتى مدن صغيرة متقاربة وقد تكون مدينة كبرى.

الاذاعة الاقليمية:

هي الإذاعات التي توجه برامجها المختلفة ويصل ارسالها الى انحاء العالم بلغات شعوب الدول المستهدفة لتلك الإذاعات و وفقا للزمن الذي يوافق تلك الشعوب وذلك نظرا لمل تخطيطه الدولة ضمن سياستها الاعلامية بحيث يصل صوت الدولة الباتة للإرسال وفق سياسة اعلامية مخططة وهادفة وليست بشكل عفوي، فهدفها تقديم افضل الافكار والمواد الثقافية في الدولة التي تقوم بالث والتغيير وجهة النظر الدولة التي تقوم بالإذاعة حول المشاكل والواد الثقافية في الدولة التي تقوم بالإذاعة حول المشاكل والامور الهامة، وتكون في بعض الاحيان منبرا لعرض اراء وافكار الثوار من الدول الاخرى، والتقريب بين وجهات النظر المختلفة كذلك العمل على زيادة التفاهم الدولي¹.

حسب الملكية:

وتصنف الإذاعات في هذا النوع الى:

الإذاعة الحكومية:

هي أحد اجهزة الاعلام الرسمية لأنها تقع تحت سيطرة الحكومة المباشرة وتمولها الدولة من خزينتها وتشرف على مضمون برامجها وتحدد الدولة الاهداف التي يجب ان تعمل الاذاعة على تحقيقها وتهتم بالاستثمارات وهذا النمط من الاذاعات موجود في اغلب الدول النامية.²

الاذاعة الخاصة (المستقلة):

هي الإذاعات التي يمتلكها افراد ويكون ذلك بموجب تصريح مقدم من السلطات المختصة وتظهر في الاذاعات الشبابية الموجودة بكثرة في الدول المتقدمة مثل: الولايات المتحدة الامريكية.

¹ وفاء بن قيراط سليمة قرني، مرجع سابق، ص74.

² رضوان بلخيري، مرجع سابق، 145.

الاذاعة المدرسية:

الاذاعة المدرسية تستطيع ان تسهم في التكوين المعرفي والاجتماعي للتلاميذ بصورة تفوق الدروس التقليدية ، كما اكدت الابحاث العلمية ان اللغة المسموعة في حياة الطفل على وجه الخصوص يفوق تأثيرها اللغة المكتوبة لأنها اكثر صلة بفكرة وذلك راجع لعدة اسباب منها امكانية برامجها التي تعتمد على الكلمة المسموعة والمؤثر الصوتي .

تعد الاذاعة المدرسية ملمحا مهما في البيئة المدرسية وقد برزت حد الوان النشاط المدرسي، واستطاعت ان تتبوا مكانا مرموقا في النشاط ،والذي يعد اساسا متينا من مقومات التربية الحديثة.¹

المطلب الثاني: التلفزيون

أولاً: تعريف التلفزيون.

التلفزيون كلمة لاتينية *télévision* مركبة من *télé* و يعنى عن بعد و *vision* يعنى الرؤية وبهذا التلفزيون يعنى الرؤية عن بعد يعرف التلفزيون اصطلاحا بوسيلة الاتصال والاعلام لأنه يخاطب عدد كبير من الافراد في نفس اللحظة وهو وسيلة سمعية بصرية تعتمد اساسا على الصورة والصوت.²

وهي اداة لنقل مختلف الاخبار المصورة سواء على شكل افلام حصص نشرات اشهار....الخ من البرامج التلفزيونية التي كانت تنقل بواسطة الموجات الكهرومغناطيسية ثم بواسطة الاقمار الصناعية.

لقد عرف العالم المعاصر تطورا هائلا في مجال الاعلام والاتصال وخاصة في المجال التلفزيوني وهذا

المجىء التلفزيون الرقمي *La télévision numérique*.

¹ رمزي أحمد عبد الحى، الإعلام التربوي في ظل ثورة التكنولوجيا المعلومات والاتصالات، (مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع- عمان)، ط1، سنة 2011، ص131.

² عودة محمد ، أساليب الاتصال والتغيير الاجتماعي، (دار النهضة العربية-بيروت) ، ط1، سنة 1988، ص.88

حيث كان انطلاق هذا الاخير ينتظر كمرحلة ضرورية لتصميم ونشر التلفزيون بالمعنى الجديد والواسع *Télévision haut définition* او *THD* وذلك بنشر القناة مرات عديدة وفي اوقات مختلفة اذ ظهر التلفزيون الرقمي بصفة رسمية في امريكا سنة 1998. يفصل الاعلام الالي توصل بعض الباحثين الى اعطاء قيمة رقمية لكل صورة تلفزيونية الشيء الذي ادى الى انتاج المئات من القنوات التلفزيونية ونشرها في كل انحاء العالم¹.

ثانيا: نشأة وتطور التلفزيون في العالم.

جاء التلفزيون نتيجة لجهود جبارة شارك فيها عدد كبير من العلماء والباحثين الأمريكيين والإنجليز والفرنسيين والالمانيين وهذا مع نهاية القرن الثمن عشر وبداية القرن التاسع عشر وكانت البداية في عام 1883 من قبل العالم الرائد (نيكو) الذي توصل في تجاربه إلى المرئيات وبذلك نقل الصورة, في عام 1925 فجر العالم الانجليزي (بابيرد) الاختراع الهام لنقل صورة الجسم من مكان الى مكان اخر عبر الشاشة, و به تحقق اكبر انجاز علمي لخدمة البشرية في مختلف ارجاء العالم, ومن خلال متابعة تاريخ البث التلفزيوني وتطوره يمكن تقسيم هذا التاريخ إلى أربعة مراحل زمنية وهي :

أ)مرحلة البداية:

لقد ظهرت التجارب حول بث الصور المرئية الصامتة طبعاً في نهاية العشرينات وبداية الثلاثينات من القرن العشرين وهذا كان في الاتحاد السوفياتي و الولايات المتحدة الامريكية ودول غرب اوروبا وبعد ذلك بدا بث الصور المرئية مع شريط صوتي متزامن مع الصورة ولكن اول بث تليفزيوني منتظم عام 1935 بعد خمسة عشر عام من ظهور أول بث إذاعي منتظم الذي بدا عام وبالتالي يعتبر التليفزيون الامتداد الطبيعي للإذاعة الصوتية اذا استعار كثير من الأشياء من الإذاعة حيث كان التلفزيون يعد شكلا من أشكال الإذاعة وان يزيد بالصورة المرئية ففي بريطانيا كانت

¹ فضيلة آكلي، "إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية-دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد، الأبيار، حيدرة"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، مذكرة ماجستير غير منشورة، (جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، سنة 2007، ص18.

بداية البث التلفزيوني في نوفمبر 1922 على يد شركة الإذاعة البريطانية التي أصبحت تعرف في عام 1927 بهيئة BBC للإذاعة البريطانية وفي نوفمبر 1936 بدأت هيئة الإذاعة البريطانية¹.
 B.B.C البث التلفزيوني بصورة منتظمة وفي ماي عام 1937 بدأ أول بث تلفزيون خارجي وتوقف التلفزيون البريطاني عن الإرسال مع اندلاع الحرب العالمية الثانية ثم عاد إرساله² عام 1946 أما في الولايات المتحدة الأمريكية فقد بدأ أول بث تلفزيوني في بداية الثلاثينيات والبث التلفزيوني بصورة منتظمة³ فقد بدأ عام 1932 ببرامج شبكة N.B.C وبرامج شركة C.B.C وبالتالي فإن تطور التلفزيون الأمريكي في نهاية الثلاثينيات قد ارتبط بهاتين الشركتين التين تعيان أقدم وأكبر شبكتين للتلفزيون في العالم أما في فرنسا فقد بدأ الإرسال للصورة في عام 1931 وبعد عام تمت إقامة استديو للبث التجريبي و في افريل عام 1935 اقيم برج للإرسال التلفزيوني فوق ايفل La tour Eiffel اذنا يبدأ البث المنتظم وقبل اندلاع الحرب العالمية الثانية كانت فترة الإرسال التلفزيوني خمسة عشر ساعة في الأسبوع.
 وفي ألمانيا فقد بدأ أول بث تلفزيوني في مارس عام 1935 في مدينة برلين وفي بداية 1936 بدأ البث التلفزيوني بصورة يومية من الساعة الثامنة حتى الساعة العاشرة مساءً وفي أوت 1936 تم نقل الحفل الافتتاحي للألعاب الأولمبية التي جرت في برلين أما في اليابان فلقد بدأت التجارب التلفزيونية عام 1935 وقد توقفت هذه التجارب بسبب اندلاع الحرب العالمية الثانية ولم تستأنف إلا بعد نهاية الحرب.⁴

ب) مرحلة الانتشار السريع:

تمتد هذه المرحلة من عام 1945 إلى نهاية عقد الخمسينيات وفي هذه الفترة بدأت تشكل أسس وقواعد البناء التنظيمي للتلفزيون في الدول الغربية المتقدمة الذي كانت ركائزه تنظيمات تلفزيونية

¹ الفراء عبد الله عمر، تكنولوجيا التعليم والاتصال، (دار الثقافة-عمان)، ص 260.

² مرجع سابق، ص 261.

⁴ مرجع سابق، ص 262.

حكومية وتجارية وتعليمية وحتى قبل 1948 لم يكن هناك سوى أربع دول فقط لديها إرسال تلفزيوني وهي :

بريطانيا الاتحاد السوفياتي الولايات المتحدة الامريكية وفرنسا لكن في بداية الخمسينيات بدأ الانتشار السريع للتلفزيون في الكثير من البلدان العالم بحث هناك زيادة كبيرة في إنتاج أجهزة التلفزيون وفي عام 1950 وصل التلفزيون الى المانيا الغربية وكذلك وصل اول ارسال تلفزيوني الى بريطانيا مدينة كاليه بفرنسا عبر القناة الإنكليزية وفي عام 1952 أصبحت اليابان صاحبة ثاني قوة تلفزيونية في العالم ,وفي بداية عام 1953 بدأت شركة V.H.K الحكومية بث إرسالها إلى كافة أنحاء اليابان وفي أوت من نفس العام تم إطلاق إرسال أول شبكة تجارية لشركة نيون للتلفزيون .

وفي بداية عام 1946 أصبحت هناك ست محطات تلفزيونية في الولايات المتحدة الامريكية وفي شهر جوان 1954 اصبح في دول أوروبا الغربية نظام الارسال التلفزيوني عن طريق الكابلات Les câbles وفي مطلع الخمسينيات كانت هناك جهود مكثفة في الولايات المتحدة الامريكية وبريطانيا وفرنسا وألمانيا وكذا في اليابان.¹

أما في البلاد العربية فقد ظهر التلفزيون في بعض البلدان قبل استقلالها ومنها الجزائر التي عرفته عام 1956 وفي السنة الموالية دخل التلفزيون العراق ثم لبنان عام 1959 ومصر وسوريا عام 1960 والكويت عام 1961 والمغرب والسودان عام 1962 صار التلفزيون مع بداية الستينيات احد الوسائط الاخبارية والدعائية الرسمية وخلال هذه الفترة ايضا كان التلفزيون قد اكتسب سماته الاساسية كأكثر الوسائل الاعلامية سرعة وحيوية في نقل الأحداث وأكثر الادوات فعالية من حيث التأثير الفكري وبالتدرج بدأت التمثيليات والدراما التلفزيونية تزحف على شاشة التلفزيون حتى احتلت مكانتها على قمة المواد التي يفضل المشاهد رؤيتها واخذت تتنوع البرامج التي يقدمها التلفزيون تعليمية منها تربوية تثقيفية رياضية..... الخ

¹ دليو فضيل ، مقدمة في وسائل الاتصال الجماهيرية ، (دار الفكر للنشر والتوزيع) ، ص 46.

(ج) مرحلة العصر الذهبي للتلفزيون:

وتمتد هذه المرحلة في عقدي الستينات والسبعينات وهذه المرحلة مثلت المرحلة الإنطلاقية التلفزيونية لكي يتصدر مكانة على راس وسائل الاتصال والاعلام الاخرى ويمكن القول بان هذه المرحلة هي مرحلة الانطلاقة الكبرى للتلفزيون بحيث ان نمو التلفزيون الهائل لم يقتصر على اتساع رقعة انتشاره والزيادة المطردة لعدة اجهزة استقبال رسائله بل تعدى الى نوعية وكمية انتاجه وإرساله وكان ذلك بفصل تتابع الاختراعات التكنولوجية التي ساهمت في تطويره من اقمار صناعية وكابلات وكومبيوتر وفيديو كاسيت... الخ¹

(د) رقمنة التلفزيون :

إن آخر مرحلة توصل اليها التطور التلفزيوني هي المرحلة العصرية وفيها تم الانتقال من التلفزيون القياسي La télévision analogique الى التلفزيون الرقمي télévision numérique وهذا نتيجة التطور التقني في المجال الاعلام الالي والالكترونيات بحيث ان رقمته الصورة تعد تقنية حديثة جدا وهي مستوحاة من الاعلام الالي اذ ان كل معلومة , كل صورة تلفزيونية مجهزة بفضل لكومبيوتر فهي رقمية وبهذا فنجد مئات القنوات التي تبث في هذه الهوائية الرقمية والتي تصل الى كل المجتمعات العالم اينما وجدوا , وبهذا فاصبح التلفزيون من الضروريات وهو في متناول الجميع , اذ يرى البعض ان التلفزيون يعد الطوطم Totem الحقيقي لمجتمعاتنا .²

¹ دليو فضيل ، مرجع سبق ص 48 .

² فضيلة آكلي ، مرجع سابق ص 127 .

ثالثا: نشأة التلفزيون في الجزائر :

انشئت أول محطة تلفزيونية في الجزائر في مدينة الجزائر العاصمة سنة 1956 ,اي بعد قيام الثورة الجزائرية بسنتين ,وفي سنة 1960 بدأت تنقل برامج تلفزيون بارييس الى ان تم تحرير البلاد سنة 1962¹

والجزائر من الدول التي استخدمت نظام "انيلسات" لأغراض المواصلات الداخلية، فمدتها في الشمال، على الساحل البحر المتوسط ، تربطها الكابلات والوسائل المألوفة في الشبكات التلفزيون، أما الجماعات التي تعيش في الجنوب ,في قلب الصحراء الكبرى ، فكان اعتمادها في الاتصال بالشمال وسائر المناطق على الارسال اللاسلكس بكل عيوبه ، فكان لابد من إيجاد حل لإنهاء العزلة التي تعاني منها تلك الجماعات .وتعذر الحل باعتماده شبكة تلفزيون الو التلفزيون والتلفزيون يكلف اكثر ويتطلب بناء مائة محطة ,عدا تكاليف الصيانة في بقعة من الارض تشتد فيها الحرارة وتكثر فيها العواصف الرملية .وهكذا قررت الجزائر اعتماد الاقمار الصناعية ,اذ لا تتجاوز تكاليفها ثمن التكاليف الأخرى وأصبحت بلدة مثل تمنراست في اقصى الجنوب متصلة الكترونيا بمدينة الجزائر التي تفصلها عنها آلاف الكيلومترات.

و أنشأ الجزائريون في نوفمبر 1989م نقابة وطنية للصحفيين العاملين في التلفزيون ، وتهدف هذه النقابة إلى تطور وسائل الاتصال الجزائرية لكي يتلقى المواطنون أخبارهم بموضوعية واحدة وحيدة.²

رابعا: خصائص التلفزيون:

يعتبر ماك لوهان صاحب الفكرة القائلة ان الرسالة هي الوسيلة فالتلفزيون وسيلة اعلامية باردة منعد تعريفه للبارد و الساخن بين وسائل الاعلام ,فالتلفزيون يشجع المشاركة و التفاعل بالاستحواذ على الحواس.

¹ رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأتها وتطورها، (جسور للنشر للتوزيع-الجزائر)، ط1، سنة 2014، ص517.

² خليل الصابات، جمال عبد العظيم وسائل الاتصال نشأتها وتطورها، (مكتبة الأنجلو المصرية -القاهرة)، ط9، سنة 2001، ص517

التلفزيون يوحي للفرد انه دوشان وبملك سلطة على العالم الخارجي ,فهو مركز العالم امام الشاشة المرئية، اذ ان كل المرئيات تأتي اليه ويقدر على تغييرها والتحكم فيها عن بعد **Télécommande** وينقل من قناة الى اخرى كيفما يشاء .

فالتلفزيون يتميز كوسيلة اعلام بصبغات وخصائص اعلامية تتشابه فيها بعض وسائل الاعلام الاخرى ,ومن اهم هذه الخصائص ما يلي:

١- الاستحواذ:

ابرز صفات التلفزيون استحواذه على مشاهديه فهو يسيطر على السمع الرائي بصره ,لأنه يركز انتباهه على الصورة متحركة ناطقة متغيرة ومحصورة في اطار صغير محدود و لا يكلف الرائي جهدا ,بل تخدمه كما احب الى حد كبير ينتقل معه في حجرة الجلوس وفي اي مكان يراه مناسبا له و لا يكلفه مشقة الخروج من البيت لحجز تذكرة بل يوفر له وهو غي مقعده كل هذا الجهد .¹

ب) التميز الغني بالصورة والحركة والصوت :

ان اهم ما يميز التلفزيون عن سائر وسائل الاعلام هو اعتماده على حاسة البصر بالدرجة الاولى الى جانب حاسة السمع ,وعن طريق حاسة البصر يكتسب الانسان ثمانية اعشار معلماته .

أما الحركة فقد اضافت الى قدرة التلفزيون امكانيات جديدة ولا تزال مهارات المصورين تبرز في تقديم الحركة بشكل يشد المشاهد ,اما استخدام الالوان في التلفزيون ذلك يزيد من الاقناع بصورة هائلة كما تزداد فعاليته في التأثير على المشاهدين بشكل مثير ,وذلك لما للألوان من مزايا اهمها:

١ _ الالوان تساعد على التفرقة بين الخصائص المميزة للأشياء.

٢ _ الالوان تضيف على الاشياء المعروضة واقعية كما هي في الطبيعة.

٣ _ الالوان تساعد المشاهد على التذكر.²

¹ فضيلة آكلي، مرجع سابق، ص 130.

² فضيلة آكلي، مرجع سابق، ص 131.

ج) القدرة على الوصول الى الجمهور:

الوصول الى الجماهير من اهم أهداف وسائل الاتصال التي اشتقت اسمها من الجماهير غير ان هذه الوسائل تختلف في قدرتها على تحقيق الهدف منها حسب سعة انتشارها او قدرتها على جذب الجمهور اليها , و تفاعله معها وتأثير بمضامين رسائلها, ويتميز التلفزيون عن غيره.¹

د) التأثير على المدى الطويل وتحديد الاختيار:

يتصف التلفزيون ببطء وصعوبة تحديد هذا التأثير ببحوث فورية كما يتصف بصفة اعلامية أخرى هي مقدار الحرية التي يجدها المشاهد في اختيار البرامج المختلفة، أو مقدار تسيير الاختيار.²

و) إمكانية مخاطبة الناس على اختلاف مستوياتهم العلمية والثقافية:

ان الاطلاع على الصحف يوجب على الفرد ان يكون ملما بالقراءة من اجل تصفحها, اذ لا يمكن ان تنشر الصحف ويتم توزيعها في مجتمع امي عكس التلفزيون الذي لا يفرض على مشاهديه التعلم والمعرفة وذلك لأنه يعتمد على البعد السمعي البصري , و يعمل على مخاطبة الجمهور بطريقة مباشرة فتنوع البرامج التلفزيونية المذاعة ساهم الى حد كبير في إرضاء أذواق المشاهدين.

التلفزيون وسيلة اتصالية سمعية بصرية تعتمد على الصوت والصورة الملونة المتحركة, ويدعم استخدام الصوت والصورة, فالرسالة التليفزيونية أيا كانت اعلامية أو اعلانية أو تعليمية أو ترفيهية فالرسالة التي يتلقاها الجمهور أو الفرد من خلال حاستين تثبت اكثر من الرسالة التي يتلقاها عن طريق حاسة واحدة.

التلفزيون من وسائل الاتصال بالجماهير القوية حيث يغطي الآن جميع انحاء البلاد.

يعطي احساسا بالألفة والصدقة والواقعية باستخدامه للصورة والمؤثرات المنظرية و الصوتية.³

¹ رضوان بلخيري ، مرجع سابق ، ص 166.

² المرجع السابق ، ص 168.

³ عاطف عدلي العبد، نهي عاطف العبد، نظريات الإعلام وتطبيقاته العربية، (دار الفكر العربي، القاهرة)، سنة 2011، ص141.

سهولة وصوله الى أي مكان تسهل جهد الانتقال والذهاب الى أي مكان ويسر الوقت والجهد والتنقل واختصار الزمن بين الحدث وعرضه لمكاناته الفنية.

نقل أحداث واقعية ومعلومات دقيقة لامتلاكه للآلات والأجهزة.

التكرار من خلال الارشيف التلفزيوني فالتكرار حاجة جماهيرية في تقديم الأفكار والمعاني المتشابهة بالمؤثرات الصوتية واللقطات الجمالية والفنية المختلفة ويزيد من استيعاب المعلومات.

سهولة اقتنائه في المنزل وتوفير الجهد والوقت والمال يحقق درجة عالية من الاشباع لدى المشاهد بتنوع القنوات وموجات البث التي تتيح البرامج والأفلام التي يجب مشاهدتها.

الجمع بين التثقيف والترفيه من أجل تعلم الأطفال , استيعاب المواد التعليمية.¹

خامسا: وظائف التلفزيون:

ان الوظائف التي يقوم بها التلفزيون اكثر اتساعا وتنوعا من تلك الوظائف التي تقو بها وسائل الاتصال الجماهيرية الاخرى مجتمعة.

ويمتلك التلفزيون مجالا ومدى اوسع وأغنى من السبل والوسائل لتصوير العالم وتقويمه، لهذا يمكن حصر وظائف التلفزيون فيما يلي:

1- **وظيفتي التحليل والتعليق:** وذلك من خلال تحليل وشرح التطورات الرئيسية في الحياة العامة، ومن خلال متابعة القوى المحركة والدافعة لهذه التطورات والعمليات، ومن خلال كشف العلاقات السببية بين الوقائع والظواهر.

2- **وظيفة ثقافية هامة:** ان التلفزيون وهو يحمل السيل المتدفق من المعلومات عن العالم الى بيوت المشاهدين والمتلقين يوميا وباستمرار , فانه يشرك هذا المشاهد ويربطه بقيم و مبادئ واتجاهات قد يعتمدها المتلقي في حياته , وبها تتكون ثقافته من احداث بارزة علميا وتقنيا، ويربطه كذلك

¹ أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والاجتماعية، (دار النهضة العربية-بيروت)، ط1، سنة 2003، ص154.

بالثورة التكنولوجية , و بذلك يقوم التلفزيون بأكثر الوظائف اهمية في المجال الثقافي بين اوساط الجماهير.¹

3 - وظيفة تعليمية: أصبح العالم اداة ووسيلة فعالة في التعليم, وأيضا مساعدا هاما للمدرسة قادرا على تقديم أساسيات العلوم بشكل ديناميكي وعبر الرسم, كما اصبح أداة لتعويض النقص في عدد الاساتذة وعدد المدارس, خاصة في البلدان التي يعاني فيها التعليم العام من أزمة.

كذلك ان دور التلفزيون في التعليم العالي يزداد أهمية, خاصة فيما يتعلق ببث المحاضرات التي يلقيها كبار الأساتذة, وايصالها الى المناطق البعيدة وإلى أصحم وأوسع جمهور ممكن.²

4- وظيفة إخبارية: تعتبر الأخبار من بين الوظائف التقليدية للتلفزيون, من الاخبار بالمستجدات والأحداث الوطنية, الإقليمية و الدولية.

ومن خلال ذلك يمكن تحديد الوظيفة الاخبارية في النقاط التالية:

ينفرد التلفزيون وعلى الصعيد الاخباري بخاصية فريدة, وهي تكوين الموقف العاطفي الذي يتجلى في دفع المشاهد الى الغضب, الخوف, الكراهية, الحزن....

تتمتع الأخبار في التلفزيون على أنها تقوم على جودة الاتصال, فهي تتجاوز على سبيل المثال قدرة الوسيلة المطبوعة, فالكلمة المطبوعة تصبح ذات معنى عند القارئ فقط عندما يربط صورته الدهنية بما يعنيه الكاتب, هنا القارئ يطلع الكلمات ويترجمها الى صور, ثم يستخلص معانيها.

لغة التلفزيون والخبر التلفزيوني تقوم على البساطة والمباشرة, وقد شرحت هذه الفكرة بشكل جيد الباحثة "كارولين ديانا لويس" عندما أكدت أن (الكلمة المنطوقة في التلفزيون هي "الملك" وتمثل شكلا مختلفا من أشكال الاتصال عن الكلمة المقروءة....).

5- الوظيفة النفسية: يوجه افكار الناس و قيمهم و اتجاهاتهم وميولهم ومعاييرهم ويساعد الفرد على اسقاط اماله و آلامه الى ما يهرب الانسان من الواقع المؤلم ليحقق رغباته المكبوتة التي تعجز

¹ أسامة ظافر كبارة, مرجع سابق, ص157.

² مصطفى نمر دعمس, الإعلام المدرسي, (دار كنوز المعرفة للنشر-عمان), ط1, سنة 2010, ص 188.

تحقيقها في عالم الحقيقة ، ويشبع حاجات الانسان السلبية كالخوف والقلق عند الأطفال وله دور كبير في اقناع الناس وتعديل اتجاهاتهم في عمليات غسل الأدمغة.¹

6- الوظيفة الترفيهية(التسلية): من خلال التسلية والمتاع بالأغاني والصور المليئة بالحركة والبهجة والدعوة للتفكير من خلال المتعة للتميز بالألوان والأشكال والأحجام بما يقدمه من قصص تمثيلات جبرة باعثة في السرور و البهجة.

7- الوظيفة المعرفية: اضافة خبرات جديدة عب الطبيعة والبشر لفهمهم والتقرب منهم فيتعرف على الفنون والآداب وتقديم معلومات لتنمية قدراتهم العقلية ، من خلال ولع الطفل ببرامج الخيال اعلمي، والحصول على إجابات عن التساؤلات، وربط الأسباب بالنتائج للتفكير المنطقي المنظم.²

8- الوظيفة التربوية: يوفر التلفزيون انماط شتى من التعلم كالتعليم المعرفي والاجتماعي والمعنوي ، وهذا ما يتفق مع نموذج التعلم بالمشاهدة أو الملاحظة فمعرفة خصائص نمو الأطفال في مرحلة التعلم.

9- وظيفة اجتماعية: يعد التلفزيون وسيلة اتصال هامة بالنسبة للجماعة اذ يعمل على ادماج الفرد في الوسط الذي يعيش فيه ويسعى الى تثبيت القيم والمبادئ والتقاليد والاتجاهات والتقاليد بين افراد الجماعة ويهدف الى تحقيق التكامل في تنمية المجتمعات.³

سادسا: أهمية التلفزيون كوسيلة تعليمية (في المجال التعليمي):

إن لاستعمال التلفزيون أهمية كبيرة وذلك لما يقدمه من عرض المعلومات والحقائق والأحداث الوقائع لأكثر عدد ممكن من الطلبة سواء في التفاعلات الدراسية أو في البيوت، كما يساعد المدرس في تدريس المواد الدراسية عن طريق تسجيل تلك المواد وفق طرق متعددة كالمحاضرات وحل المشكلات المشروع وغير ذلك، كما أن أساليب التصوير الفنية المستخدمة في البرامج التلفزيونية التعليمية، تنمي لدى الطلبة العديد من المهارات والخبرات التي تمكنهم وسائل أخرى من

¹ رضوان بلخيري ، مرجع سابق ، ص 169.

² محمد عبد الرزاق إبراهيم وآخرون ، (دار الفكر ناشرون وموزعون -عمان) ، ط3 ، سنة 2009 ، ص 254.

³ مرجع سابق، ص 256.

اكتسابها ، منه نستنتج أن جهاز التلفزيون يخاطب حاسي السمع والبصر ، والمعروف أن التعلم الذي يحصل عن أكثر من حاسة وخاصة حاسة السمع وحاسة البصر اللتين تتحقق عن طريقهما أكبر نسبة من التعلم ، ومن هذه الحقيقة فإن التعلم بالتلفاز يكون فعالاً ومؤثراً.¹

لقد كان القرن الثامن عشر قد عرف بعصر الانتقال من الظلمات الى النور، والتاسع عشر بعد الثورة الصناعية ، فإن عصرنا اليوم هو عصر الإعلام والاتصال ، حيث استطاعت هذه الثورة بمنجزاتها التكنولوجية أن تقارب بين الشعوب والدول ، فتغلغلت في شتى نواحي الحياة إلى الدرجة التي أصبحت فيها الاعلام الموجه إلى الإنسان لا يتوقف ساعة من النهار أو الليل ، مستهدفاً التأثير في عقل الانسان و وعيه و أفكاره و معتقداته و اتجاهاته، إذ عبرت وسائل الإعلام حيز المسافة و الزمن فحولت العالم الى قرية الكترونية صغيرة ترتبط أطرافها على تقويم لم يسبق له مثيل من خلال وسائل الاعلام ، الذي يجمع بين الصوت والصورة من خلال حاسي السمع والبصر، إذ أنه يجلب الانتباه والتركيز مما يجعل الانسجام كاملاً ، وهذا يساعد على الجلوس المطول لساعات طويلة لمتابعة البرامج التلفزيونية.²

يمتلك التلفزيون قدرة نقل الصورة الصوتية الحديثة مثل الأقمار الصناعية باعتباره وسيلة اعلامية يمتد تأثيره الى جميع الفئات الموجودة في المجتمع على اختلاف مستوياتهم، فالخاصية التي يمتلكها في جذب مشاهديه الصغار وخاصة في أيام العطل خلال العام الدراسي لفترات طويلة ، يجعله يشكل رفيقاً تربوياً للمدرسة يعين الطفل على اكتساب المهارات .

تقديم البرامج العلمية والأدبية والثقافية حسب المستوى التعليمي وفئات السن.

التلفزيون له القدرة على تسيير الفهم والاستيعاب فهو وسيلة تثقيفية ناجحة .

¹ رمزي أحمد عبد الحي ، الإعلام التربوي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، (مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع-الأردن) ، ط1، ص257.

² كرداغ فريدة ، "التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية- التلفزيون نموذجاً" ، (جامعة عبد الحميد بن باديس- كلية الأدب العربي والتلفزيون) ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ، مذكرة غير منشورة ، سنة 2016 ، ص 51،52.

وسيلة تقنية متطورة تساعد على مواجهة المشكلات التعليمية والتربوية فالرغبة الموجودة عند الأطفال في مشاهدة برامج تجعلهم يقلدون ما يرون فهما وسلوكا وأفكارا علمية.

اذن فالتلفزيون يحتوي في طياته على الكثير من البرامج التلفزيونية المتنوعة منها الثقافية والتربوية والاحبارية والدرامية والتي تبث في مختلف القنوات الفضائية ، فتغلغلت هذه البرامج مختلف نواحي الحياة وهي تتوجه إلى جميع الفئات والأعمار خاصة الأطفال الذين يعتبرون من أكثر الفئات مشاهدة¹.

نماذج من القنوات الفضائية التعليمية :

أ- قناة النيل tv :

يعد التلفزيون أحد أهم المؤسسات الثقافية الهامة في المجتمع و له تأثير كبير في تعديل سلوك الأفراد الذين يشاهدونه على مختلف أعمارهم و أجناسهم و مستواهم الثقافي و أن الأشخاص الذين يقضون أوقات طويلة أمام التلفزيون يكتسبون أنماطا جديدة من السلوكات .

و قد أثبتت الدراسة أن القنوات التعليمية قد تكون وسيلة جيدة و ناجحة نظرا لارتباط المتعلمين بها على مختلف أعمارهم ، و قد أدرك التربويون أهمية التلفزيون في العملية التعليمية ، و قد يعين المعلم على إيصال المعلومات و تسهيلها أمام المتعلمين .

و قد أجريت بعض دراسات حول البرامج التعليمية المقدمة من خلال القناة التعليمية النيل tv و اتجاهات التلاميذ الثانوي نحوها و قد أظهرت الدراسة عدة نقاط و هي التعرف على مواظبة التلاميذ على متابعة البرامج التعليمية المقدمة عبر القناة.

¹ بن عمر سامية ، "تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع" ، رسالة دكتوراه منشورة ، (جامعة محمد خيضر -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية-بسكرة) ، سنة 2013 ، ص 32.

ارتفاع معدل مشاهدة البرامج التعليمية المقدمة في قناة النيل ، و مشاهدة التلاميذ للقناة و انخفاض نسبة الاعتماد على الدروس الخصوصية ، و ارتفاع القيمة العلمية لدى التلاميذ الذين يعتمدون مشاهدة البرامج التعليمية للقناة .¹

ب- برامج في قناة البلاد:

و من بين برامج القنوات الفضائية الجزائرية نجد بعض البرامج التعليمية و منها حصة " أستاذي" التي تقدم في قناة البلاد ، تقدم دروس تدعيمية لتلاميذ السنة الثالثة ثانوي المقدمين على شهادة البكالوريا ، وتعتبر هذه النوعية من البرامج الأكثر متابعة من طرف التلاميذ المقدمين على شهادة البكالوريا ، وتعتبر هذه البرامج في القنوات الفضائية من الوسائل التي تساعد التلاميذ على المراجعة .

¹ سمير عبد الرحمن الشميري ، "الجودة النوعية للبرامج التعليمية التلفزيونية في التعليم الجامعي" -دراسة تحليلية للحلقات التعليمية التلفزيونية في جامعة العلوم و التكنولوجيا) ، كلية التعليم المفتوح بجامعة العلوم و التكنولوجيا، جامعة الأندلس - مجلة الأندلس العدد- 8¹ سوريا ، 2003 ، ص 207

المبحث الثالث: وسائل الاتصال والإعلام الإلكترونية.

المطلب الأول: الانترنت.

أولاً: تعريف الانترنت.

كلمة انترنت لم تكن معروفة في اللغة الإنجليزية قبل ما سماها بل نشأت نتيجة لإدخال السابقة Inter التي تشير الى العلاقة العينية بين الشبكتين أو أكثر على كلمة net التي تعني الشبكة لتعكس حقيقة ان الانترنت هي شبكة واسعة تربط بين عديد من الشبكات المحدودة.

وكان الحديث عن الانترنت قبل فترة قصيرة، يلفه كثير من الغموض وكانت هذه الشبكة تبدو وأنها لغز محير او كائن اسطوري ، و لكنها تطورت في السنوات الاخيرة، بشكل مذهل وسرعة فائقة وأصبحت كتابا مفتوحا امام العالم كله يذهل منه دون استثناء فانتشرت خدماتها وتزايد عدد مرتديها من مختلف انحاء العالم ومن كل الفئات والتخصصات.¹

الانترنت لغة على انها عبارة مشتقة من شبكة المعلومات الدولية واختصار للكلمتين International Network وذلك عند ترجمتها للعربية تسمى شبكة العالمية للكلمتين ويطلق عليها عدة تسميات The net منها والشبكة العالمية Word net أو الشبكة العنكبوتية The web أو الطريق الإلكتروني السريع للمعلومات Electronic Super highway.

كما يعرفها بعض العلماء بأنها شبكة من الحاسبات سواء متشابهة او مختلفة الانواع وو الاحجام، تربط بعضها البعض عن طريق بروتوكولات تحكم عملية تشارك في تبادل المعلومات والبروتوكولات تضبط عملية تراسل هذه المعلومات.

و من خلال هذا التعريف تبين ان الانترنت هي رابطة من شبكات الحاسب الآلي ذات المعايير المشتركة، تمكن من ارسال الرسائل من اي جهاز حاسوب الى مركزي مرتبط بإحدى الشبكات

¹ خليل صابات، جمال عبد العظيم، وسائل نشأتها وتطورها، ط9، (مكتبة الأنجلو المصرية)، سنة 2001، ص521.

الى أي جهاز آخر مرتبط وهناك من عرفها على انها شبكة عالمية مكونة من عدة شبكات المتصلة مع بعضها البعض.¹

ثانيا: نشأة وتطور الانترنت في العالم:

كان يوم 2 جانفي 1969 هو اليوم الذي صدرت فيه شهادة ميلاد شبكة انترنت من الحكومة الأمريكية ، حينما بدأ مجموعة من العلماء أبحاثهم لإنشاء شبكة كمبيوتر كبيرة في مشروع تابع لإحدى ادارات وزارة الدفاع الأمريكية وبالفعل تم انشاء هذه الشبكة التي عرفت وقتها باسم Arpanet، وكانت أهداف هذه الشبكة تركزا أساسا على امكانية تبادل المعلومات فيما بين العلماء في أنحاء البلاد.

و كان النموذج الأول للانترنت يتكون من أربعة أجهزة حاسوب وتم تركيبها في أربعة مراكز علمية هي:

- جامعة يوتاه UHAT كاليفورنيا في سانتا باربرا.

- جامعة كاليفورنيا لوس أنجلوس .

- معهد ستانفورد الدولي للأبحاث .

- مركز الخير هو (MITE) ويعد من المعاهد الرائدة في مجال الحاسوب الآلي خاصة في مجالات الذكاء الاصطناعي.²

و في عام كانت المحطة المهمة في تاريخ الشبكة حيث قامت مؤسسة العلوم القومية في الولايات المتحدة بربط أنحاء الشبكة بواسطة أجهزة كمبيوتر فائقة القدرة وبالتالي الشبكات فائقة السرعة والقدرة وبالتالي الشبكات فائقة السرعة المتصلة في هذا الكمبيوتر فائقة السرعة، كونت فيما بينها هيكلا أساسيا عرف باسم هذا الهيكل أصبح يمثل الهيكل الأساسي لشبكة الأنترنت .

¹ محمود الخالدي، التكنولوجيا الإلكترونية، (دار الكنوز المعرفة، عمان)، ط1، سنة 2007، ص149 .

² رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل والاتصال نشأها وتطورها، (جسور للنشر والتوزيع-الجزائر)، ط1، سنة 2014، ص218.

و في منتصف كان قد حدث شيء جديد اذ خرج من معطف الأنترنت أجنحة للوسائط المتعددة وهي عبارة عن مجموعة من المستلزمات المبرمجة أو البرامج الخاصة ووسيلة لتجميع الوثائق معا مما يتيح لمستخدمي هذه الوسائط التحول عبر الشبكة وأن يشاهدوا كل ما فيها بالصوت والصورة والفيديو .

وفي نهاية 1996 بلغ عدد الدول المتصلة بالأنترنت 170 دولة وقد بينت الدراسة أن عام 1998 سيشهد دخول الأنترنت الى دول العالم.¹

ثالثا: نشأة الأنترنت في الجزائر:

لم تعرف الجزائر استخدام الأنترنت الا في بداية التسعينات، حيث اقتصر استعمالها في معالجة النصوص، و بعدها استعملت للحصول على المعلومة واستشارة بنك المعلومات في مجالات مختلفة ، ثم عرفت توسعا لتشمل عامة، الناس وكذا تنشيط البحث في مجال الشبكات ونقل المعطيات والاتصالات.

فاستعمال الأنترنت في الجزائر كان بداية على يد Cerist الذي يعد مزود الرئيسي للمستفيدين من خدمات الأنترنت لقدرته على استيعاب أهم ما يدور حول الشبكة وفي سنة 1994 تم ربط الجزائر بخط متخصص عن طريق ايطالي وفي سنة 1998 تم ربط الجزائر بواشنطن عن طريق الساتل الأمريكي (MAA)، وخلال سنة 2000/1999 ارتبط المركز بالشبكة عن طريق القمر الصناعي الرابط بالولايات المتحدة الأمريكية .

أما عن شروط الحصول على الخدمة يحددها المرسوم من خلال مادته الخمسة والملاحظة ان ظهور المرسوم سهل عملية استغلال الوسيلة لدى الجمهور، بالإضافة الى عدم احتكارها من طرف القطاع العام وفتحها للقطاع الخص بفتح مقاهي Cybercafé أو دون Cerist وهي أماكن يرتادها مستعملون الشبكة الأنترنت من مختلف الأعمار والمستويات .

أول مقهى للأنترنت ظهر سنة 1998 بشرع عبان رمضان بالجزائر العاصمة.¹

¹ خليل الصابات، جمال عبد العظيم، مرجع سابق، ص 52.

رابعاً: خصائص الأنترنت:

في ضوء الخدمات الي تقدمها شبكة الأنترنت لمستخدميها بدون حدود أو قيود فهي تتسم ببعض الخصائص التي تتميز بها:

1 توفير جوا من المتعة والتشويق، وتعمل على جذب انتباه الطالب، حيث تقدم له وسائل متعددة للحصول على المعلومات .

2 تساعد على سرعة التعليم، حيث أن الوقت المخصص للبحث عن المعلومات يكون قليلا، مقارنة بالطرق التقليدية عن طريق الكتب أو المراجع، وبالتالي تساعد على سرعة الحصول على المعلومات الحديثة وتجدها باستمرار، مما يجعل المتعلمين على صلة بالأحداث التي توصل إليها العلم في مجال من مجالات المعرفة.

3 توفير بيئة تعليمية تتصف بالحرية والإثارة وعدم الاختصار على عرضة الصف أو القيد بالساعات الدراسية و التعلم في أي وقت وفي أي مكان، مما ساعد على التحرر مع الوقت وشعوره بمتعة في التعلم عن طريق البحث من المصادر المختلفة من المعلومات وتكوين القدرات الذاتية.²

4 توفير فرص تعليمية غنية وذات معنى، مما يشعر الطلبة بالسيطرة والتحكم وتعلمهم الذاتي، أكثر من الطلبة الذين لا تتوفر لهم فرصة الاستفادة من خدمات الأنترنت في التعليم.

5 تتيح الفرصة للانفتاح على العالم الخارجي، وتعطي للتعليم الصيغة العالمية والخروج من الإطار المحلي .

6 تحول الطالب من التعلم بطريقة الاستقبال إلى التعلم عن طريق التوجيه الذاتي.

7 توفير للمتعلمين معلومات متعددة مبرمجة وسريعة بتكلفة قليلة جدا.

¹ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 237.

² أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، تكنولوجيا الخدمة الاجتماعية -التعليم، الممارسة الدولية،(المكتب الجامعي الحديث-الإسكندرية)، ط1، سنة 2007، ص18.

8 تغيير النظم والطرق التدريسية التقليدية، مما يساعد على إيجاد فصل مليء بالحياة والنشاط¹.

خامسا: أهمية الأنترنت في التعليم:

تستخدم شبكة المعلومات الدولية في عملية التدريس حيث أغرب الأنترنت الكثيرين، ومن جملة هؤلاء التربويون، حيث استخدمها في مجال التعليم .

و من أهم استخدامات هذه الشبكة في التعليم كما يلي :

- الوفرة الهائلة من مصادر المعلومات، التي توفرها الشبكة لمستخدميها ، و من أمثال هذه

المصادر:

-الكتب الإلكترونية.

- الدوريات .

- المواقع التعليمية .

- قواعد البيانات .

- الموسوعات.²

- ظهور استراتيجيات جديدة في التعلم والتعليم وتقديم خبرات تتسم بالحسية والواقعية.

- تأمين المتعة والمشاركة بالألعاب الإلكترونية، ومشاهدة الأفلام، و الاستماع إلى الموسيقى،

وقراءة المجالات... الخ.

- إن استخدام شبكة الانترنت في التعليم أدى إلى تطور مذهل وسريع في العملية التعليمية كما

أثر في طريقة أداء المعلم والمتعلم، حيث أن الانترنت تقدم لهم الوثائق المتطورة، ولذلك أصبحت

الانترنت أداة للبحث والاستكشاف.

- ومن أهم خدمات وتطبيقات الانترنت في التعليم البريد الإلكتروني ويسمى الإيميل وهو

أسلوب لتبادل الرسائل إرسالاً و استقبال عبر نظم الاتصالات الإلكترونية .

¹ سعاد سرطاني، استخدام الحاسوب والانترنت في الميادين التربوية والتعليم،(دار الشروق للنشر والتوزيع-عمان)، ط 1، سنة 2014،ص32.

² أبو الحسن الموحود إبراهيم، مرجع سابق، ص20.

سادسا: مميزات الأنترنت :

تميز الأنترنت بمميزات جعلتها من أقوى وسائل الثقافة، ومن هذه المميزات :

- حوت الأنترنت أكبر مكتبة عرفتها البشرية، وقد كان يضرب المثل بضخامة مكتبة

الكونجرس، فإذا بمكتبة الكونجرس واحدة من ملايين المكتبات على الأنترنت، فهذا الفيضان المعلوماتي ليس له نظير، و لا تستطيع هيئة أو دولة أن تجمعها في مكان، فمكتبة الأنترنت شاركت فيها الب رها بعض الخبراء بثمانية¹ ويقدر، فأصبحت غاية في الضخامة ، و يقدرها بعض الخبراء بثمانية مليارات صفحة ويقدر بعض الخبراء أن هذه المليارات هي قمة جبل الثلج وأن قاعدتها لا يعلم حجمها إلا الله.¹

- إن الأنترنت وما تمتلكه من تفاعلية التي نفتقدها في وسائل الإعلام الأخرى كالتلفاز والراديو... الخ، حيث نستطيع التفاعل مع المواقع التي ندخلها، ونستطيع التحاور والإدلاء برأينا كما نستطيع أن نتخاطب مع من نشاء، في أي وقت نشاء، وبأي لغة نشاء.

- كما نجد في الأنترنت الكتاب والشريط الفيديو والصحف والتلفاز والمذياع، فأصبحت الأنترنت تحوي آلاف الصحف والمجلات بل ملايين الصحف والمجلات وآلاف المحطات وملايين الكتب والمؤلفات.²

-و يمكن وصف عالم الأنترنت على أنه العالم الغير الطبيعي الناشئ عن طريق الحاسبات الآلية وقد قيل عن الثقافة الخاصة بالأنترنت على أنها لم توجد كبديل للعالم الطبيعي ويجسد الأنترنت عصر تقارب المسافات، فهو عالم بلا حواجز عالم خاص وعام في نفس الوقت.

-الأنترنت هو العالم الغير طبيعي المقصود بذلك هو أن الفرد عند استخدامه لهذه الشبكة يتوه فيها ويصبح في عالم بدون حواجز جغرافية، لا وجود للبعد الزماني والمكاني، وبذلك يصبح ملك لهذه الشبكة.¹

¹ محمود حامد حضر، الإعلام والأنترنت، (دار البداية- عمان)، ط1، سنة 2007، ص177.

² سعاد سرطاني، مرجع سابق، ص 40.

المطلب الثاني: الحاسوب

أولاً: تعريف الحاسوب:

أدى التقدم العلمي و التقني المتسارع منذ أواخر العشرين و بداية القرن الحادي و العشرين إلى تطور كبير في حياة البشرية في مختلف التقنية أنحاء العالم ودخل ذلك التقدم وتلك التقنية وأدى ذلك إلى تغير، فلسفة التعليم والبحث العلمي في كثير من الدول المتقدمة و الدول النامية على حد سواء و إن كان ذلك التغير بنسب متفاوتة بحسب تقدم كل دولة أو تأخرها.

كان من أبرز مستحدثات ذلك التقدم التقني الذي شهده العالم في النصف الثاني من القرن العشرين اختراع الحاسب الآلي، وقد تطور هذا الجهاز الهام عبر هذه الفترة الزمنية مر وأخذ هذا التطور أشكال وأنواع مختلفة في كل مرحلة زمنية بها، ونظراً للمميزات والفوائد الكثيرة لهذا الجهاز فقد سارعت الشعوب في مختلف أنحاء العالم إلى اقتنائه واستخدامه في كافة جوانب الحياة، وكان من أبرز تلك الجوانب جانب التعليم، وذلك لأجل المساهمة بإيجاد جيل مؤهل وقادر على الإبداع والابتكار باستخدام أحداث تقنيات العصر وتوظيفها في خدمة التنمية، حيث يعد هذا الاختراع تويجاً لتقدم البشرية عبر تاريخها الطويل، والذي شهد تطوراً كبيراً ومذهلاً في وسائله، وأدواته عبر الزمن، وذلك، من أجل التكيف مع البيئة التي يعيش فيها، واخضاعها لتحقيق رغباته وطموحاته، ويعد هذا الاختراع على رأس تلك الاختراعات و الابتكارات الكثيرة التي أنتجها الإنسان لتحقيق هذا الهدف وتلك الغاية السالفة الذكر.²

فالحاسوب هو عبارة عن آلة ذات سرعة عالية ودقة متناهية يمكنها معالجة البيانات Date process وتخزينها Storage و استرجعها Retrival حسب مجموعة من التعليمات، وهو

¹ كرداغ فريدة، "تكنولوجيا ودورها العملية التعليمية"، مذكر تخرج لنيل شهادة الماستر،(جامعة عبد الحميد بن باديس- مستغام)، كلية الادب العربي والفنون، سنة 2016،ص 43.

² إبراهيم الخضر، حسن الفكي محمد، طه محمد أحمد طه مطر،

عبارة عن جهاز الكتروني يقوم باستقبال البيانات ومعالجتها طبقا لتعليمات محددة على شكل برنامج ثم يتم استخراج المعلومات المطلوبة.¹

فهو جهاز الكتروني مصنوع من مكونات منفصلة يتم ربطها ثم توجيهها باستخدام أوامر خاصة لمعالجة وإدارة المعلومات بطريقة ما ذلك بتنفيذ ثلاث عمليات أساسية هي :

استقبال البيانات المدخلة ومعالجة البيانات الى معلومات واطهار المعلومات .

ويعرف الحاسوب بانه جهاز لمعالجة البيانات أو المعلومات بعمليات حسابية ومنطقية بصفة آلية ودون تدخل بشري أثناء التشغيل وعادة ما يعمل بالترقيم الثنائي.

ثانيا: نشأة وتطور الحاسوب في العالم:

مر الحاسب بالعديد من المراحل حتى وصل إلى ما وصل إليه الآن، وهي :

وفي عام 1924 صمم Pessey آلة بسيطة تساعده في تصحيح اختباره التي كان يجربها لطلابه في علم النفس التربوي، قبل بداية الحرب العالمية الثانية بقليل قامت شركة IBM لتمويل مشروع لبناء آلة كهربائية ميكانيكية في جامعة هارفارد الأمريكية وسميت هذه الآلة (مارك 1) وكانت تستطيع إجراء 200 عملية حسابية في الدقيقة، يعود ظهور أول حاسوب إلكتروني تم تصميمه وإنتاجه إلى عام 1946 حيث أنتج في جامعة بنسلفانيا الأمريكية وكان يجري حوالي 5000 عملية حسابية، وفي منتصف الستينات من القرن العشرين أنتشر استخدام الحاسب في الأعمال التجارية والإدارية.

في عقد السبعينات وبداية الثمانينات من القرن العشرين بدأت الحواسيب في الانتشار والتوسع بشمل كبير وواسع، حيث تشير الدراسات المختلفة إلى إن عام 1988 كان عام الانتشار الواسع

¹ رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام والاتصال نشأها وتطورها، (جسور للنشر- الجزائر)، ط 1، سنة 2014، ص 200.

للحاسبات، وذلك نتيجة لتطور الحواسيب المصغرة، وما رافق ذلك من تدن مستمر في أسعار التكلفة، واستمرار التحسينات على خصائص هذه الأجهزة وقدرها.¹

ثالثاً: أهمية الحاسوب في التعليم:

الحاسوب هو من ضروريات هذا العصر، إذ من الصعب جدا الاستغناء عنه، والسبب في هذا هو الدور الكبير الذي يؤديه في حياة البشر، والمهام الكثيرة الموكلة إليه، والفوائد العديدة المستفادة منه، والمجالات المهمة التي دخل فيها، فالحاسوب هو جهاز متعدد الاستعمالات، ويقوم بمعالجة البيانات وحفظها، واسترجاعها عند الحاجة إليها، ويستخدم في مجال الاتصالات، إذ يمكن الربط بين عدة حواسيب في آن واحد، وإجراء الاتصال فيما بينها، ومن دون الحاسوب لا يمكن الاتصال بشبكة الإنترنت العالمية.²

وصار له تأثير كبير على حياة الناس، فمن المجالات التي دخل فيها الحاسوب، وصار جزءا لا يتجزأ منها التعليم ومن أهميته في التعليم ما يلي:

تمكين المتعلمين من استعمال الحاسوب لأغراض البحث والتقييم، وكذلك المعلمين في مجال حفظ المعلومات والملفات والبرامج والعودة إليها بأسهل السبل.

فقد دخل الحاسوب في التعليم الجماعي المنظم بمختلف مراحلها كما دخل أيضا في التعليم الذاتي الذي يقوم به بعض الناس من تلقاء أنفسهم، كما أصبح الحاسوب مادة تعليمية تدرس للطلاب في مختلف المراحل الدراسية، وهذه المادة هي من أهم المواد التعليمية.

حفظ البيانات الخاصة بالطلبة كالاسم وتاريخ الميلاد والعنوان والمقررات والدرجات التي حصل عليها وغيرها من البيانات التي تستخدم عند تصنيف الطلبة وتوزيعهم على الدراسات المختلفة، وبالمثل حفظ نتائج الاختبارات، التي يمكن الاستفادة منها في عمليات الإرشاد والتوجيه.

¹ عز الدين سلطان قائد علي، "واقع استخدام شبكة المعلومات العالمية (الإنترنت) في التعليم والبت العلمي لدى أعضاء هيئة التدريس بكليات التربية بالجامعات اليمنية"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماجستير، مذكرة ماجستير غير منشورة، (جامعة أم القرى - السعودية)، كلية التربية لدراسات العليا، سنة 2010، ص 13

² رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 213.

إذن الكمبيوتر يستعمل لتخزين كمية كبيرة وهائلة لا يمكن تصديقها من المعلومات، وتسمى قاعدة بيانات، وتحتوي هذه القاعدة على بيانات ومعلومات ضخمة، مثل : عدد السكان لبلد ما أو عدد التلاميذ... الخ، حيث يقوم الحاسوب بالبحث عنها.

إن استخدام الحاسوب كأحد أساليب تكنولوجيا التعليم يخدم أهداف تعزيز التعليم الذاتي مما يساعد المعلم في مراعاة الفروق الفردية وبالتالي يؤدي إلى تحسين نوعية التعلم والتعليم، كما يقوم بدور الوسائل التعليمية في تقديم الصور الشفافة والأفلام والتسجيلات الصوتية، كما يخفف على المدرس ما يبذله من جهد ووقت في الأعمال التعليمية الروتينية مما يساعد المعلم في استثمار وقته وجهده في تخطيط مواقف وخبرات للتعليم.

إن استخدام الكمبيوتر في العملية التعلم والتعليم يعد من أحدث المجالات التي اقتحمها الحاسوب ومن المعروف إن المعلمين يقومون دائما بالبحث عن وسائل تعينهم على أداء وظائفهم التعليمية من أجل الوصول إلى تعليم أفضل. وبالرغم ما يقدمه الحاسوب في العملية إلا أننا لا نستطيع الاستغناء عن المدرس وذلك لعدة أسباب منها:

لا يوجد عنصر للمناقشة أو الحوار بين المتعلم والحاسوب، بعكس المدرس الذي يشجع المتعلمين في موضوعات متعددة.

لا يمكن الاستغناء عن الدور الإرشادي التوجيهي للمدرس عند استخدام الحاسوب.¹

رابعا: مميزات استخدام الحاسوب:

- يقدم الحاسوب المادة التعليمية بتدرج مناسب لقدرات الطلبة.
- يوفر الحاسوب فرصاً للتفاعل مع المتعلم مثل الحوار التعليمي.
- يسهل على الطالب إختيار ما يريد في الزمان والمكان المناسبين.²

¹ رضوان بلخيري، مرجع سابق، ص 214.

² سعادة جودت أحمد السرطاوي، عادل فايز، استخدام الحاسوب و الانترنت في ميادين التربية و التعليم، (دار الشروق للنشر والتوزيع)، ط1، سنة 2014، ص 41.

- إنشاء بيئة تعليمية نشطة وتفاعلية بين الآلة والإنسان ويوفر عنصر الإثارة والتشويق. ومن مميزات استخدام الحاسوب في البيئة التعليمية على سبيل المثال أنه يوفر العديد من المؤثرات المساعدة التي تسهم بوضوح في تقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافاً للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم.

ومما يميز الحاسوب أيضاً قدرته على تقديم المادة العلمية بشكل منظم وبتدرج يتناسب مع قدرات الطلاب، بحيث يتمكن الطالب أو المعلم من إعادة المحتوى مرة تلو الأخرى حتى يتمكن الطالب من الفهم والإجاد.

و يستخدم الحاسوب في تعلم اللغات بصورة خاصة؛ لتعلم مهارات اللغة، سواء كانت اللغة الأم أو اللغة الأجنبية .

وعزز تطور تكنولوجيا الوسائط المتعددة من قدرات المتعلمين على اكتساب مهارات اللغة المتنوعة بشكل تكاملي يسمح للمتعلم بتطوير مهاراته اللغوية على اختلافها من خلال برمجيات محوسبة تستخدم أنماطاً تعليمية متنوعة، فمن خلال برنامج واحد يستطيع المتعلم تنمية عدة مهارات، أو فنون لغوية مثل مهارة الاستماع، والقراءة.

استخدام الحاسوب، والإنترنت في تعليم اللغات تحسین التحصيل الأكاديمي للطلبة؛ فهو يساعدهم على تعزيز المهارات اللغوية عبر التواصل مع غيرهم من الطلبة، والمعلمين؛ لتعلم اللغات الأجنبية عبر التعلم عن بعد.

ويعطي الطلاب حافزاً للتعلم الذاتي بطريقة أكثر استقلالية؛ الأمر الذي يساعد على تعزيز ثقتهم بأنفسهم، وتطوير خبراتهم، وقدراتهم المعرفية من خلال معالجة كميات هائلة من المعلومات مع مختلف الخبرات البشرية.

ويمكن استعمال الحاسوب، وتطبيقاته المتنوعة في مستويات تعليمية مختلفة؛ حيث يمكن استعماله في تدريب الطلاب على تعلم أساسيات اللغة بشكل تدريجي مبسط في خطوات

متابعة، وتعلم المفردات اللغوية، وتركيب الجمل بمساعدة عناصر تفاعلية كالصوت، والصورة، والأفلام، والفيديو التفاعلي واستخدام برامج الذكاء الإصطناعي.¹

خامسا: التعليم بمساعدة الحاسوب:

يأخذ الحاسوب منا دور شريك الطالب والمعلم أي بإمكان الحاسوب تقديم دروس تعليمية، مفردة أو جماعية إلى الطلبة مباشرة، يحدث التفاعل بين مؤلاء الطلبة والبرامج التعليمية التي يقدمها الحاسوب ويمكن تصنيف هذه البرامج إلى صنفان مما:

1 المحاكاة:

إن المتعلم في هذا النوع من البرامج يواجه موقفا شبيها لما يواجهه من مواقف في الحياة الحقيقية، حيث توفر للمتعم تدريرا حقيقيا دون أن يتعرض للأخطار، أو للتكاليف المالية الباهظة، التي الواقع من الممكن أن يتعرض لها المتعلم فيما لو قام بهذا التدريب على أرض.

2 الألعاب التعليمية:

إن مدف الألعاب التعليمية هو إيجاد جو يحب ويثير ويشوق الطفل إلى التعلم، إن الألعاب التعليمية تشترك مع المباريات في أن لها قواعد ثابتة وأنها تنتهي غالبا بمن ينتصر ومن يهزم . و تسهم الألعاب التعليمية في تعليم الطلاب بعض الاتجانات الايجابية والقيم المرغوب فيها كالصبر وقوة الملاحظة والحجة والمنطق وربط النتائج بمسبباتها وإصدار الأحكام ومن أهم مميزاتها أنها تثير دافعية المتعلم وأنها تناسب جميع المراحل التعليمية المختلفة أيضا تقوم بتقديم المعلومات بشكل مادف وأكثر فعالة.

3 التدريب والممارسة :

مي التدريبات التي يقدمها المعلم بعد شرح الموضوع نظريا داخل قاعة الدراسة، حيث يقدم هذا البرنامج سلسلة من التمارين من أجل زيادة براعة الطالب في إجراء لخوارزمية مثل حل العمليات الرياضية والأساسية من جمع وطرح وضرب وقسمة وغيرها.

¹ سعادة جودت أحمد السرطاوي، عادل فايز، مرجع سابق، ص 42.

4 الارشاد الفردي أو التعليم الخصوصي:

يتم في هذا النوع من البرمجيات عرض المادة الدراسية على شكل أطر أو ما يسمى شاشات ليدرسها المتعلم ثم يجيب على الأسئلة التالية لها، أو الممزوجة وقد تتضمن بعض الأنشطة، وإذا كانت إجاباته صحيحة يحصل على تعزيز وإلا فيطلب منه العودة إلى الأطر للتعلم والعودة على الأسئلة والنشاطات.

وفي هذا فرق عن التدريب والممارسة حيث لا يوجد هناك عرض لمادة تعليمية بل سؤال وجواب.¹

- فيعد الحاسوب وسيلة تعليمية وأداة مساعدة في عملية التعليم والتعلم فنتيجة للتطورات التي ظهرت في هذا العصر فقد شهد الحاسوب تطورا نوعيا في خدمة العملية التعليمية إذ أصبح يوفر العديد من المؤثرات المساعدة لتقديم المحتوى الدراسي بشكل مشوق من خلال توظيف الألوان والأصوات والصور الثابتة والمتحركة خلافا للطرق والوسائل التعليمية التقليدية المتبعة في التعليم.

¹ إبراهيم الخضر الحسن، حسن الفكي محمد، طه محمد أحمد طه مطر،

الإطار التطبيقي

الفصل الثالث: نتائج وتحليل

الاستبيان

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

عرض وتحليل نتائج الاستبيان

المحور الأول : البيانات الشخصية

1)الجدول الأول : خاص بالجنس

النسبة	التكرار	الجنس
47.77%	43	ذكر
52.22%	47	أنثى
100%	90	المجموع

وزعنا الاستمارة على عينة عشوائية تتمثل في تلاميذ الثانويات بلغ عدد الاستمارات الموزعة 90 استمارة بنسبة 100 % وزعت الاستمارة ما بين الجنسين ذكر وأنثى ، الذكور بمعدل 43 تلميذ بنسبة 47.77% والإناث بمعدل 74 تلميذة وهو ما نسبته 52.22% يعني بمعدل متقارب.

الجدول الأول : خاص بالعمر

النسبة	التكرار	العمر
27.77%	25	من 15-17 سنة
52.22%	47	من 16-19 سنة
20%	18	من 19 فما فوق
100%	90	المجموع

قلنا ان العينة التي درسناها تتمكون من 90 فردا بين الذكور والاناث، اما بالنسبة لسن المبحوثين فقد فضلنا أن نبتدئ من سنة 15 سنة فما فوق اعتبار السن الملائم لهذه الفئة التي تدرس بالثانويات قسمنا الفئات العمرية الى ثلاث فئات فكانت نسبة كل فئة كالتالي : الفئة العمرية الأولى ما بين 15 . 17 سنة قدر عدد المبحوثين بـ 25 تلميذ بنسبة 27.77% أما الفئة الثانية فما بين 16.19 سنة فقدر عدد المبحوثين 47 تلميذ وتلميذة أي بنسبة 52.22% وهي النسبة الأكثر ما بين النسب الاخرى و ذلك التفسير المنطقي لهذه النسبة لان التلميذ إذا بدأ

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

الدراسة في سن 6 سنوات فإنه عندما يصل إلى السنة الثالثة ثانوي ، الفئة العمرية الثالثة ما بين 19 سنة فما فوق فقد قدر عددهم بـ 18 تلميذ وتلميذة أي بنسبة 20%

الجدول الثالث: خاص بالتخصص

التخصص	التكرار	النسبة
شعبة آداب	48	53.33%
شعبة علوم	23	25.55%
شعبة لغات	19	21.11%
المجموع	90	100%

لإثراء العمل والحصول على معلومات أكثر دقة وزعنا الاستبيان على عدة شعب وتخصصات فكان عدد الباحثين من تخصص الآداب 48 تلميذ وتلميذة أي بنسبة 53.33% وعدد الباحثين تخصص علوم 23 تلميذ وتلميذة بنسبة 25.55% أما التخصص الثالث والأخير وهو تخصص اللغات فبلغ عدد الباحثين 19 تلميذ وتلميذة بنسبة 21.10%

المحور الثاني : مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في العملية التعليمية

الجدول الرابع : السؤال خاص هل في رأيك أن وسائل الإعلام والاتصال تساهم في تدعيم العملية التعليمية ؟

النسبة	التكرار	مساهمة وسائل الإعلام و الاتصال في العملية التعليمية
95.55%	86	نعم
4.44%	04	لا
100%	90	المجموع

في تحليلنا لمعدلات الاجابات على السؤال الأول تحصلنا على النتائج التالية :

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

عدد الاجابات على الاقتراح الاول بنعم قدرت بـ 86 اجابة أي بنسبة 95.55 % اما الاقتراح الثاني فقد قدر عدد الاجابة عليه بـ 4 اجابات ما يقارب بنسبة 4.44% وهو ما نستنتج منه ان وسائل الاعلام والاتصال تساهم وبدور كبير في تدعيم العملية التعليمية وتطويرها.

الجدول الخامس : الخاص لسؤال استخدام وسائل الإعلام و الاتصال في تحضير دروسك ؟

النسبة	التكرار	استخدم وسائل الاتصال و الاعلام في تحضير الدروس....
90%	81	نعم
10%	09	لا
100%	90	المجموع

تحليل نتائج الاجابات على السؤال الخامس تحصلنا على النتائج التالية.

عدد الاجابات على الاقتراح الاول بـ نعم، قدرت عدد الاجابات عليه 81 اجابة ما نسبته 90% اما الاقتراح الثاني فقد قدرت عدد الاجابات عليه بـ 9 اجابات ما نسبته 10% ومنه نستنتج أن وسائل الاعلام والاتصال يستخدمها الكثير من التلاميذ في الطور الثاني لمساعدتهم لتحضير الدروس اليومية.

الجدول السادس : الخاص لسؤال هل استخدام وسائل الإعلام و الاتصال في جميع المواد ؟

النسبة	التكرار	استخدم وسائل الإعلام في جميع المواد
51.11%	46	نعم
48.44%	44	لا
100%	90	المجموع

في هذا السؤال كانت أجوبة المبحوثين تقريبا متساوية بين الاقتراحين حيث أن عدد الاجابات عليه ب نعم كانت 46% اجابة مقدرة بـ 51.11% والاجابات بـ "لا" 44 بنسبة 43.88% . ومن خلال تحليل النتائج على هذا الجدول نستنتج ان بعض التلاميذ يستخدمون هذه الوسائل مع جميع المواد والبعض الأخر لا يستخدمونها مع جميع المواد.

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

الجدول السابع : لسؤال هل توظف ما ستفيده من وسائل الإعلام والاتصال في دروسك اليومية؟

النسبة	التكرار	توظيف وسائل الاعلام و الاتصال في دروس اليومية
64.44%	58	نعم
35.55%	32	لا
100%	90	المجموع

بالنسبة لهذا السؤال فقد كانت نتائجه متفاوتة فقد كانت الاجابات بـ "نعم" على هذا السؤال ب 58 اجابة مقدرة بنسبة 64.44% والاجابات ب "لا" بـ 32 اجابة ما نسبته 35.55% ومنه نستنتج أن فئة كبيرة من تلاميذ الثانويات يوظفون ما يستفيدون منه من وسائل الاعلام والاتصال فهي في دروسهم اليومية التي يستفيدون منها في الثانويات ويراجعونها في المنزل من خلال هذه الوسائل.

المحور الثالث : كيفية مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ؟

الجدول الثامن: وخاص لسؤال هل تساعد المعلومات المتحصل عليها من وسائل الإعلام والاتصال في المراجعة؟

النسبة	التكرار	مساعدة وسائل الاعلام و الاتصال في المراجعة
66.66%	60	نعم
24.44%	22	لا
8.88%	08	أحيانا
100%	90	المجموع

كانت النتائج في هذا السؤال متمركزة تقريبا على الاقتراح الاول ب نعم بنتيجة 60 اجابة بما يعادل 66.66% اما الاقتراح الثاني ب "لا" فكان عدد الاجابات هو 22 اجابة نسبية 24.44% والاقتراح الثالث "أحيانا" بمعدل 8 اجابات ما نسبة 8.88% وعليه فإن أغلب

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

تلاميذ المتدرسين بالثانويات تساعدهم المعلومات المتحصل عليها من وسائل الاعلام والاتصال في المراجعة اليومية للدروس.

الجدول التاسع : خاص لسؤال هل تستعمل وسائل الإعلام و الإتصال أيام الامتحانات فقط ؟

استعمال وسائل الاعلام و الاتصال أيام الامتحان	التكرار	النسبة
نعم	11	12.22%
لا	79	87.77%
المجموع	90	100%

أجمع اغلب المستجوبين في العينة المختارة ان استعمال وسائل الاعلام والاتصال لا يكون أيام الامتحانات فقط حيث قدرت نسبة الاجابة ل "لا" الى هذا السؤال بـ 87.77% بمعدل 79 اجابة في حين اجاب 11 مستجوب على الاقتراح "نعم" بنسبة 12.22% وبالتالي فإن التلاميذ لا يستعملون رسائل الاعلام والاتصال في أيام الامتحانات فقط بل يستعملونها في جميع الأوقات الأخرى.

الجدول العاشر : خاص هل تعتقد أنه يفيدك استعمال هذه الوسائل في مستواك الدراسي ؟

الاستفادة من وسائل الاعلام و الاتصال في المستوى الدراسي	التكرار	النسبة
نعم	80	88.88%
لا	10	11.11%
المجموع	90	100%

يبدو ان اغلب التلاميذ المتدرسين بالثانويات يعتقدون أن استعمال وسائل الاعلام والاتصال تفيدهم في مشوارهم الدراسي حيث أجاب 80 تلميذ من العينة المختارة على الاقتراح "نعم" بنسبة 88.88% اما 10 الباقون فقد أجابوا بالاقتراح "لا" ما يعادل نسبة 11.11% ومنه نستنج أن تلاميذ الطور الثانوي تفيدهم هذه الوسائل الى طول مشوارهم الدراسي من مراجعة وبحث واستقصاء للمعلومات.

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

الجدول الحادي عشر: خاص لسؤال أين تكمن مساهمة وسائل الإعلام و الاتصال في دراستك ؟

النسبة	التكرار	مساهمة وسائل الاعلام في الدراسة
50%	45	شرح أكثر للدروس
40%	36	تبسيط المعلومات
10%	09	بخلاف الأستاذ
00%	00	أخرى نذكر
100%	90	المجموع

يبين تحليلنا لإجابات المستجوبين وخاصة بهذا السؤال الى 45 تلميذ تفيدهم هاته الوسائل في الشرح الأكثر للمعلومات والدروس المقدمة أي بنسبة 50% أما 36 تلميذ فقد كانوا يستعملون هاته الوسائل من اجل تبسيط المعلومات أي ما يعادل 40% اما الفئة التي أجابت انه يمكن الرجوع الى الدروس والمعلومات بأي وقت بخلاف الأستاذ فكانت 9 اجابات أي نسبة 10% اما الاقتراح الآخر فلم يقدم أي تلميذ من المبحوثين أي اجابات أخرى تذكر بخلاف المقترحة عليهم في الاقتراحات الثلاث الأولى .

ومنه نستنتج أن وسائل الاعلام والاتصال تساهم مساهمة كبيرة في شرح أكثر للدروس المقدمة للتلاميذ في الطور الثانوي.

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

الجدول الثاني عشر : هل ينصحك أستاذك باستخدام وسائل الإعلام والاتصال في المراجعة ؟

النسبة	التكرار	نصح الأستاذ لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال في المراجعة
87.77%	79	نعم
12.22%	11	لا
100%	90	المجموع

أظهر التحليل الخاص بالسؤال الثاني عضو من الاستمارة اذا كان الأستاذ ينصح التلاميذ باستعمال وسائل الاعلام والاتصال حيث أجمع أغلب المبحوثين على ان اساتذتهم. يسدون لهم نصائح باستخدام هاته الوسائل في مراجعة اليومية للدروس حيث كانت الاجابات ب "نعم" على هذا التساؤل 79 اجابة ما يعادل نسبة 87.77% اما التلاميذ المبحوثين ب "لا" هو 11 تلميذ أي ما نسبة 12.22% من خلال هذا نستخلص ان اغلب اساتذة الثانويات ينصحون تلاميذهم باستخدام وسائل الاعلام والاتصال في المراجعة اليومية..... وذلك لما له من اهمية كبيرة لشرح وتبسيط وتحليل للمعلومات.

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

المحور الرابع : وسائل الإعلام و الاتصال الأكثر استخداما من طرف التلاميذ في العملية التعليمية ؟

الجدول الثالث عشر : ما هي وسائل الإعلام و الاتصال الأكثر استخداما في التعليم ؟

النسبة	التكرار	وسائل الإعلام و الاتصال الأكثر استخداما
13.33%	12	الكتاب
18.88%	17	التلفزيون
2.22%	02	الجريدة
53.33%	48	الإنترنت
	01	المجلات
7.77%	07	
3.33%	03	الإذاعة
00%	00	وسائل أخرى
100%	90	المجموع

يستخدم تلاميذ الثانويات عدة وسائل الاعلام والاتصال في مراجعتهم لدروسهم اليومية وذلك ما لمسناه من خلال اجوبة العينة المدروسة أين سجلنا 48 اجابة على الانترنت كوسيلة أولى الأكثر استخداما من طرف التلاميذ في العملية التعليمية بنسبة 53.33%

فيما تعود نسبة الاجابة على التلفزيون الى 18.88% بمعدل 17 اجابة في حين اننا سجلنا عدد الاجابات على الكتاب ب 12 اجابة نسبة 13.33% وكانت الاجابة على الاقراص المضغوطة ب 07 اجابات ما نسبته 7.77% والاجابة الاقتراح الآخر وهو الجريدة بإجابتين ما يقدر بنسبة 2.22% .

وكانت الاجابة على الاقتراح المجلات ب اجابة واحدة فقط ما يعادل نسبة 1.11% اما بالنسبة للاقتراح الأخير لذكر وسائل أخرى يستخدمها التلاميذ بخلاف المذكورة فلم يعطي أي

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

تلميذ اجابة أخرى بنسبة 00% ومن خلال هذه النتائج نستنتج اغلب تلاميذ الثانويات يستعملون الانترنت كوسيلة أكثر انتشارا والأكثر استعمالا في العملية التعليمية ونرجع هذا لانتشار هذه الوسائل بنطاق كبير في مجتمعنا ولدقة معلوماتها وكثرتها وسهولة استعمالها وغازارة معلوماتها وتوافر أي شيء يخص ما يبحث عنه المتعلم.

الجدول الرابع عشر : خاص لسؤال ما هي أسباب استخدامك لهذه الوسائل ؟

النسبة	التكرار	أسباب استخدام هذه الوسائل
36.66%	33	التبسيط
34.44%	31	السرعة
28.88%	26	الفهم
00%	00	أخرى أذكرها
100%	90	المجموع

بالنسبة للإجابات الخاصة بالسؤال 14 عن الأسباب التي تدفع التلاميذ لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية فقد احصينا أن عدد التلاميذ الذين أجابوا أن السبب هو السرعة فقد بلغ 31 تلميذ بنسبة 34.44% أي نسب متقاربة على هاذين الاقتراحين وبالنسبة للاقتراح الثالث "الفهم" فقد اجاب على هذا الاقتراح 26 تلميذ ما نسبته 28.88% ولما نعود للاقتراح الآخر وهو ذكر أسباب أخرى يعتقدونها التلميذ أن تدفعهم لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال فلم يذكر أي تلميذ من العينة المقترحة عن سبب آخر بنسبة 0% ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن الأسباب التي تدفع التلاميذ لاستخدام وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية هي التبسيط السرعة وهذا ما توفره شبكة الانترنت من سرعة معلومات وتبسيطها معمقا ومفصلا.

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

الجدول الخامس عشر: سؤال خاص تجد متعة عند استخدام وسائل الألام و الاتصال في تعلمك؟

النسبة	التكرار	وجود متعة في وسائل الاعلام و الاتصال
95.55%	86	نعم
4.44%	04	لا
100%	90	المجموع

على هذا السؤال المقترح كانت اجابات العينة المقترحة كالتالي:

الاقتراح الاول "نعم" عدد الاجابات عليه هو 86 اجابة بنسبة 95.55% اما الاقتراح الثاني "لا"

فقد كانت الاجابات عليه 04 اجابات اي ما يعادل نسبة 4.44%

ومن هنا نستنتج أغلب تلاميذ الطور الثانوي كثيرة عند استعمالهم لوسائل الاعلام

والاتصال والاحص في العملية التعليمية وذلك هذه الوسائل من معلومات تساعد التلميذ

على الترفيه ... الجو عند الدراسة وكثرة المراجعة.

الجدول السادس عشر: السؤال خاص ما مدى استخدامك لوسائل الاعلام والاتصال

النسبة	التكرار	مدى استخدام وسائل الاعلام و الاتصال
17.77%	16	عالية
10%	09	عالية جدا
60%	54	متوسطة
12.22%	11	منخفضة
100%	90	المجموع

بالنسبة للإجابات على السؤال السادس عشر الذي نصه: ما مدى استخدامك لوسائل الاعلام

والاتصال؟ فقد سجلنا اجابات متباينة للتلاميذ فيما يخص الاقتراح الاول (عالية) فكان عدد

الاجابات 9 اجابات ما يعادل نسبة 10% والاقتراح الثالث (متوسطة) فقد أخذت حصة

بـ 54 اجابة ما يعادل نسبة 60% والاقتراح الأخير منخفضة بـ 11 اجابة ما نسبة

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

12.22% ورجع هذا السبب أي الفئات مازالت صغيرة في السن ومنشغلة بالدراسة في الثانوية أكثر من أهمها على تطوير قدرتها على استعمال هاته الوسائل.

المحور الخامس : دور الاعلام والاتصال في العملية التعليمية

الجدول السابع عشر : السؤال خاص هل تحس أن استعمال وسائل الاعلام والاتصال في تعليماتك اليومية له دور هام؟

النسبة	التكرار	دور وسائل الاعلام و الاتصال في تعليمك اليومي
92.22%	83	نعم
7.77%	07	لا
100%	90	المجموع

بالنسبة لهذا السؤال المتعلق بإحساس التلاميذ بأن وسائل الإعلام والاتصال لها دور كبير خلال التعليمات اليومية فقد كانت الاجابات المتعلقة ب " نعم " 83 اجابة بنسبة 92.22% والاقتراح الثاني "لا" كان عدد الاجابات هو 7 اجابات بنسبة 7.77%.

ومن خلال هذه النتائج نستنتج أن أع=غلب التلاميذ يعتقدون ان الوسائل الاعلام والاتصال دورا هاما فعلا في التعليمات اليومية للتلاميذ وهذا من خلال ما نمده هاته الوسائل من معلومات وشرح تبسيط وتحليل وترتيب والمام بكل جوانب المعلوم.

الجدول الثامن عشر : خاص السؤال هل تأخذ وسائل الاعلام والاتصال حيز كبير من وقتك

النسبة	التكرار	الوقت التي تأخذه وسائل الاعلام
60%	54	نعم
40%	36	لا
100%	90	المجموع

عن الوقت يستغرقه التلاميذ على هاته الوسائل في مراجعتهم اليومية فقد أعطوا النسب التالية للإجابة على السؤال ، بالنسبة للاقتراح الأول "نعم" كان عدد الاجابات 54 اجابة من العينة

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

المقترحة بنسبة 60% والاقتراح الثاني ب "لا" كان عدد الاجابات هو 6 اجابات أي ما يعادل نسبة 40% ومن هنا نستنتج ان بعض التلاميذ تأخذهم وسائل الاعلام والاتصال حيز كبير من وقتهم اليومي اما البعض الآخر فلا تأخذ وسائل الاعلام والاتصال منهم وقت كبير وهذا راجع ربما لكل تلميذ واهتماماته وميوله الخاص وربما أيضا لتدخل الوالدين لمنع التلميذ من البقاء لساعات طويلة أمام هاته الوسائل.

الجدول التاسع عشر : خاص السؤال هل تساعدك وسائل الاعلام والاتصال على التقليل من العناء في البحث عن المعلومة

النسبة	التكرار	مساهمة وسائل الاعلام في التقليل من العناء في البحث عن المعلومة
91.22%	82	نعم
8.88%	08	لا
100%	90	المجموع

أجمع أغلب التلاميذ من العينة المستخدمة على ان وسائل الاعلام والاتصال تساعد في التقليل من العناء في البحث عن المعلومة حيث كان عدد الاجابات على هذا السؤال ب "نعم" ما يعادل 82 تلميذ أي ما نسبته 91.11% اما الاقتراح الثاني ب "لا" كان عدد الاجابات هو 8 اجابات بنسبة 8.88%

ومن خلال تحليلنا لهذه النتائج نستنتج ان وسائل الاعلام والاتصال تساعد تلاميذ الطور الثاني من التقليل من العناء في البحث عن المعلومات وذلك لسهولة استخدام هاته الوسائل وما من كم هائل للمعلومات وفي جميع التخصصات والمواد و بمختلف اللغات وهو ما يقلل من تعب التلميذ للبحث والتقصي وتوفر جهد أكبر على التلميذ.

الفصل الثالث: نتائج وتحليل الاستبيان

الجدول العشريون : خاص السؤال كيف يؤثر استخدامك لوسائل الاعلام والاتصال على مستواك الدراسي

النسبة	التكرار	تأثير وسائل الاعلام و الاتصال على المستوى الدراسي
%100	90	ايجابي
%00	00	سلي
%100	90	المجموع

بالنسبة لهذا السؤال أجمع كل أو جميع التلاميذ على ان استخدام وسائل الاعلام والاتصال في المستوى الدراسي له تأثير ايجابي بنسبة 100% حيث أن لم يجب ولا تلميذ على الاقتراح الثاني سلمي ما يعادل نسبة 0%.

ونتج هذا السبب لأن التلاميذ يجدون في هاته الوسائل كل ما يحتاجون اليه في دراستهم من معلومات وبحوث ودروس و شرح مفصل للدروس وشرح معمق وتبسيط مسهل للصعوبات التي تتلاقها التلميذ لفهم معلومة ما وهذا ما يؤثر لما ايجابيا على الفهم الجيد للدرس وبالتالي التحصيل الجيد.

الاستنتاج العام

النتائج العامة للدراسة :

- نستنتج من الدراسة أن نسبة كبيرة من التلاميذ يرون ان وسائل الاعلام و الاتصال تساهم في تدعيم العملية التعليمية بنسبة 95 %.
- يستخدم التلاميذ وسائل الاعلام و الاتصال في التحضير لدروسهم و ذلك بنسبة 90 % من التلاميذ المبحوثين.
- توصلت الدراسة الى ان أكثر من نصف التلاميذ المبحوثين 64 % منهم يوظفون ما يستفيدونه من وسائل الاعلام و الاتصال في دروسهم اليومية .
- يرى أكثر من 76 % من التلاميذ إن استخدام وسائل الاعلام و الاتصال تساعد في عملية مراجعة الدروس .
- يرى 50 من التلاميذ المبحوثين أن وسائل الاعلام و الاصال تساهم قي شرح الاكثر للدروس و أيضا 40 % من التلاميذ يرون أن وسائل الاعلام و الاتصال تبسط المعلومات في دروسهم .
- وصلت الدراسة إلى أن أكثر من نصف التلاميذ المبحوثين يستخدمون الانترنت أكثر من الوسائل الاتصالية الاخرى في دراستهم.
- توصلت الدراسة أن نسبة 95 % من المبحوثين يجدون متعة في استخدامهم لوسائل الاعلام و الاتصال في دراستهم .
- وصلت الدراسة إلى أن كل التلاميذ المبحوثين أي بنسبة 100 % أن استخدام وسائل الإعلام و الاتصال له أثر إيجابي في تحسين المستوى الدراسي.

الخاتمة

تستخدم المؤسسات العالمية التربوية بصفة عامة وسائل الاعلام والاتصال في بناء كيانها الداخلي وذلك لتثبيت الثقة في نفوس التلاميذ وكذا محاصرة المشاكل والعراقيل التي تواجه التلميذ والقضاء عليها ومعالجتها بشكل سلمي يرضي جميع الأطراف من أساتذة وتلاميذ واداريين وحتى أولياء التلاميذ لأن الكل يريد نتائج ايجابية والتقدم دائما نحو النجاح والتألق للتلميذ وللمؤسسة التربوية.

تلعب وسائل الاعلام والاتصال دورا فعالا ومهما وركيزة من ركائز بناء المادة التعليمية لما لها من فعالية قصوى في تحقيق نتائج ممتازة لتحسين أداء التلاميذ من حيث القاء الدرس، مراجعتها، حلول، تحليل، تركيب، رسومات، بيانات، ايضاحات...

ولقد لاحظنا في دراستنا هذه على بعض ثانويات ولاية الأغواط كـ بعض النماذج فإن لوسائل الاعلام والاتصال دورا هاما وفعالاً وإيجابياً في تطوير العملية التعليمية وتحسينها وتطويرها.

ومن خلال نتائج الدراسة فإن جميع أدوات الاعلام والاتصال تستخدم في العملية التعليمية بصفة عامة وشبكة الانترنت بصفة خاصة التي أصبح يستخدمها التلاميذ كوسيلة سريعة لنقل المعلومات وتحليلها ودراستها خاصة فيما يتعلق بالمواد الصعبة التي تحتاج الى كثير من البحث والتعمق من أجل الحصول على المعلومة و تقصي الحقائق العلمية.

قائمة المصادر والمراجع

أ- الكتب:

1. أبو الحسن عبد الموجود إبراهيم، تكنولوجيا الخدمة الإجتماعية-التعليم، الممارسة الدولية، المكتب الجامعي الحديث-الإسكندرية، طبعة الأولى، سنة 2007.
2. أسامة ظافر كبارة، برامج التلفزيون والتنشئة التربوية والإجتماعية، دار النهضة العربية-بيروت، الطبعة الأولى سنة 2003.
3. إسماعيل سلمان أبو جلال، الإذاعة و دورها في الوعي الأمني، دار النشر و لبوزيع-الأردن، سنة 2012.
4. بسام عبد الرحمان المشاقبة، نظريات الاعلام، الأردن، دار أسامة للنشر والتوزيع.
5. حسن عبد الرحمان الشمي، اللاورقية -الكتاب الورقي بين البقاء والزوال، (مكتبة القاهرة)، الطبعة الأولى، سنة 1995.
6. حسن عماد مكاوي، الأخبار في الرديو و التلفزيون، مكتبة الأنجلو المصرية، الطبعة الأولى، سنة 1989.
7. حسن عماد مكاوي، ليلي حسين العيد، الاتصال ونظرياته المعاصرة، طبعة 12، القاهرة، الدار المصرية اللبنانية، 2016
8. خليل الصابات، جمال عبد العظيم، وسائل الإتصال نشأتها و تطورها، مكتبة الأنجلو-المصرية، الطبعة الأولى، سنة 2001.
9. خير الدين علي أحمد عويس، دليل البحث العلمي، دار الفكر العربي ملتزم للطبع والنشر، الظاهرة، 1420هـ/1999م.
10. رضوان بلخيري، مدخل إلى وسائل الإعلام و الإتصال نشأتها و تطورها، الطبعة الأولى، جسور للنشر و التوزيع-الجزائر، سنة 2014.

قائمة المصادر والمراجع

11. رمزي أحمد عبد الحي ،الإعلام تربوي في ظل تكنولوجيا المعلومات والاتصالات ، مؤسسة الوراق للنشر والتوزيع-الأردن ،الطبعة الأولى .
12. سعاد سرطاني ، إستخدام الحاسوب و الانترنت في الميادين التربية و التعليم ،دار الشروق للنشر و التوزيع-عمان ،الطبعة الأولى، سنة 2014.
13. سعادة جودت أحمد السرطاوي، عادل فايز، استخدام الحاسوب والانترنت في ميادين التربية و التعليم ، دار الشروق للنشر والتوزيع ،الطبعة الأولى ،سنة 2014.
14. شعبان عبد العزيز خليفة ، الإنتاج الدولي للكتب نوعية وعددية ،دارالعربي-لبنان ، الطبعة الأولى ، سنة 1979.
15. عاطف العدلي العبد، نهي عاطف العبد، نظريات الاعلام وتطبيقاته العربية ، القاهرة دار الفكر العربي، 2011
16. عبد اللطيف صوفي ، فن القراءة(أهميتها ،مستوياتها ، مهاراتها ،أنواعها) ، (دار الوعي روية-الجزائر) ، الطبعة الثانية ، سنة 2012.
17. عبد المجيد شكري ، الإذاعات المحلية لغة العصر ، دار الفكر العربي ، الطبعة الأولى ،سنة 1998.
18. عقيل محمود الرفاعي ، الإعلام التربوي(دراسات مقارنة) ، دار الجامعة الجديدة ، سنة 2008.
19. عودة محمد ، أساليب الإتصال و التغيير الإجتماعي ،دار النهضة العربية-بيروت، الطبعة الأولى، سنة 1988.
20. الفرا عبد الله عمر ، تكنولوجيا التعليم و الإتصال ، دارالثقافة-عمان ، الطبعة الأولى ،سنة 1999.
21. فضيل دليو ، الإتصال :مفاهيمه، نظرياته،وسائله ، دار الفجر للنشر و التوزيع-القاهرة ،سنة 2003.

قائمة المصادر والمراجع

22. محمد عبد الحميد، دراسات الجمهور في وسائل الاعلام، الطبعة الأولى، عالم الكتب، القاهرة، 1993.
23. محمد عبد الرزاق و آخرون ، دار الفكر ناشرون و موزعون-عمان ،سنة 2009.
24. محمود الخالدي ، التكنولوجيا الإلكترونية، دار الكنوز المعرفة ،عمان، الطبعة الأولى ،سنة 2007.
25. محمود حامد خضر، الإعلام و الأنترن ت ،دار البداية- عمان ، الطبعة الأولى ،سنة 2007.
26. مصطفى نمر دعمس ،الإعلام المدرسي ، دار كنوز المعرفة للنشر-عمان ، الطبعة الأولى ،سنة 2010.
27. منال هلال المزاهرة، نظريات الاتصال، طبعة الأولى 2012-1433، دار المسيرة للنشر والتوزيع والطباعة.

ب- المذكرات:

28. بن عمر سامية ،"تأثير البرامج التلفزيونية الموجهة للأطفال على التنشئة الأسرية في المجتمع"، رسالة دكتوراة رسالة منشورة ، (جامعة محمد خيضر -كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية- بسكرة) ،سنة 2013.
29. حسان الجيلالي ، الوحيد فوزي ، تعريف الكتاب المدرسي، مجلة الدراسات والبحوث الاجتماعية، جامعة الوادي ديسمبر، سنة 2014.
30. فضيلة آكلي،"إستهلاك المراهق للصورة التلفزيونية-دراسة ميدانية حول تأثير القنوات الرقمية الغربية على مراهقي كل من حي باب الواد، الأبيار، حيدرة"، رسالة لنيل شهادة الماجستير، (جامعة الجزائر كلية العلوم الإنسانية والاجتماعية)، سنة 2007.
31. كرداغ فريدة ،"التكنولوجيا ودورها في العملية التعليمية-التلفزيون نموذجاً"، جامعة عبد الحميد بن باديس- كلية الأدب العربي والتلفزيون ، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر ،سنة 2016.

قائمة المصادر والمراجع

32. ليندة ضيف، "دور الإذاعة الوطنية في التنمية الثقافية"، رسالة ماجستير، جامعة الجزائر، كلية العلوم السياسية والإعلام، سنة 2007.
33. مالك شعباني، "دور الإذاعة المحلية في نشر الوعي الصحي لدى الطالب الجامعي دراسة ميدانية بجامعة قسنطينة"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الدكتوراه، كلية العلوم الإجتماعية والإنسانية، سنة 2006.
34. وفاء بن قيراط، سليمة قرني، "واقع العلاقات في الإذاعة المحلية - دراسة ميدانية إذاعة قلمة"، مذكرة تخرج لنيل شهادة الماستر، جامعة 8 ماي 1945: كلية العلوم الإجتماعية، قسم علوم الإعلام والاتصال، سنة 2017.
35. ياسمينه سلمي، "الكتاب المدرسي وأثره في النمو المعرفي - دراسة في كتاب اللغة العربية للسنة الرابعة ابتدائي" جامعة محمد خضير - بسكرة كلية الآداب واللغات، سنة 2017.

ج- المعجم:

36. جوزيف الياس، المعجم المجاني، دار المجاني، الطبعة الثالثة، بيروت - لبنان، سنة 2001.

د- المواقع:

www.wikipedia.com

جامعة عمار ثليجي الأغواط
قسم علوم الاعلام والاتصال
كلية العلوم الإنسانية والاعلامية والحضارة



وسائل الاعلام والاتصال ودورها في العملية التعليمية

دراسة ميدانية بثانوية الامام الغزالي بالأغواط

استبيان في اطار التحضير لمتطلبات نيل شهادة الماستر

اشراف الأستاذ:

جودي بن قيط

اعداد الطالبتين:

مروة دقموسي

فاطمة الزهراء قرين

السنة الدراسية: 2018 / 2019

المحور الأول: البيانات الشخصية

1. الجنس: ذكر أنثى
2. العمر: من 15 سنة إلى 17 16 إلى 19 19 سنة فما فوق
3. التخصص: شعبة آداب شعبة علوم شعبة لغات

المحور الثاني: مساهمة وسائل الاعلام و الاتصال في العملية التعليمية

4. هل في رأيك أن وسائل الاعلام و الاتصال تساهم في تدعيم العملية التعليمية؟ نعم لا
5. هل تستخدم وسائل الاعلام و الاتصال لتحضير دروسك؟ نعم لا
6. هل تستخدم وسائل الاعلام و الاتصال في جميع المواد؟ نعم لا
7. هل توظف ما تستفيده من وسائل الاعلام و الاتصال في دروسك اليومية؟ نعم لا

المحور الثالث: كيفية مساهمة وسائل الاعلام و الاتصال في العملية التعليمية

8. هل تساعد المعلومات المتحصل عليها من وسائل الاعلام و الاتصال في المراجعة؟ نعم لا بيانا
9. هل تستعمل وسائل الاعلام و الاتصال أيام الامتحانات فقط؟ نعم لا
10. هل تعتقد أنه يفيدك استعمال هاته الوسائل في مشوارك الدراسي؟ نعم لا
11. أين تكمن مساهمة وسائل الاعلام و الاتصال في دراستك؟

• شرح أكثر للدروس

• تبسيط المعلومات

• بخلاف الأستاذ يمكن الرجوع الى الدروس أو المعلومات في أي وقت

• أخرى تذكر

12. هل ينصحك أستاذك باستخدام وسائل الاعلام و الاتصال في المراجعة؟ نعم لا

المحور الرابع : وسائل الاعلام و الاتصال الأكثر استخداما من طرف التلاميذ في العملية التعليمية

13. ما هي وسائل الاعلام و الاتصال الأكثر استخداما من طرفك في التعليم ؟

- | | | | |
|--------------------------|-------------------------|--------------------------|---------|
| <input type="checkbox"/> | التلفزيون | <input type="checkbox"/> | الكتاب |
| <input type="checkbox"/> | الإنترنت | <input type="checkbox"/> | الجريدة |
| <input type="checkbox"/> | الأقراص المضغوطة | <input type="checkbox"/> | المجلات |
| | وسائل أخرى أذكرها | <input type="checkbox"/> | الاذاعة |

14. ماهي أسباب استخدامك لهذه الوسائل؟

التبسيط السرعة الفهم أخرى أذكرها

15. هل تجد متعة عند استخدام وسائل الاعلام و الاتصال في تعلمك

16. ما مدى استخدامك لوسائل الاعلام و الاتصال

عالية عالية جدا متوسطة منخفضة

المحور الخامس : دور الاعلام و الاتصال في العملية التعليمية

17. هل تحس أن استعمال وسائل الاعلام و الاتصال في تعلماتك اليومية له دور هام ؟ نعم لا

18. هل تأخذ وسائل الاعلام و الاتصال حيز كبير من وقتك؟ نعم لا

19. هل تساعدك وسائل الاعلام و الاتصال على التقليل من العناء في البحث عن المعلومة؟ نعم لا

20. كيف يؤثر استخدامك لوسائل الاعلام و الاتصال على مستواك الدراسي؟

ايجابي سلبي

شكرا لكم

ص	
	الإهداء
	الشكر
	قائمة المحتويات
أ - ب	مقدمة
	الاطار المنهجي
4	أولاً: الاشكالية:
5	ثانياً: أسئلة الدراسة
6	ثالثاً: فرضيات الدراسة
6	رابعاً: أهمية الدراسة
6	خامساً: أهداف الدراسة
7	سادساً: اسباب اختيار الموضوع
7	سابعاً: نوع ومنهج الدراسة
9	ثامناً: مجتمع الدراسة وعينته
9	تاسعاً: أدوات جمع البيانات
13	عاشراً: حدود الدراسة
14	احدى عشر : مفاهيم ومصطلحات الدراسة
15	اثنا عشر: الدراسات السابقة
	الفصل الأول: نظرية الاستخدامات والاشبعات
21	المبحث الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشبعات وأهدافها
21	المطلب الأول: نشأة مدخل الاستخدامات والاشبعات
22	المطلب الثاني: أهداف مدخل الاستخدامات والاشبعات
24	المبحث الثاني: فروض مدخل الاستخدامات والاشبعات وأهم نماذجه
24	المطلب الأول: فروض مدخل الاستخدامات والاشبعات
26	المطلب الثاني: نماذج مدخل الاستخدامات والاشبعات

فهرس المحتويات

29	المبحث الثالث: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات و الإنتقادات الموجهة إلى المدخل
29	المطلب الأول: عناصر مدخل الاستخدامات والاشباعات
30	المطلب الثاني: الانتقادات الموجهة للمدخل والرد عليها
	الفصل الثاني: وسائل الاعلام والاتصال في العملية التعليمية
34	المبحث الأول : وسائل الإعلام المطبوعة
34	المطلب الأول : الكتاب
40	المطلب الثاني: الجرائد
45	المبحث الثاني: وسائل الإعلام و الاتصال السمعية البصرية
45	المطلب الأول: الإذاعة
56	المطلب الثاني: التلفزيون
70	المبحث الثالث: وسائل الاتصال والإعلام الإلكترونية
70	المطلب الأول: الانترنت
76	المطلب الثاني: الحاسوب
	الفصل الثالث: تحليل ومناقشة نتائج الاستبيان
85	المحور الأول : البيانات الشخصية
86	المحور الثاني : مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في العملية التعليمية
88	المحور الثالث : كيفية مساهمة وسائل الإعلام والاتصال في العملية التعليمية ؟
92	المحور الرابع: وسائل الإعلام والاتصال الأكثر استخداما من طرف التلاميذ في العملية التعليمية
95	المحور الخامس : دور الاعلام والاتصال في العملية التعليمية
99	الاستنتاج العام
101	خاتمة
	قائمة المصادر والمراجع
	الفهرس والمحتويات
	الملاحق